جامعة اليرموك

كليّة الشّريعة والدّراسات الإسلامية

قسم أصول الدّين

منهج الإمام النّسائي في الرّواية عن شيوخه

الحارث بن مسكين المصري (250هـ) أنموذجًا

Al-imam Al-nasa'i Approach in Narration about his Shiekhs

The Egyption, Al Harith bin Miskeen (250 H) as a model

إعداد الطّالب

طارق إحسان محمد العتيبيّ

الرقم الجامعي

2016186014

إشراف الأستاذ الدكتور

محمد زهير المحمّد

أستاذ في الحديث الشريف وعلومه

الفصل الدّراسي الأوّل

2019 -2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

منهج الإمام النّسائي في الرّواية عن شيوخه،

الحارث بن مسكين المصري (٢٥٠هـ) أنموذجًا

Al-imam Al-nasa'i Approach in Narration about his Shiekhs

The Egyption,Al Harith bin Miskeen (250 H) as a model

إعداد الطالب :

طارق إحسان محمد العتيبي

الرقم الجامعي ٢٠١٦١٨٦٠١٤

بكالوريوس حديث، الجامعة الإسلامية، المدينة المنوّرة ٢٠١٥ م

قُدّمت هذه الرّسالة استكمالاً لمتطلّبات الحصول على درجة الماجستير في تخصّص أصول الدّين في جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

لجنة المناقشة :

أ.د محمّد زهير المحّمد .. .. مشرفاً ورئيساً

أستاذ دكتور في الحديث وعلومه -جامعة اليرموك

أ.د محمّد عودة الحوري..... ....عضواً

أستاذ دكتور في الحديث وعلومه-جامعة اليرموك

د.عبد الرّزاق موسى أبو البصل.... ....عضواً

أستاذ مشارك في الحديث وعلومه-جامعة اليرموك

د. عبد الكريم أحمد الوريكات..... .....عضواً خارجيا

أستاذ مشارك في الحديث وعلومه-الجامعة الأردنية

تاريخ المناقشة: ٢٦ / ١٢ / ٢٠١٩م

الإهـداء

أسجّل إهدائي وامتناني لفضيلة الوالد الشّيخ إحسان العتيبي-أطال الله في عمره على طاعة وتمام عافية-، الّذي كان يدًا معطاء وحَبْلًا في كُلّ خيرٍ دينيّ ودنيويّ.

إلى والدتي الكريمَة الغاليَة التي ضحّت بكُلّ غال ونفيس، وبذلت جهدًا وعطاءً لا مثيل لهما.

إلى أساتذتي وكُلّ من أسدى لي معروفًا بماله أو وقته في سبيل تحصيل العلم والوصول إلى هذه المرحلة الدراسيّة.

إلى من درّسني في الجامعة الإسلامية، ومشايخي الفضلاء بالمدينة المنوّرة، ومشايخي في مدينة إربد، أخصّ منهم شيخي رضوان الجلاد، وزياد عوض، ود. أحمد المناعي، وغيرهم، وزملائي الكرام.

-إلى إخوتي، وزوجتَيّ، وأولادي قرّة العين وأمل المستقبل.

-إليهم جميعا أهدي هذا العمل.

شكر وتقدير

أشكر الله تعالى أوّلا وآخرًا، وأحمده على نعمه وآلائه التي لا تُحصى، وأسأله سبحانه أن يوفّقني لشكر نعمه قولًا وعملًا، وأن يتقبّل مني، إنّه هو السّميع العليم.

ثم أشكر فضيلة الأستاذ الدّكتور: محمّد زهير المحمّد، على تفضّله بالإشراف على رسالتي هذه، وعدم توانيه في بذل أيّ نصح وتوجيه، وعلى حسن تعامله واهتمامه البالغ في إنجاز هذه الرّسالة على أحسن وجه.

ثم أشكر أعضاء لجنة المناقشة لتفضّلهم بقبول مناقشتها، وبذلهم الوقت الثمين في تصويبها وإبداء الملحوظات عليها، وهم أ.د. عبدالرزّاق أبو البصل، و أ.د.عبد الكريم وريكات، وأ.د.محمد عودة الحوري.

ثم أشكر أساتذتي الكرام الذين استفدت من علمهم وأدبهم في دراستي في جامعة اليرموك، وهم: أ.د. محمد الطوالبة، و أ.د. خالد الشوحة، و أ.د. زكريا الخضر، و أ.د.محمد رضا الحوري. و أ.د.عبد الله السوالمة، وغيرهم ممن أفادني لفظة، كما أخصّ بالشكر الإداريّين الذين لم يألوا جهداً في خدمة طلّاب الجامعة، فجزاهم الله جميعاً كلّ خير.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء.....	د
شكر وتقدير.....	هـ
فهرس المحتويات.....	و
الملخّص.....	ط
المقدّمة.....	1
مشكلة الدّارسة وأسئلتها.....	3
أهداف الدّارسة.....	3
أهميّة الدّارسة.....	4
حدود الدراسة	4
الدّارسات السّابقة.....	5
منهج الدراسة	7
مخطط الدّراسة.....	8
الفصل التّمهيدي: التّعريف بالإمام النّسائي، وكتابِه "السّنن الكبرى"...	11
المبحث الأوّل: التّعريف بالإمام النّسائي	11
المطلب الأوّل: اسمه، ونسبه، وكنيته، ونسبته، ومولده.....	11
المطلب الثّاني: نشأته العلمية، ورحلاته.....	14
المطلب الثّالث: مكانته العلميّة، وأقوال العلماء فيه.....	19
المطلب الرّابع: أبرز مؤلفاته.....	21
المطلب الخامس: وفاته ودفنه.....	22
المبحث الثّاني: التّعريف بالسنن الكبرى.....	23
المطلب الأول: السُّنن الكبرى وثناء الأئمة عليه	23
المطلب الثاني: رواة السّنن	27
المطلب الثالث: علاقة السنن الصغرى بالكبرى.....	32
المطلب الرابع: عناية العلماء بالسّنن الكبرى وخدمتهم له.....	36

الفصل الأوّل: شرط النسائي في شيوخه في "السّنن الكبرى"، والتعريف بهم	37
المبحث الأوّل: شرطُ النّسائي في الرّواة والشّيوخ الذين خرّج لهم في السُّنن.....	38
المطلب الأوّل: شرط النّسائي في الرّواة الذين خرّج لهم في (الكبرى).....	40
المطلب الثّاني: شرط النّسائي في شيوخه الذين خرَّج لهم	52
المبحث الثّاني: الشّيوخ الذين روى عنهم النّسائي في "الكبرى" كثرةً وقلّة والتعريف بهم	57
المطلب الأول: الذين أقلّ عنهم في "الكبرى" وأسباب ذلك.....	57
المطلب الثاني: الذين أكثر عنهم في "الكبرى" وأسباب ذلك.....	70
المطلب الثالث: شيوخ النسائي في "الكبرى" مصنّفين حسب بلدانهم	75
الفصل الثّاني: ترجمة الحارث بن مسكين.....	98
المبحث الأوّل: اسمه، ونسبه، ونشأته، وعصره، ووفاته.....	99
المبحث الثّاني: شيوخه، وتلاميذه.....	104
المبحث الثّالث: مكانة الحارث عند العلماء.....	158
المبحث الرّابع: صيغة رواية النّسائي عن الحارث بن مسكين	162
الفصل الثّالث منهج الإمام النّسائي في الرّواية عن الحارث بن مسكين	175
المبحث الأوّل: منهج النّسائي في رواية الحارث عن ابن القاسم عن مالك	176
المطلب الأول: مكانة موطّأ مالك، ورواية ابن القاسم له.....	176
المطلب الثاني: رواية الحارث عن ابن القاسم، ومنهج النّسائي فيها.....	182
المطلب الثالث: رواية محمد بن سلمة عن ابن القاسم.....	196
المبحث الثاني: الرّواية عن مالك من غير طريق ابن القاسم.....	200
المطلب الأول: تلاميذ مالك "في الكبرى" من أصحاب الموطّآت	201
المطلب الثاني: تلاميذ مالك "في الكبرى" ممّن ليسوا من أصحاب الموطّآت.....	210

المبحث الثالث: منهج النّسائي في رواية الحارث عن ابن وهب... 223
المطلب الأول: مكانة ابن وهب، ورواياته في "الصحيحين" و"السنن الكبرى"..... 223
المطلب الثاني: ما رواه النّسائي عن ابن وهب بواسطة الحارث وحده..... 233
المطلب الثالث: ما رواه النّسائي عن ابن وهب بواسطة الحارث مقرونا بغيره..... 235
المبحث الرابع: منهج النّسائي في رواية الحارث عن ابن عيينة..... 241
المطلب الأول: مقارنة بين أبرز تلاميذ ابن عيينة في سنن النسائي والصحيحين، ومكانة الحارث بينهم..... 241
المطلب الثاني: رواية الحارث والمقرونين معه عن ابن عيينة..... 249
الخاتمة: وفيها النتائج، والتوصيات..... 253
المراجع والمصادر 257
الملخص باللغة الإنجليزية 268

الملخّص

العتيبي، طارق إحسان، منهج الإمام النسائي في الرّواية عن شيوخه، الحارث بن مسكين المصري(250هـ) أنموذجًا، جامعة اليرموك، 2019، إشراف: الأستاذ الدكتور محمد زهير المحمد.

تناولت هذه الدراسة منهج الإمام النسائي في الرّواية عن شيوخه، وذلك من عدّة جوانب، الأول: شرط النّسائي في رواته ومناقشة الأقوال التي قيلت في هذه المسألة، وشرطه في شيوخه، والإشارة إلى عظيم دقته وعنايته بذلك، ثم أسباب كثرة روايته عن بعضهم، وأسباب قلّة روايته عن بعضهم الآخر أيضًا، والتعريف بهم باختصار مع تصنيفهم جميعا حسب البلدان، الثّاني: ترجمة شيخ النّسائي الحارث بن مسكين المصري (250هـ)، والتعريف المختصر بأبرز شيوخه، وتلاميذه، وعلاقة الإمام النسائي به، وصيغ النّسائي وسائر تلاميذ الحارث في التّحمّل عنه، الثّالث: بيان معالم منهج الإمام النسائي في إخراج حديث الحارث لثلاث ممّن تدور عليهم الأسانيد: "مالك بن أنس"، و"عبد الله بن وهب"، و"سفيان ابن عيينة"، كما أن الدّراسة أولت اهتمامًا لطريقة النسائي في روايته عن الحارث من عدّة أوجه: روايته عنه منفردًا أو مقروناً أو متابعاً، وتنصيصه على صاحب اللفظ في حديث الحارث.

وقد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج، من أهمّها:

- شيوخ النّسائي في "السّنن الكبرى" بالجملة ثقات ومحتجٌّ بهم بحكم النّسائي نفسه عليهم، وإكثاره الرّاوية عن الحارث دليل على عنايته الفائقة بطبقات الرّواة وعلى شدّة انتقائه للرّواة.
- دقّة النّسائي وورعه في احتياطه بأمرين: في صيغة التحمّل عن الحارث بعدم التّصريح بالتّحديث عنه، الثاني: جبره حديثه بالقرن والمتابعات لما قد يُظنُّ أن فيه وَهَنا، وهو عدم قصد شيخه له بالسّماع.

كلمات مفتاحيّة: منهج، النّسائي، شيوخ، السّنن، الحارث بن مسكين، مصريّون.

المقدّمة

الحمد لله ربِّ العالمين، وأفضل الصّلاة وأتمّ التّسليم على نبيّنا الهادي الأمين، وآله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإنّ الله عزّ وجلّ منَّ على هذه الأمّة بوحي القرآن الكريم والسّنّة، وقد هيّأ اللهُ –سبحانه– لهذه الأمّة مَن تُحفظ بهم السُّنَّة، فحَبّب لرجالٍ من القرون الأولى من الصّحابة –رضوان الله عليهم– ثم من التّابعين وأجيالٍ أخرى بعدهم، الرّحلةَ لسماع السُّنَّةِ النبويّة ويسّر لهم حفظها ووفّقهم لنشرها، وكان من أبرزهم وأشهرِهم في أواخر القرن الثّالث الهجري المسمّى بالعصر الذَّهبي للسُّنَّة النبويّة الإمام النَّاقد أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النّسائي –رحمه الله–، الذي صنّف كتابًا من أعظم كتب السنَّة المعروفِ بـ" السّنن الكبرى"، وهو كتابٌ جديرٌ بأن يُعتنى به وتدرس مسائله، ومن الجوانب التي لم تُدرس وتستحقّ الدّراسة لأهميّتها: منهجه في الرّواية عن شيوخه، وعلى الرّغم من كثرتهم، وتعدّد بلدانهم، إلا أنّ النّسائي وُصف بانتقائه الشّديد لمن يروي عنهم، حتى إنّه كان يستخير الله فيمن يروي عنهم في "السّنن"[1]، وترتفع مرتبة بعض الرواة بمجرّد روايته عنهم[2]، كما أنّ كثيرًا من شيوخه قد تفرّد بالرّواية عنهم دون أصحاب الكتب السّتّة، لاسيّما مَن كان من أهل حرّان وما جاورها أو "نسا" موطنه الأصلي، أو مصرَ موطن إقامته[3]، وكذا من تأخّرت وفاتهم عن أصحاب الكتب السّتّة.

---

(1) ابن القيسراني، محمد بن طاهر المقدسي، شروط الأئمة الستة، ت: محمد بن علي الصومعي، نسخة إلكترونية، ص 68.

(2) كما يفهم من صنيع الدّارقطني والخطيب البغدادي والذهبي. انظر في هذه الرسالة مبحث "شرط النسائي في شيوخه"، ص 53–54.

(3) ينظر في خاتمة رسالة الدّكتوراه بعنوان "زوائد رجال النسائي على الكتب الخمسة: جمع ودراسة وتخريج لعبدالله آسيا موسى محمد في جامعة أم درمان 2004م ص 1332، وفاته التنبّه لرواة مدنٍ حرّان وطرَسوس وحمص وما جاورها، والظاهر أنّ النّسائيّ أطال المكث فيها، بدليل أنه كان قاضيًا بحمص، ولكثرة روايته عن شيوخها.

وكان الباعثُ على تخصيصِ أحد المصريِّين من شيوخ النّسائي بالدّراسة هو الإقامة الطّويلة للإمام النّسائي في مصر واستقراره فيها آخر حياته[1]، وقد اخترتُ الحارث بن مسكين من بين شيوخه المصريّين موضوعًا للدراسة لأسبابٍ هي:

1. أنّ الحارث بن مسكين هو أكثر شيخ مصريٍّ روى عنه الإمام النّسائي، حيث بلغت عدد مرويّاته أكثر من (250) رواية.
2. على الرّغم من كثرة رواية النّسائي عن الحارث بن مسكين إلا أنّ شيوخه – أعني الحارث – الذين تحمّل الرّواية عنهم ممّن أخرج لهم النّسائي ثلاثة: شيخا مصر: ابن وهب، وعبدالرحمن بن القاسم، وشيخ مكة سفيان بن عيينة.
3. تفرّد النّسائي بالرّواية عن الحارث بن مسكين من بين أصحاب الكتب الستّة[2].
4. كثرة قرن النّسائي حديث الحارث مع غيره.
5. تميّز صيغة تحمّله عنه، بصيغة منفردة لم تكن عن غيره من الشّيوخ.
6. التّنصيص في كثير من أحاديث الحارث على أنّ اللفظ له.
7. أنّه الشّيخ الثّاني الذي يروي عنه حديث مالك بن أنس.

---

(1) ولذا أشهر رواة السّنن عنه مصريّون وبعضهم أندلسيّون رحلوا إلى مصر للعلم كما سيأتي في ترجمة رواة السنن ص27.

(2) إلا أبا داود فإنّه قد أخرج له حديثًا واحدًا مرفوعًا برقم 3288، وأربعة مقطوعات، ح 3017، و3034، وح 3919، وح 3922.

مشكلة الدّراسة وأسئلتها:

دُرس كتاب سنن النّسائي من جوانب عدّة. ومن الجوانب التي لم تدرسْ وتستحق الدّراسة لأهمّيتها: منهجه في الرّواية عن شيوخه، وخاصّة الذين أكثر عنهم، ومن أبرزهم: الحارث بن مسكين. وعليه تتمثَّلُ مشكلةُ الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:ما منهج الإمام النّسائي في "السنن" الكبرى في الرّواية عن شيوخه؟

ثم بالإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما شرط الإمام النّسائي في الرّواة الذين يخرّج لهم؟
2. ما شرط النّسائيّ في شيوخه؟ وما رتبتهم؟
3. ما سبب كثرة رواية النّسائي عن بعض شيوخه؟ ولماذا أقلّ عن بعضهم الآخَر؟
4. من الحارث بن مسكين؟ وما علاقة النسائي به؟
5. كيف أخرج النسائي حديث الحارث بن مسكين؟

أهداف الدّراسة:

1. إبراز شرط النّسائي في الرّواة الذين يخرّج لهم.
2. ذكر شرط النّسائي في شيوخه الذين يروي عنهم.
3. التعريف بشيوخ النّسائي في "السنن الكبرى" وتصنيفهم على البلدان.
4. بيان أهمّ أسباب كثرة روايته عن شيوخه وقِلَّتِها.
5. التّعريف بالحارث بن مسكين، وبعلاقة النسائي به.
6. الكشف عن منهج الإمام النسائي في الرّواية عن شيخه الحارث بن مسكين.

أهمّيّة الدراسة:

1. تضيف هذه الدّراسة إلى المكتبة الحديثيّة منهجيّة خاصّة في دراسة مفردات معيّنة في منهج النّسائي في الرّواية عن بعض شيوخه؛ ليكون الكلام في هذا الباب أكثر دقّة؛ إذ يقوم على البحث المعلّل بأدلّته الواقعيّة من سنن النسائي نفسه بعيدًا عن سياق التّعميمات في دراسة منهج النّسائي.
2. تكشف هذه الدّراسة بصورة إجرائيّة عن معالم طبيعة العلاقة بين النّسائي وبعض شيوخه الذين أكثر عنهم وأقلّ، وكيف رسَم منهجه في تحمّل الرواية بناء على طبيعة ذلك التعالق.
3. يعدّ الحارث بن مسكين من أهم محدّثي مصر في زمانه، حتى إنه يروي عنه كافّة المصريّين.

حدود الدّراسة:

تنحصر دراستي في كتاب الإمام النّسائي: "السّنن الكبرى" فهو الأصل، والمادة العلميّة فيه أشمل وأوسع من كتابه "المجتبى" كما هو معروف، وفي منهج النّسائي في الرّواية عن شيوخه عمومًا وابن مسكين خصوصًا، دون منهجه في سرد الأبواب الفقهيّة، أو في قوّة أحاديثه، أو طريقته في إعلال الأحاديث، ونحو ذلك من المسائل التي ليست في صلب البحث.

الدّراسات السّابقة:

لم أجد في حدود علمي وسؤالي أهل التّخصّص دراسة متخصّصة في منهج أبي عبدالرحمن النّسائي في الرّواية عن شيوخه، أو في الحارث بن مسكين البتّة، غير أن ثمّة دراساتٍ ذات صلة بسنن النّسائي يقرُب بعضها ويبعد آخر ممّا أنا بصدده، ومنها:

(1) "منهج الإمام أبي عبدالرحمن النسائي في الجرح والتعديل، وجمع أقواله في الرجال "للدّكتور قاسم سعد، وهي رسالة دكتوراه في جامعة الإمام محمد بن سعود[1].

وهو كتابٌ عظيم الفائدة يجمع أقوال الإمام النسائي في الرّجال بُغية معرفة منهجه في التّوثيق والتّضعيف، وقد درس خمسة وأربعين وثمان مئة (845) راوٍ كان للنّسائيِّ فيهم حكمٌ خاصٌّ، وكان الحارث بن مسكين من ضمن الرّواة الذين شملتهم دراسته في جانب الجرح والتعديل دون أكثر الشّيوخ الذين قرنهم به، ومن غير دراسة لمرويّاته أو منهج الإمام النّسائي في الرّواية عنه.

(1) طبعتها دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، ط1، دبي2002م.

(2) الأحاديث التي أعلّها النّسائي بالاختلاف على الراوي في كتابه المجتبى" عمر إيمان أبو بكر، رسالة دكتوراه، في جامعة الإمام محمد بن سعود، الرّياض[1].

(3) "منهج النّسائي في إعلال الحديث في سننه المجتبى، دراسة نظريّة تطبيقيّة"، عبد الرحمن نويفع السلمي، جامعة أمّ القرى 1428هـ.

وهاتان الدّراستان محدّدتان بالسّنن الصّغرى، وفي جانب علل الحديث فقط، بخلاف دراستي المتخصّصة في السّنن الكبرى وفي موضوع مختلف، وهو منهج النسائي في الرّواية عن شيوخه.

(4) **"الأحاديث التي أعلّها الإمام النّسائي في السّنن الكبرى، دراسة استقرائيّة في كتاب الطّهارة والصّلاة والزّكاة" لحمّاد بن مهدي السّلمي، رسالة ماجستير في جامعة أم القرى،2013م.**

وهي كما ظاهرها متخصّصة في العلل أيضًا.

(5) وهناك رسالتان للدكتور محمّد مصلح الزعبي، الأولى منهما بعنوان: "أحكام الإمام النّسائي الحديثيّة في السّنن الكبرى" والثّانية " نقد المتن عند الإمام النّسائي في السّنن الكبرى"[2].

وهي دراسة متعلّقة بأحكام الإمام النسائي نفسها ولا يقصد دراسة الرواة ولا يتعرَّض لمنهج الإمام النسائيِّ في الرواية عن شيوخه.

والخلاصة: ليس لجميع ما تقدم عُلقة بفحوى دراستي وتخصّصها الدّقيق، والله أعلم.

---

(1) طبعت مقدمة هذا الكتاب بعنوان:الإمام النسائي وكتابه المجتبى، دار المعرفة، الرياض، ط 1، 2003م

(2) الأولى منهما: رسالة دكتوراه تمت مناقشتها في جامعة اليرموك، 2005م، والثانية: رسالة ماجستير من الجامعة الأردنية عام 1999م.

منهج الدراسة:

اقتضت طبيعة هذا البحث أن أسلك فيه المنهج الاستقرائي والتّحليلي، وذلك بما يلي:

فبالاستقرائي أسعى إلى تتبّع روايات الحارث بن مسكين في السّنن الكبرى، التي أخرجها النسائي عنه منفردًا ومقرونا بغيره.

وبالتّحليلي سأختبر روايات الحارث بصورةٍ عمليّة لأستنبط معالم منهج النسائي في الرواية عنه، وبذلك كلّه أرصد طبقة الحارث في شيوخ النسائي والأسباب التي حملت النّسائي على كثرة رواياته عنه

وربما أنزع إلى مناهج أخرى تأتي لِمامًا تقتضيها طبيعة البحث والدرس الحديثيّ.

مخطّط الدراسة:

اقتضت هذه الدراسة أن يتمّ تقسيمها إلى ما يأتي:

الفصل التّمهيدي: التعريف بالإمام النسائي، وكتابِه "السنن الكبرى"، وتحته مبحثان:

المبحث الأول: التّعريف بالإمام النّسائي، وتحته خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، ونسبته، ومولده.

المطلب الثاني: نشأته العلمية، ورحلاته.

المطلب الثالث: مكانته العلمية، وأقوال العلماء فيه.

المطلب الرابع: أبرز مؤلفاته.

المطلب الخامس: وفاته ودفنه.

المبحث الثاني: التعريف بالسّنن الكبرى، وتحته أربعة مطالب:

المطلب الأول: السّنن الكبرى وثناء الأئمّة عليه.

المطلب الثاني: رواة السّنن الكبرى.

المطلب الثّالث: علاقة السّنن الصّغرى بالكبرى.

المطلب الرابع: عناية المعاصرين بالسّنن الكبرى وخدمتهم له.

الفصل الأول: التّعريف بشيوخ النّسائي في" السنن الكبرى"، وشرطه فيهم:

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: شرطُ النّسائي في الرّواة والشّيوخ الذين يخرّج لهم في السُّنن.

وفيه: تمهيد، ومطلبان:

المطلب الأول: شرط النّسائي في الرّواة الذين خرّج لهم.

المطلب الثاني: شرط النّسائي في شيوخه.

المبحث الثاني: الشّيوخ الذين روى عنهم النّسائي في الكبرى كثرةً وقلّة.

وتحته مطلبان:

المطلب الأول: الذين أكثر عنهم في "الكبرى" وأسباب ذلك.

المطلب الثاني: الذين أقلّ عنهم في "الكبرى" وأسباب ذلك.

الفصل الثاني: ترجمة الحارث بن مسكين، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه ونشأته وعصره ووفاته.

المبحث الثاني: شيوخه وتلاميذه.

المبحث الثّالث: مكانة الحارث عند العلماء، ومنزلة مروياته عند النسائي.

المبحث الرّابع: صيغة رواية النّسائي عن الحارث بن مسكين.

الفصل الثالث منهج الإمام النّسائي في الرواية عن الحارث بن مسكين.

وتحته أربعة مباحث:

المبحث الأوّل: منهج النّسائي في رواية الحارث عن ابن القاسم عن مالك.

وتحته أربعة مطالب:

المطلب الأول: مكانة موطّأ مالك، ورواية ابن القاسم له.

المطلب الثاني: رواية الحارث عن ابن القاسم، ومنهج النسائي فيها.

المطلب الثالث: رواية محمد بن سلمة عن ابن القاسم.

المبحث الثاني: الرّواية عن مالك من غير طريق ابن القاسم.

وتحته مطلبان:

المطلب الأول: تلاميذ مالك الذين "الكبرى" من أصحاب الموطّآت.

المطلب الثاني: تلاميذ مالك في "الكبرى" ممّن ليسوا من أصحاب الموطّآت.

المبحث الثالث: منهج النّسائي في رواية الحارث عن ابن وهب.

وتحته ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مكانة ابن وهب، ورواياته في "الصحيحين" و"السنن الكبرى".

المطلب الثاني: ما رواه النّسائي عن ابن وهب بواسطة الحارث وحده.

المطلب الثالث: ما رواه النّسائي عن ابن وهب بواسطة الحارث مقرونا بغيره.

المبحث الرابع: منهج النّسائي في رواية الحارث عن ابن عيينة.

وتحته مطلبان:

المطلب الأول: مقارنة بين أبرز تلاميذ ابن عيينة في سنن النسائي والصحيحين، ومكانة الحارث بينهم.

المطلب الثاني: رواية الحارث والمقرونين معه عن ابن عيينة.

الخاتمة: وفيها النتائج والتوصيات.

الفصل التّمهيدي

التّعريف بالإمام النّسائي وكتابه "السّنن الكبرى"

المبحث الأول: التّعريف بالإمام النسائي –رحمه الله–.

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، ونِسبته، ومولده.

أوّلا: اسمه ونسبه وكنيته:

هو: أحمد بن شعيب بن علي بن سِنان بن بَحْر بن دينار، أبو عبد الرحمن النَّسائِي[1].

هذا هو المعتمد والمشهور في اسم أبيه وجدّه وجدّ أبيه[2].

ثانيًا: نسبته: يُنسب إلى مدينة "نَسَا"[3] من مدن خراسان، وقد نسبه لخراسان عدد ممن ترجموا له كياقوت الحموي[4]، وابن خَلِّكان[5]، والذّهبي[6].

---

(1) هذا أكثر ما ذُكر في نسبه، وانظر: المزي، يوسف بن عبدالرحمن، تهذيب الكمال، ت: د. بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 328/1، ، وغيرهم. وكذا ذكره ابن يونس –تلميذ النسائي– حين عرّف بشيخه إلا أنه لم يذكر جدّه الأخير "دينار"، تاريخ ابن يونس2/24.

(2) قد جعل ابن خلكان اسم أبيه "علي" وجدِّه "شعيب" على العكس مما هو مشهور، انظر: ابن خلكان، أحمد بن محمد (608هـ) " وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان"، ت: إحسان عباس، دار صادر – بيروت 1/ 77، وتبعه على ذلك أيضا بعض كتب التراجم خطأ، وممّا يؤكّد خطأ هذا القول أن تلاميذ الإمام النسائي كالدولابي وغيره يروون عن شيخهم النسائي ويقولون: "أحمد بن شعيب بن علي"، الدولابي، محمد بن أحمد بن حماد، (310هـ) الكنى والأسماء للدولابي، ت: نظر الفريابي، دار ابن حزم، بيروت، عام 2000م، 370/1، 2413، 419/3، 288/4.كما أن السيوطي في "حسن المحاضرة"، أبدل جده الأعلى " بحرًا" بـ"يحيى"، وخالف ما أثبته هو في "طبقات الحفاظ". انظر: السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر، حسن المحاضرة، ت: علي محمد عمر، الطبعة الأولى مكتبة الخانجي–القاهرة، عام 2007م، 1/ 323، و"طبقات الحفاظ"، ت:علي محمد عمر، وهبة– القاهرة، عام 1396هـ، 59/1.

(3) قال ياقوت:هي مدينة بخراسان بينها وبين سرخس يومان، وبينها وبين مرو خمسة أيام، وبين أبيورد يوم، وبين نيسابور ستة أو سبعة...كما أنه أفاد أن "نسا" اسم لأربع مدن، إحداها هذه في خراسان، وفي فارس، وفي كرمان، وفي همذان. معجم البلدان 5 / 281. وهي الآن مدينة قرب عاصمة دولة تركمنستان التي تقع بين إيران وأفغانستان وتطلّ على بحر قزوين من الغرب، انظر: جهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في دعم الأقليات المسلمة ص65.

(4) الحموي، ياقوت بن عبد الله(626هـ)، معجم البلدان، دار الفكر– بيروت 5 / 281.

(5) وفيات الأعيان 78/1.

(6) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، ت: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، 1405 هـ / 985م، 125/14، والذهبي أيضا، تذكرة الحفاظ، ت: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1988م، 149/2.

قيل إنّ سبب تسميتها بهذا الاسم؛ أنّ المسلمين لما وردوا خراسان قصدوها، فبلغ أهلَها فهربوا، ولم يتخلف بها غير النساء، فلما أتاها المسلمون لم يروا بها رجلا، فقالوا: هؤلاء نِساء، والنّساء لا يُقاتَلن، فنُنسئ أمرها الآن إلى أن يعود رجالهن، فتركوها ومضوا، فسمّوا بذلك نَساء، والنّسبة الصحيحة إليها: نَسائي، وقيل: نَسوي أيضاً[1].

وفي عهد الخليفة عمر بن الخطاب سنة اثنين وعشرين (22هـ) – وقيل سنة ثماني عشرة (18هـ) – فُتحت مدن خراسان[2]، وكان فتح مدينة "نسا" صُلحًا في عهد الخليفة عثمان بن عفّان سنة إحدى وثلاثين (31هـ)، بتسيير جيشٍ من عبد الله بن عامر بن كريز[3].

هل النّسائي أصله عربيّ أم أعجمي؟

لم أجد من بتّ في هذه المسألة غير أنّ أسماء أجداده تدلُّ على أنّه عربيُّ الأصل[4]، كما أنّ كتب التّراجم لم تذكر شيئًا عن حياة أسرته[5].

---

(1) انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان 5 / 281، والسمعاني، عبدالكريم بن محمد التميمي (526هـ)، الأنساب، ت: عبدالرحمن المعلمي، وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، 1328هـ–1962م، 483/5، والجزري، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد (630هـ) "اللباب في تهذيب الأنساب"، دار صادر، عام 1980م، ص 307/3.

(2) خراسان بلاد واسعة أول حدودها مما يلي العراق وآخر حدودها مما يلي الهند، وتشتمل على أمهات من البلاد، منها: نيسابور، وهراة، ومرو، وهي كانت قصبتها، وبلخ، وطالقان، ونسا، وأبيورد، وما يتخلل ذلك من المدن التي دون نهر جيحون.

(3) انظر: ابن الأثير، عز الدين علي بن محمد الجزري، الكامل في التاريخ لابن الأثير، ت:عمر عبد السلام، دار الكتاب العربي، بيروت–لبنان، الطبعة الأولى 1417هـ، 1997م، 1/ 463، و494.

(4) نسبه لأرومية عربية الدكتور فاروق حمادة في مقدمة تحقيق عمل اليوم والليلة، ص 45، وأكّد شيخنا الدكتور عبد الرزاق في المناقشة أن جلّ أصحاب الكتب الستة عرب على التحقيق.

(5) انظر: روشو، الهادي بن محمد، "الإمام النسائي ومنهجه في السنن "للهادي بن محمد، وهي رسالة دكتوراه في في جامعة الزيتونة، عام1989م،ص33. هذا وإن بيئة الإمام النسائي السياسية والاجتماعية والعلمية جديرة بالعناية وقد أطال الكلام فيها من ص11– 26.

ثالثًا: مولده: ولد النّسائي في مدينة "نَسا" سنة مائتين وخمسة عشر(215هـ)، كما ذكر هو عن نفسه عندما سئل عن مولده فقال: "يشبه أن يكون في سنة خمس عشر ومائتين(215هـ)"[1]. وعلى هذا جلُّ العلماء. وقيل: "سنة أربع عشر ومائتين(214هـ)"[2].

رحلة الإمام النسائي*.

(1) الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي (463هـ) "تاريخ بغداد" ت: د.بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى،1422هـ – 2002م، 2 / 498.

(2) انظر: وفيات الأعيان 78/1، وإكمال تهذيب الكمال 57/1، وأما ما ذكره الصفدي في "الوافي بالوفيات"416/6 من أنه ولد في سنة خمس وعشرين ومائتين فهو غلط جزمًا، إما من الناسخ أو غيره، نبّه عليه السخاوي في "بغية الراغب" 69، وغيره.

* المغلوث: سامي بن عبدالله، أطلس أعلام المحدثين، مكتبة العبيكان، ص 110.

المطلب الثّاني: نشأته العلميّة، ورحلاتُه

طلَب النّسائيُّ العلمَ في سنٍّ مبكّرةٍ جدًا، حيث يقول هو عن نفسه: "رحلتي الأولى إلى قتيبة كانت في سنة ثلاثين ومائتين (230هـ)، أقمت عنده سنةً وشهرين"[1]. وهذه الرحلة الطويلة لشابٍّ لم يتجاوز السّادسة عشر من عمره، لا شكَّ أنها تدلّ على حرص شديد على طلب العلم وسماعِ الحديث، ثم إنّه وُفّق؛ فقد التقى في أُولى رحلاته بالمحدّث الكبير قتيبة بن سعيد(ت240)[2]، وأطال المكث عنده، وسمع منه كثيراً، وعلا به إسنادُه، فروى عنه في السّنن الكبرى أكثر من ألف ومائتي حديث، وقد نصّ ابن الجوزي على أنّ النسائي كانت "أول رحلته إلى نيسابور فسمع إسحاق بن إبراهيم الحنظلي...، ثم خرج إلى بغداد فأكثر عن قتيبة، وانصرف على طريق مرو"[3].

وأستبعد أن يكون رحل إليه وهو في بغداد وهو في سن الخامسة عشر!، لأنه سمع أحاديث المدن المجاورة له قبل ذهابه لبغداد –كما هي عادة المحدّثين–، ومما يرجّح سماع النسائي من قتيبة في بغلان إحدى نواحي بلخ[4]–كما نصّ على ذلك السّخاوي[5]–، أنها موطن الإمام قتيبة،

---

(1) تاريخ بغداد للخطيب 2 / 498، وأكثر التراجم على هذا التاريخ، وفي تهذيب التهذيب 33/1 أن رحلته لقتيبة كانت سنة خمس وثلاثين، وهو غريب. ولعلها الرحلة الثانية ، انظر: ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، تهذيب التهذيب، بيروت: دار الفكر، الطبعة الأولى، 1404هـ – 1984م، 1 / 33.

(2) قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي، أبو رجاء البغلاني، ثقة ثبت، مات سنة أربعين ومائتين (240هـ) عن تسعين سنة، ببغلان من وراء بلخ، وهو من شيوخ الأئمة الستة سوى ابن ماجه فقد روى عنه بواسطة. روى عنه البخاري ثلاثمائة وثمانية (308) حديثا، ومسلم ستمائة وثمانية وستين (686) حديثاً. انظر: تاريخ بغداد481/14، وسيأتي مزيد كلام عنه في تلاميذ مالك من أصحاب الموطّآت ص 179، وإحصاء عدد أحاديثه استفدته من فهارس دار التأصيل.

(3) ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، الطبعة الأولى، دار صادر– بيروت، 1358هـ، 131/6.

(4) قيل: كان سبب نزوح قتيبة من مدينة بلخ، وانقطاعه بقرية بغلان، أنه حضر عند مالك، وجاءه إبراهيم بن يوسف البلخي للسماع، فبرز قتيبة، وقال: هذا من المرجئة، فأخرجه مالك من مجلسه – وكان لإبراهيم صورة كبيرة ببلده – فعادى قتيبة، وأخرجه. سير أعلام النبلاء 11/ 21.

(5) السخاوي، محمد بن عبد الرحمن (902هـ) بغية الراغب المتمني في ختم النسائي، ت: شيخ شيوخي د. عبد العزيز العبد اللطيف، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، 1414هـ، 1993م، ص 98.

وأنها الأقرب لموطن النّسائي، والنسائي قد نصّ على رحلته له في وقت مبكّر، كما أن قتيبة ثبت أنه توفّي في (بلخ) إحدى مدن خراسان.

واتّسعت رّحلة النسائي رحمه الله لعدّة مدن في خراسان، أهمهما: مرو، والرّي، ونيسابور، ورحل إلى مصر، والحجاز، والعراق، وسمع كثيرا من أهل بغداد والبصرة والكوفة، ورحل إلى الشّام فأكثر عن أهل دمشق وحمص، وبيت المقدس وما حولها، ورحل إلى الجزيرة فسمع فيها من أهل حرّان والرقة والموصل ورحل إلى مدن الثّغر فسمع من أهل مَصّيصة وطرَسوس، فرحلتُه طويلة شاقّة.

ومن رحلاته التي حُفظ فيها ما يدل على حرصه ومكانته في علم الحديث واتّساع الرحلة عنده، ماحكاه مأمون المصري المحدث (323هـ)[1] حيث يقول: "خرجنا مع أبي عبدالرحمن – يعني النّسائي– إلى طرَسوس[2] سنة الفداء، فاجتمع جماعة من مشايخ الإسلام واجتمع الحفاظ: عبدالله بن أحمد بن حنبل (290هـ)، ومحمد بن إبراهيم (مربع) (256هـ)، وأبو الآذان(290هـ)، وكِيْلَجَة (271هـ) وغيرهم، فتشاوروا: من ينتقي لهم على الشيوخ؟ فأجمعوا على أبي عبدالرحمن النسائي، وكتبوا كلهم بانتخابه"[3].

---

(1) هو الحسين بن محمد بن داود القيسي المصري الحافظ أبو القاسم، لقبه: "مأمون"، حدث عن ابن معين (233هـ)، والمزني صاحب الشافعي (246)، وعيسى بن حماد زغبة (248) وغيرهم. مات سنة (323هـ). نقلا عن ابن العديم عن المنذري في "بغية الطلب في تاريخ حلب" 95/3، وأبي سليمان بن زبر الربعي في "تاريخ مولد العلماء ووفياتهم "653/2، وعليه فهو من المعمّرين. وانظر ترجمته عند: آل ابن ناجي، طارق بن محمد (ت 1432هـ) "التذييل علي كتب الجرح والتعديل"، مكتبة المثنى، الكويت–حولي، الطبعة الثانية، 1425هـ،2004م، ص78، والمنصوري، أبو الطيب، نايف بن صلاح بن علي المنصوري، "إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني"، دار الكيان – الرياض، مكتبة ابن تيمية – الإمارات، ص 78.

(2) هي مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب. كما في معجم البلدان لياقوت الحموي 28/4.

(3) الحاكم، محمد بن عبد الله (404هـ)، معرفة علوم الحديث، ت: معظم حسين، دار الكتب العلمية، بيروت، 1397هـ، 1977م، 125/1، والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لابن نقطة الحنبلي ص 142، وسيأتي تعريف الانتخاب.

ويظهر لي أن سنة الفداء هذه– فداء الأسرى بين المسلمين والروم– هي في عام واحد وأربعين ومائتين(241)، أو ستٍّ وأربعين ومائتين (246)[1]، فيكون عمره واحد وثلاثون عاماً، خلافًا لما ذهب إليه الدكتور الشريف حاتم العوني والدكتور عمر إيمان، مِن أنه بعد المائتين والثّمانين[2]، وأرجّح هذا لتقدّم وفاة محمد بن إبراهيم الملقّب بمربّع (256هـ) ووفاة محمد بن صالح المعروف بكِيلَجة (271هـ)[3].

(1) انظر: "التنبيه والإشراف" للمسعودي 1 / 70– 72. فقد عقد فصلا خاصا في الأفدية التي بين المسلمين والروم، وذكر اثني عشر فداءً، أولها في عام 189هـ، وآخرها عام 335هـ، وفي حياة النسائي حصلت ثمانية أفدية، الفداء الأول منها: عام 231 ويُستبعد جدا أن يكون مجلس الانتخاب فيه إذ كان النسائي حينئذ يبلغ السادسة عشرة من عمره، الفداء الثاني: عام 241، والفداء الثالث:246، وفي أحدهما حصل مجلس الانتخاب، والفداء الرابع: 283، وهو الذي اختاره الدكتور حاتم العوني– كما سيأتي–، وهذا الفداء والأفدية التي بعدها لا يمكن أن تكون هي المقصودة، والله أعلم.

ولمعرفة تفاصيل فداء عام 241 انظر: تاريخ الأمم والملوك للطبري322/5، والبداية والنهاية 10 /ص80، وص357 وفيه يقول: وفيها – أي: سنة 241– كان الفداء بين المسلمين والروم في بلاد طرسوس بحضرة قاضي القضاة جعفر بن عبد الواحد، وكانت عدة الأسرى من المسلمين سبعمائة وخمسة وثمانين (785) رجلا، ومن النساء مائة وخمسا وعشرين (125) امرأة، وقد كانت أم الملك تدورة –لعنها الله –عرضت النصرانية على من كان في يدها من الأسارى، وكانوا نحوا من عشرين ألفًا فمن أجابها إلى النصرانية وإلا قتلته، فقتلت اثني عشر ألفا وتنصر بعضهم، وبقي منهم هؤلاء الذين فودوا وهم قريب من التسعمائة رجالا ونساء.

ولمعرفة تفاصيل فداء سنة 246 انظر:تاريخ الأمم والملوك 332/5، وعند ابن الأثير: 7 / 93 وذكر فيه أنه: فودي ألفين وثلاثمائة وسبعة وستين نفسا. وفي البداية والنهاية 383/10: فُدي من المسلمين نحوا من أربعة آلاف أسير.

(2) العوني، حاتم الشريف في مقدمة تحقيقه لكتاب "تسمية مشايخ النسائي"، ص 18 في الحاشية ذكر أنه في سنة 283هـ، واختار د. عمر إيمان في مقدمة كتابه "الإمام النسائي وكتابه المجتبى" ص 20 أنه في سنة 281هـ.

(3) انظر ترجمة محمد بن إبراهيم الملقب بـ مربع في: تاريخ بغداد 2/ 270، وقال عنه: صاحب يحيى بن معين، كان أحد الحفاظ الفقهاء.

وترجمة محمد بن صالح المعروف بكيلجة، في: تاريخ بغداد 3 / 330، وقال عنه: كان حافظا متقنا ثقة.

ومجلس الانتخاب هذا وحده كافٍ في الكشف عن نشأة الإمام النّسائي وما حباه الله به من التّفوّق على أقرانه الحفّاظ الذين يروي عن بعضهم كعبدالله بن أحمد بن حنبل، وعمر بن إبراهيم، أبو الآذان[1].

وبسبب رحلاته المبكّرة علا إسنادُه، وشارك البخاريَّ ومسلمًا في كثير من شيوخهما، وكثرت أسماء شيوخه حتى ألّف فيهم معجمًا اسمه: "تسمية مشايخ النسائي"[2]، وصارت ترجمة النسائي في كثير من تواريخ البلدان، واستمرّت رحلته حتى بعد ما تجاوز الخمسين من عمُره، فقد ورد قزوين سنة خمس وسبعين بعد المائتين، وسمع منه أهلُها[3].

محلّ إقامته: أقام النّسائي بحمص وتولّى فيها القضاء، كما نصّ على ذلك أبو عوانة، والبيهقي، وابن كثير[4]، ومَن ظنّ أنه كان قاضيا في مصر فقد وهم، ولعلّ سبب الوهم وصف الطّبراني حين روى عنه، فقال: حدثنا أحمد بن شعيب النسائي القاضي بمصر[5]، فهذا نصٌّ من الطّبراني على أمرين منفصلين، تولِّي النّسائي للقضاء أوّلا، ثم مكان سماعه الحديث منه، ولو قال" قاضي مصر" على سبيل الإضافة لحُملت على أنه قاضي مصر أيضاً، ومن عادة الطّبراني أن ينصَّ على مكان

---

(1) انظر: ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (852هـ)، تقريب التهذيب، ت: محمد عوامة، دار الرشيد، سنة النشر 1406 – 1986 تقريب التهذيب، ص295، و ص410. وفي بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم 245/1 ذكر سنجة ألف – عمر بن حفص بن الصباح شيخ الرقّة – ممن حضر الانتخاب مع هؤلاء الحفاظ، وقد توفي سنة 280 كما في "سير أعلام النبلاء"406/13، وقال القشيري في "تاريخ الرقة": توفي سنة (285 هـ) (ص 181).

(2) سيأتي الكلام عليه في مؤلفات النسائي ص 21.

(3) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي 1 /436، وتاريخ قزوين، للرافعي 197/2.

(4) أبو عوانة، يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (316هـ) المسند الصحيح المخرّج على صحيح مسلم، طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1435هـ/ 2014م، في موضعين: 11 / 155، ح 4397، و11 / 478، ح 4842، والبيهقي، أحمد بن الحسين (458هـ)، الأسماء والصفات، ت: عبد الله الحاشدي، مكتبة السوادي، جدة، الطبعة الأولى 2 / 386. والبداية والنهاية 14 / 794 وانظر مقدمة "سنن النسائي الكبرى "طبعة دار التأصيل 1 / 46.

(5) في معجمه الصغير 1 / 48.

سماع الحديث من شيوخه، فإنه يقول حدّثني فلان بن فلان المصري بمصر، أو الحمصي بحمص، فيقصد بالأول نسبة الشيخ، وبالثاني مكان سماعه منه. بل وينصُّ أحياناً على سنة السّماع.

وأمّا استدراك الشيخ حاتم العوني – وفقه الله– على ابن حجر في عدم ذكره النسائي في كتابه "رفع الإصر عن قضاة مصر"، معتمدًا على قول الطّبراني المشار إليه آنفًا، ووصفه له بأنه دليل قاطع على تولّي النسائي القضاء بمصر، فليس بسديد[1]. يضاف إلى ذلك أن الكندي في "الولاة والقضاة" (بعد 355هـ)، ومَن ترجم لقضاة مصر غير ابن حجر[2]، لم يذكروا النّسائيّ في قضاتها.

ومن أسبابه أيضًا أن السّخاوي جعل من احتمالات أسباب الخصومة بين النسائي والحارث بن مسكين أنه كان ينوب عنه في القضاء، ثم قال بعد ذلك: وإن كنت لم أعلم أيّ مكان كان قاضيًا به، وما وقفت الآن على من عيّنه[3].

ومن أسباب الوهم في هذا أيضًا –والله أعلم–شهرة إقامة النسائي بمصر، فإنه سكن بزقاق القناديل بمصر، وأقام فيها إلى قبيل وفاته[4].

ومن أخباره بمصر: قال ابن عدي: انتقى النسائي على إسحاق بن إبراهيم بن يونس المنجنيقي "مسنده"، وكان إسحاق بن إبراهيم يمنع النسائي أن يجيء إليه، وكان يذهب إلى منزل النّسائي

---

(1) في مقدمة تحقيق لـ"تسمية مشايخ النسائي"ص10، وقد نصّ على توليته بحمص ومصر في محاضراته المفرّغة: "دراسة منهجية لسنن النسائي وابن ماجه".

(2) كالكندي في " الولاة والقضاة"، والسّيوطي في "حسن المحاضرة"، فإنه عقد أكثر من فصل لقضاة مصر، ولم يذكر النسائي منهم 2 / 118–173.

(3) السّخاوي، بغية الراغب، ص113.

(4) الذهبي، سير أعلام النبلاء 127/14 وأفاد محققوه أنها محلة بمصر مشهورة، فيها سوق الكتب والدفاتر والظرائف كالزجاج وغيرها مما يستظرف. قال الكندي: "سمي بذلك لأنه كان منازل الاشراف، وكانت على أبوابهم القناديل ".انظر "معجم البلدان" 3 / 145.

احتسابا، حتى سمع النسائي ما انتقى عليه، وكان شيخا صالحا. فقال النسائي يومًا لإسحاق بن إبراهيم: يا أبا يعقوب لا تحدث عن سفيان بن وكيع[1]، فقال له إسحاق: اختر أنت يا أبا عبد الرحمن لنفسك ما شئت تحدث عنهم، وأنا كلٌّ من كتبت عنه، فإنّي أحدث عنه[2].

المطلب الثّالث: مكانته العلميّة، وأقوال العلماء فيه.

للإمام النسائي منزلة رفيعة ومكانة عالية جعلت العلماء يعترفون له بالفضل والإمامة، حتى إنهم قدّموه على غيره وجعلوه أعلم أهل عصره، وهذه بعض الأقوال التي قيلت فيه:

قال الطّحاوي(321هـ): "أبو عبد الرحمن النسائي إمام من أئمة المسلمين"[3].

وقال أبو علي النّيسابوري (349هـ): "أخبرنا الإمام في الحديث بلا مدافعة أبو عبد الرحمن النسائي"[4].

وقال الدّارقطني (385هـ): "أبو عبد الرحمن مقدّمٌ على كلِّ مَن يذكر بهذا العلم من أهل عصره"[5].

وقال ابن منده (395هـ): "الّذين أخرجوا الصّحيح، وميّزوا الثّابت من المعلول، والخطأ من الصّواب أربعة: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو عبد الرحمن النّسائي"[6].

---

(1) سفيان بن وكيع بن الجراح (247هـ)، قال ابن حبان: كان شيخا فاضلا صدوقا إلا أنه ابتُلي بورّاق سوء كان يثق به، وكان يُدخل عليه الحديث فيجيب فيما يقرأ عليه... ولم يرجع سفيان في حدثه فتُرك لأجل ذلك. إكمال تهذيب الكمال 420/5.

(2) ابن عدي، الكامل في الضعفاء 4 / 479. وإنما لقب بالمنجنيقي، لأنه كان بجامع مصر منجنيق. تهذيب الكمال 2 /394.

(3) ابن نقطة، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ص140.

(4) ابن نقطة، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ص140.

(5) الحاكم،معرفة علوم الحديث، ص 125 في ترجمة النسائي عند تَعداده لعلماء فقه الحديث.

(6) ابن منده، محمد بن إسحاق (395هـ)، "فضل الأخبار وشرح مذاهب أهل الآثار وحقيقة السنن"، ت: عبد الرحمن الفريوائي، دار المسلم، الرياض، 1414هـ، ص 42.

وقال الخليلي (446هـ): "حافظ متقن، أقام بمصر، وعُمّر، رضيه الحفاظ، وكتابه يضاف إلى كتاب البخاري ومسلم وأبي داود، ... اتّفقوا على حفظه وإتقانه، ويعتمد على قوله في الجرح والتعديل، وكتابه في السّنن مرضيّ"[1].

وقال الذّهبي: "كان من بحور العلم، مع الفهم، والإتقان، والبصر، ونقد الرّجال، وحسن التّأليف.. ورحل الحفّاظ إليه، ولم يبق له نظير في هذا الشّأن". وقال: "لم يكن أحد في رأس الثّلاث مائة أحفظ من النّسائي، هو أحذق بالحديث وعلله ورجاله من مسلم، ومن أبي داود، ومن أبي عيسى، وهو جار في مضمار البخاري، وأبي زرعة"[2].

وتفضيل الذّهبيِّ النّسائيَّ على مسلمٍ هي من إمام متبحّر مستقرئ، ولا يعني هذا أبدًا تفضيل كتابه "السنن" على "الصّحيح"، غير أنّ ثناء الأئمة النقّاد على النّسائي، والنّظر في تصانيفه وحُكمه على الرّواة وإعلاله الأحاديث كلّ ذلك جعل الذّهبي يقول بمثل ذلك، وليس المقصود عندي المقارنة ولا التّفضيل، وإنّما الإشارة إلى عظيم مكانة الإمام النسائي، والله أعلم.

وتفضيل النّسائيّ على مسلم لا يعني تفضيل السّنن على الصحيح!، لذا قال السّخاوي: "وإن رجّح كلٌّ من الذّهبي والسّبكي النسائيَّ على الإمام مسلم، فترجيح العالم وإن كان ظاهرا في ترجيح مصنَّفه، فذاك في الغالب، وإلا فربّ مرجوح يكون مصنَّفُه أرجح"[3].

(1) الإرشاد في معرفة علماء الحديث ص 436.
(2) الذهبي، سير أعلام النبلاء 14/127- 135.
(3) السخاوي، بغية الراغب ص 49.

المطلب الرّابع: أبرز مؤلّفاته.

بعد أن أمضى الإمام النسائي حياته في العبادة والرّباط ونشر العلم ألَّف عددًا من كتب السّنّة، ومن أبرز هذه الكتب المطبوعة: "السّنن الكبرى"، و"المجتبى"، و"الإغراب"[1]، و"تسمية مشايخ النسائي أبي عبد الرحمن النسائي الذين سمع منهم"[2]، و"خصائص علي رضي الله عنه"[3]،و"الضعفاء والمتروكين"[4]، و"فضائل الصحابة"[5]، وغيرها[6].

ومن الرّسائل غير المطبوعة: " الرّواة عن الزّهري"،" شيوخ الزّهري"، "مسند حديث الزّهري بعلله والكلام عليه"، و"مسند حديث مالك بن أنس"، و"مسند علي بن أبي طالب" وهذان الكتابان رمز لهما المزّي في رجال " تهذيب الكمال" الأول: بـ (كن)، والثّاني: بـ (عس).

---

(1) النّسائي، الإغراب من حديث شعبة وسفيان الثّوري مما أغرب فيه بعضهم على بعض، ت: محمد الثّاني بن عمر، دار المآثر، المدينة المنورة، الطبعة الأولى1421هـ، 2000م.

(2) وهو كتاب حظي في عام واحد بثلاثة تحقيقات، الأول: بتحقيق الشريف حاتم العوني، بالاسم المذكور، وطبعته دار عالم الفوائد عام 1423هـ. وميزة كتابه أنه استدرك أسماء شيوخ النسائي التي لم ترِدْ في هذا المعجم وجعله في ملحقيْن، ثم صنع كشّافًا آخر كتابه رتّب فيه جميع أسماء شيوخ النسائي الذي وقف عليهم وقد استفدت من عمله هذا كثيرا فجزاه الله خيرا. الثاني: بتحقيق د. قاسم سعد، بعنوان: "تسمية الشيوخ"، وطبعته دار البشائر عام 1424هـ، وقد نشرها قبل ذلك في مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض عام 1423هـ، وهو محقّقٌ كتبه تحكي عن جودته وعظيم إتقانه، لاسيما فيما يتعلق بالإمام النسائي، وقد قارن حكم النسائي في مشيخته بأحكامه في كتبٍ أخرى، وعرّف بالشيوخ باختصار. الثالث: بتحقيق الدكتور طلال الرفاعي، بعنوان "الجزءُ فيه معرفة من روى عنه الشيخ الإمام أبو عبدالرحمن النسائي"، نشرته المكتبة الأسدية عام 1423هـ وزاد على مَن سبقه بإضافة أقوال أئمة النقاد الأخرى التي خالفت فيها حكم النسائي.

(3) طُبع بعنوان،" خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب " بعناية الشيخ أبي إسحاق الحويني، دار الكتاب العربي، وحققه أحمد ميرين البلوشي، مكتبة المعلا– الكويت. وهو كتاب قال عنه ابن تيمية أن فيه موضوعات، وغرض النسائي فيه الجمع لا النقد. منهاج السنة 4 / 119.

(4) طبع بتحقيق محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى 1406هـ- 1986م.

(5) النسائي، أحمد بن شعيب، فضائل الصحابة، ت: د .فاروق حمادة، دار الثقافة، المغرب- الدار البيضاء، ١٩٨٤م، وتحقيق:آخر لأحمد ميرين البلوشي، مكتبة المعلا– الكويت، 1406هـ.

(6) لم أطل الكلام حول كتبه لأنه قد ذكرها عدد ممّن ترجم للنّسائي كمقدّمة تحقيق الشيخ حاتم العوني "تسمية مشايخ النسائي" ص 15 ومقدمة دار التأصيل في السنن الكبرى 1 / 58 فما بعدها، وذكروا إحالات الكتب غير المطبوعة ومن ذكرها أو رواها من العلماء.

المطلب الخامس: وفاته ومكان دفنه:

بيّن النسائي –رحمه الله– دافعه من تصنيف "خصائص علي"، فقال: دخلت دمشق والمنحرِفُ بها عن عليٍّ – رضي الله عنه– كثير، فصنّفت كتاب الخصائص، رجوت أن يهديهم الله[1]، ثم إنه أراد الحجّ عام اثنين وثلاثمائة (302)، ودخل دمشق، وكان فيها من الأمراء من هو معروف بالانحياز لمعاوية–رضي الله عنه– فسألوه عن فضائل معاوية، فقال: ألا يرضى معاوية رأسًا برأس حتى يفضّل؟ فما زالوا يدفعونه في جنبيه – وقيل في خصييه– حتى أخرجوه من المسجد، ثم حُمل إلى الرّملة، ومات بها سنة ثلاث وثلاثمائة (303) بسبب ما لاقاه من أهل دمشق، فدُفن بالرّملة[2]، – وقيل بمكة بناءً على وصيّته أن يُدفن بها – [3]، وقد عاش ثمان وثمانين (88) سنة.

(1) تهذيب الكمال 388/1. ولم يذكر في فضائل الصحابة فضلًا لمعاوية –رضي الله عنه– لأنه لم ير في ذلك حديثًا مرفوعًا، والله أعلم.

(2) انظر: بغية الراغب المتمني للسخاوي ص 131–132 فقد نقل الخلاف في زمان وفاته وفي مكان دفنه، وانظر الإجابة عما اتُهم به النسائي من التشيع – في مقدمة " القول المعتبر في ختم سنن النسائي"ص17 فما بعدها، ومقدمة "خصائص علي" للشيخ أبي إسحاق الحويني، وقد نقل عن النسائي قوله : "إنما الإسلام كدار لها باب، فباب الإسلام الصحابة. فمن آذى الصحابة إنما أراد الإسلام، كمن نقر الباب إنما يريد دخول الدار، قال: فمن أرد معاوية فإنما أراد الصحابة" تاريخ دمشق، لابن عساكر، ت: عمرو العمروري، دار الفكري، 1995م، 175/71. وانظر أيضا: "الإمام النسائي ومنهجه في السنن "للهادي بن محمد روشو، ص 36–41.

(3) تهذيب الكمال 388/1.

المبحث الثاني

التّعريف بالسّنن الكبرى

المطلب الأول: السّنن الكبرى، وثناء الأئمّة عليه:

يعدّ كتاب "السّنن" للنسائي والمعروف بـ "السّنن الكبرى" من دواوين السّنة الأصيلة، التي عليها مدار الإسلام، حتى نُقل عن الحافظ ابن السّكن (353هـ) أنّه قال: "قواعد الإسلام: كتاب البخاري، وكتاب مسلم، وكتاب أبي داود وكتاب النّسائي"[1].

"وقد تميّز على سائر الأصول الخمسة بالاستفاضة في إيراد الطرق، وبيان الاختلاف في الأسانيد والمتون، والكشف عن العلل، وتمييز الخطأ من الصّواب، والمعروف من المنكر، وذِكر أحوال كثير من الرّواة، وذلك في جملة وافرة من الأحاديث، هذا مع جَوْدة الترتيب ودقّة الاستنباط للمعاني وغزارة المادّة الفقهية، فهو بحق من أوسع كتب السنة التي جمعت بين الصّناعة الحديثية، والاستدلال الفقهي المفصّل"[2].

ولم تأتِ هذه المنزلة لهذا الكتاب من فراغ، فإن صاحبه اجتهد فيه وتحرّى أيما تحرٍّ، ومما يدلّ على تحرّيه وورعه، قوله: "أستخير الله تعالى في الرواية عن شيوخ كان في القلب منهم بعض الشيء، فوقعت الخيرة على تركهم، فنزلتُ في جملةٍ من الحديث كنت أعلو فيها عنهم"[3].

---

(1) ابن عساكر، تاريخ دمشق58 /93. وقد نُقل نحو هذا القول عن ابن حزم، انظر: ابن الملقّن، عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (804هـ) "البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير"، ت: مصطفى أبو الغيط وآخران، دار الهجرة للنشر والتوزيع – الرياض–السعودية، الطبعة: الأولى، 1425هـ–2004م، 307/1.

(2) مقدمة تحقيق السنن الكبرى، طبعة دار التأصيل ص 42.

(3) ابن طاهر، شروط الأئمة الستة، ص18.

وقال الحافظ أبو طالب أحمد بن نصر– شيخ الدارقطني–: "من يصبر على ما يصبر عليه النّسائي؟ كان عنده حديث ابن لهيعة، ترجمة فما حدث منها بشيء"[1].

من أجل هذا ونحوه كان لكتاب: "السّنن" منزلة رفيعة عند علماء الإسلام، وتتابع الثناء عليه، وذكر الجوانب المتميزة فيه، سواء كانت بانتقاء الرجال، أو طريقة سوقه للأسانيد أو بتراجم أبوابه، ومن هذه الأقوال:

قال الخليلي: "وكتابه يضاف إلى كتاب البخاري ومسلم وأبي داود...، كتابه في السّنن مرضيّ"[2].

قال القزويني: "صاحب الكتاب المعروف بالسّنن، وفيه دلالة ظاهرة على وفور علمه، وحسن ترتيبه، وتلخيصه، وقوّة نظره في استنباط المعاني التي يفصح عنها تراجم الأبواب"[3].

قال ابن رُشيْد: "كتاب النسائي أبدع الكتب المصنّفة في السّنن تصنيفًا، وأحسنها ترصيفًا، وكأنَّ كتابه جامع بين طريقتي البخاري ومسلم مع حظّ كبير من بيان العلل".

قال ابن حجر معلّقًا: "وفي الجملة فكتاب النسائي أقلّ الكتب بعد الصّحيحين حديثًا ضعيفًا ورجلًا مجروحًا، ويقاربه كتاب أبي داود وكتاب الترمذي..." [4].

وقال أيضًا: "فكم من رجل أخرج له أبو داود والترمذي تجنّب النسائي إخراج حديثه، بل تجنّب النسائي إخراج أحاديث جماعة من رجال الصحيحين، وقال سعد بن علي الزّنجاني: إن لأبي عبد الرحمن شرطًا في الرجال أشدّ من شرط البخاريّ ومسلم"[5].

---

(1) ابن طاهر، شروط الأئمة الستة، ص 18. قال ابن حجر معلقًا: وكان عنده – أي حديث ابن لهيعة– عاليًا عن قتيبة عنه، ولم يحدث به. النكت على ابن الصلاح 484/1.

(2) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، ص 436.

(3) القزويني، التدوين في تاريخ قزوين 197/2.

(4) النكت على ابن الصلاح، 484/1

(5) المصدر السابق 482/1–483، وسيأتي مزيد إيضاح لبيان شرط النسائي ص 48 فما بعدها.

ومن شرف هذا الكتاب أنه أُطلق عليه مع صحيح البخاري ومسلم وسنن أبي داود والترمذي: " الكتب الخمسة "، و"الكتب السّتة" مع ضمّ سنن ابن ماجة لها، وهي كتب نالت أعظم المكانة والاشتغال من علماء الحديث، حتى قال المزي فيها: "وأما السُّنة، فإنّ الله تعالى وفّق لها حفاظا عارفين، وجهابذة عالمين، وصيارفة ناقدين،... فتنوعوا في تصنيفها،... وكان من أحسنها تصنيفًا، وأجودها تأليفًا، وأكثرها صوابًا، وأقلها خطأً، وأعمّها نفعًا، وأعودها فائدةً، وأعظمها بركةً، وأيسرها مؤونةً، وأحسنها قبولًا عند الموافق والمخالف وأجلّها موقعًا عند الخاصة والعامة: – فذكر الكتب الستّة.

ثم قال: ولكلّ واحدٍ من هذه الكتب السّتة مزيّة يعرفها أهل هذا الشّأن، فاشتهرت هذه الكتب بين الأنام، وانتشرت في بلاد الإسلام، وعظم الانتفاع بها، وحرص طلّاب العلم على تحصيلها، وصنّفت فيها تصانيف"[1].

مسألة: هل "السّنن الكبرى" هي التي أطلق العلماء الثّناء السّابق عليها؟ أم المراد "السنن الصّغرى"؟ وما التي يُطلق عليها أنها إحدى الكتب السّتّة؟

ساق السّخاوي –رحمه الله– أقوال العلماء في ثنائهم على السّنن في "القول المعتبر في ختم النسائي رواية بن الأحمر"، وهي رواية للسّنن الكبرى بلا خلاف، فالأصل عند إطلاق الثناء على السّنن لا سيما عند غير المتأخّرين أنها للكبرى، ومن أبرز اهتمام العلماء بـ"الكبرى" خاصّة أنّ ابنّ عساكر (571) جعل أحد روايات السّنن الكبرى – رواية ابن حيويه– معتمدًا له في ذكر أطراف الكتب الستة، وكذلك "الكمال في أسماء رجال الكتب السّتّة" لعبد الغني المقدسي(600هـ) جعل رجال السّنن الكبرى من ضمنهم، وتبعهما على ذلك المزّي(742هـ) في "تحفة الأشراف"

(1) المزي، "تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، 149/1.

و"تهذيب الكمال"[1]– بل كان من أهمّ مَن حفِظ روايات السّنن الكبرى بسبب اهتمامه البالغ واستقصائه لها، لاسيّما بعد وقوفه مؤخّرا على رواية ابن الأحمر– أكبر روايات النسائي–، فاستدرك بذلك على ابن عساكر كما يقول أ. د. محمد الطوالبة ثمانمائة وعشر (810) حديثاً[2]، غير أنّه في بداية القرن السّابع أيضًا بدأت الشهرة للمجتبى تظهر أكثر وأكثر، فألّف ابن الأثير "جامع الأصول" لمتون الكتب الخمسة مع الموطّأ معتمدًا في جمعه على "المجتبى" دون الكبرى[3]، فالأصل عندي أن الثّناء المطلق على سنن النّسائي في القرن الثّامن وما بعده محمول على المجتبى[4]، وما قبل ذلك فالأصل أنّه للكبرى، ويشمل المجتبى من باب أولى. وعلى هذا يحمل قول السّيوطي: "والصّغرى هي إحدى الكتب السّتة"[5].

ولهذا المتأخّرون إذا قالوا: "أخرجه النّسائي" من غير تقييد فهو يعني أنه في "الصّغرى"، وإن لم يكن فيه، قالوا: " أخرجه النّسائي في الكبرى"، فيقيّدونه.

---

(1) وما استدرك به المزّي على نفسه وابنِ عساكر أيضا في "تحفة الأشراف" من رواية ابن الأحمر يؤكد شحّ وجود نسخ روايات السنن الكبرى، ويؤكّد فوات المزي في "تهذيب الكمال" على عدد من رجال سنن النّسائي الكبرى. وممّن نصّ على عدم وقوف المزي على رواية ابن الأحمر في تأليفه لـ"تهذيب الكمال" ابن حجر في ترجمة "عبدالملك بن سلع"، قال: وقد روى له النّسائي في كتاب الطهارة من كتاب "السنن" حديثا في صفة الوضوء، ولكنه في رواية ابن الأحمر عن النسائي، ولم يستوف المؤلّف ما فيها. تهذيب التهذيب 6 / 396.

(2) الحافظ المزي والتخريج في كتابه تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف" لفضيلة شيخي أ.د. محمد الطوالبة، رسالة دكتوراه في جامعة الزيتونة، نشرته دار عمار 1998م ص158. وذكر إحالاته على هذا العدد كله. وفي الموضع نفسه تتبّع فضيلة الدكتور ثمانية من رواة سنن النسائي قد اعتمد عليهم المزي في كتابه "تحفة الأشراف في معرفة الأطراف"، فانظرها فإنها مفيدة ص158–159.

(3) ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات (606هـ) جامع الأصول، ت: عبد القادر الأرنؤوط، مكتبة الحلواني، الطبعة الأولى، 1 / 204.

(4) ولهذا استثناءات، يحدّدها السياق والقرائن.

(5) السيوطي، حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، 1 / 323.

المطلب الثاني: رواة السّنن الكبرى

تلاميذ الإمام النّسائي كُثر، لأنه عُمِّر طويلاً، وقد قصده طلّاب الحديث بالرّحلة، لمكانته في علم الحديث وعلوّ سنده[1].

ومِن تلاميذه مَن روى عنه كتاب "السّنن" المعروف بـ "السّنن الكبرى "كاملًا، وبعضهم روى عنه بعض الأبواب، وفي روايتهم شيء من الاختلاف، وفي هذا يقول التقيّ الفاسي: "وبين رواياتهم اختلاف في اللّفظ والقَدْر. وأكبرها: رواية ابن الأحمر"[2].

وقال السّخاوي: "وبين رواياتهم اختلاف في: اللّفظ، والتّقديم والتّأخير، والزّيادة والنّقص. وأكبرها وأتمّها رواية ابن الأحمر"[3]. وقال أيضًا: "وقد قيل: إنّ نسخة ابنِ قاسمٍ أتمُّ صحّة، وأقوم ضبطاً- أي بالنسبة لرواية ابن الأحمر- لأنّ أكمل الرّوايات مطلقًا، وأتمّها، وأحسنها انتظاما، وسردًا، رواية حمزة"[4].

وإليك أسماء أهمّ رواة السّنن، مرتّبين حسب تاريخ وفاة كلّ منهم:

1. ابن سيّار، محمد بن قاسم بن سيّار الأموي، القرطبي (327هـ):

كان من أئمة هذا الشأن بالأندلس حتى قال أبو محمد الباجي: "لم أدرك بقرطبة من الشّيوخ أكثر حديثًا منه، وكان عالمًا ثقة"[5].

---

(1) انظر أسماء كثير من تلاميذه في "بغية الراغب" ص 133، وكذا أسماء من سمع منهم السّنن.

(2) الفاسي، محمد بن أحمد المكّي(823هـ) العقد الثّمين في تاريخ البلد الأمين، ت:محمّد عبد القادر عطا، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأولى، 1998م، 28/3.

(3) السّخاوي، محمد بن عبد الرحمن (902هـ) "القول المعتبر في ختم سنن النسائي رواية ابن الأحمر"، ت: جاسم فقجي، المكتب الإسلام ودار ابن حزم، 1999م، ص69.

(4) السخاوي، القول المعتبر في ختم سنن النسائي رواية ابن الأحمر، ص69.

(5) الذهبي، تذكرة الحفاظ 3 / 43.

قال ابن خيّر: وكان سماع محمد بن قاسم وأبي بكر بن الأحمر واحدًا، غير أنه في نسخة محمّد بن قاسم كتاب "فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه وخصائصه"، وكتاب "الاستعاذة" وليسا عند ابن الأحمر[1].

قال السّخاوي: "وكان دخول رواية ابن قاسم الأندلسي قبل دخول رواية ابن الأحمر بمدّة، كما أنه توفّي قبله، ولذلك كثر الأخذ عن الآخذ عن ابن الأحمر"[2].

2. عبد الكريم بن أحمد بن شعيب (ابن النّسائي)، أبو موسى(344هـ).

ولد بمصر سنة سبع وسبعين ومائتين (277هـ). وتوفي بمصر أيضاً[3].

قد انفرد عن أبيه برواية كتابَي "الطّب"[4] و"الملائكة"[5] من كتاب السّنن. وسيأتي في الفروق بين "الصّغرى" و"الكبرى" أنه قيل: إنّه روى "المجتبى" أيضًا. وذكره المزّي مرّة في "تحفة الأشراف" مع الحسن الأسيوطي وابن حيويه[6].

3. أبو أحمد الزيّات، الحسين بن جعفر بن محمد المصري (353).

حدَّث عن النسائي بـ"خصائص علي رضي الله عنه"[7].

---

(1) فهرسة ابن خير الأشبيلي ص94.

(2) السخاوي، القول المعتبر في ختم سنن النسائي رواية ابن الأحمر، ص 69.

(3) الذهبي، تاريخ الإسلام 7 / 801.

(4) فهرسة ابن خير ص 95.

(5) ابن ناصر الدين، محمد بن عبد الله بن محمد الدمشقي، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، ت: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1993م، 53/7.

(6) في تحفة الأشراف حديث رقم (2406) قال: "رواه أبو بكر بن السني عن النسائي. وقال ابنه أبو موسى عبد الكريم، وأبو الحسن بن حيوية، والحسن بن الخضر الأسيوطي..".

(7) فهرسة ابن خير الإشبلي، ص 95، وقيل إنه كتاب مستقلّ عن "السنن الكبرى"، وهذا الأليق، لكثرة الأحاديث المردودة فيه، ولهذا لم يذكر المزي أطرافه في "تحفة الأشراف".

4. ابن أبي التمّام، وهو أحمد بن محمد بن عثمان بن عبد الوهاب، أبو الحسن، إمام المسجد الجامع بمصر (355)[1].

5. حمزة بن محمد بن علي بن العباس الكناني، محدّث الديار المصرية (357).

ولد سنة خمس وسبعين ومائتين (275هـ) [2].

قد روى حمزة عن النّسائي" السّنن" وعدة مسانيد، وجزء "تسمية شيوخ النسائي"[3].

قال السّخاوي: "أكمل الرّوايات مطلقًا، وأتمّها، وأحسنها انتظامًا، وسردًا، رواية حمزة"[4]. على أنّ روايته فيها نقص بعض الكتب، كـ"كتاب الخيل" مثلاً.

ووقفت بواسطة برنامج الشاملة على بضع وعشرين موضعًا في "تحفة الأشراف" ينصّ المزّي فيها على اختلافه بزيادةٍ أو نقصانٍ على سائر رواة السّنن مما يدل على أهميّة روايته، ونُشر قريبًا رسالة بعنوان: "زيادة مئة حديث من نسخة حمزة الكناني"[5].

6. ابن الأحمر، محمد بن معاوية بن عبد الرحمن، محدّث الأندلس.

قيل: "هو أوّل من أدخل الأندلس مصنّف النّسائي في السّنن، وحدّث به، وانتشر عنه"[6].

وقال أبو سعيد بن يونس: "رأيته بمصر في مجلس أبي عبد الرحمن النسائي وعند المحدثين قبل سنة ثلاث مائة"[7].

---

(1) فهرسة ابن خير الأشبيلي، 97/1، وذكره السخاوي في "بغية الراغب"، ص51، ولم أجد المزي نصّ عليه في "التّحفة".

(2) انظر ترجمته في تاريخ دمشق لابن عساكر 240/15.

(3) فهرسة ابن خير الإشبيلي 94-97، و 122، و 124، و 190 .

(4) السخاوي، القول المعتبر في ختم سنن النسائي رواية ابن الأحمر، ص69.

(5) موجودة في موقع الشاملة وغيرها من المواقع، https://shamela.ws/index.php/book/8623.

(6) السخاوي، القول المعتبر في ختم سنن النسائي رواية ابن الأحمر، ص69.

(7) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس 31/1.

قال ابن خيّر: وكان سماع ابن الأحمر بفسطاط مصر سنة (297)[1].

وقد سبق قول التقيّ الفاسي: "وبين رواياتهم اختلاف في اللّفظ والقدر. وأكبرها: رواية ابن الأحمر"[2]. وقول السخاوي أنّ "أتمّ روايات سنن النسائي وأكبرها هي رواية ابن الأحمر"[3].

وقد وقف المزّي على روايته بعد أن أتمّ تبييض كتاب "تحفة الأشراف" وألحق زياداته على سائر رواة السّنن في جزء سماه" لحق الأطراف"، كما اعتنى بهذه الزّيادات ابن حجر في "النّكت الظّراف"[4]، وفي هذا يقول ابن حجر في تعقّبه على تهذيب الكمال: "وألحقت من "السنن الكبرى" للنّسائي جماعة ذوي عدد؛ أغفلهم المصنّف –يعني المزّي– لكونه بنى على رواية ابن حيويه تبعًا لابن عساكر، وإنه ألحق [من] رواية الأسيوطي وغيره جماعة، والذين ألحقتهم من رواية ابن الأحمر أضعاف ذلك"[5].

---

(1) فهرسة ابن خير الأشبيلي ص 93، والفسطاط موضع في القاهرة يعرف الآن بـ"جبل المقطم"، وهي مدينة أنشأها عمرو بن العاص لإدارة الدولة، والفسطاط يعني: المدينة.

(2) الفاسي، محمد بن أحمد المكّي (823هـ) العقد الثّمين في تاريخ البلد الأمين، ت:محمّد عبد القادر عطا، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأولى 1998م، 28/3.

(3) السخاوي، القول المعتبر في ختم سنن النسائي رواية ابن الأحمر ص69.

(4) مقدمة تحفة الأشراف للدكتور بشار عواد 1 / 10.

(5) ابن حجر، في خاتمة تهذيب التهذيب في نسخة مخطوطة بخط يد ابن حجر ج(3/ ق313أ) بمكتبة ولي الدين أفندي تحت رقم (525) وهي نسخة لم تفارق ابن حجر حتى توفّاه الله، وقد استفدتُ هذا النّقل من محقّق التاريخ الكبير" للبخاري، محمود بن عبد الفتاح النحّال، جزاه الله خيراً. وذكر د. بشار عوّاد في حواشيه على "تهذيب الكمال" أن المزي لم يكن واقفا على رواية ابن الأحمر لـ "السنن الكبرى"، انظر: تهذيب الكمال، الطبعة الثانية 1/ 168، ترجمة (310)، والطبعة الأولى: 2 / 339. وأكّد ذلك لي في زيارة خاصة له. وقد طلب مني د.ماهر الفحل –وفقه الله – محسنا بي الظّنّ تتبّع هذه المسألة والتّوثّق منها، لذا كانت محلّ اهتمام في دراستي.

7. ابن المهندس، أحمد بن محمد بن إسماعيل، محدّث مصر، البناء(385هـ).

قال الذّهبي: وأخطأ من قال إنه سمع من النسائي[1].وسبب عدم سماعه: تأخّر ولادته، فقيل (289هـ)، وقيل: (295هـ)، وهو قول أبي سعد الماليني، ولعلّه ما اختاره الذهبي، فيكون سماعه لسنن النسائي مستبعد، والله أعلم. قال الذهبي: وانتقى عليه الحفّاظ، وكان ثقة خيّرا تقيّا، عاش تسعين سنة[2].ولم أجد لروايته ذكرًا عند المزي في "تحفة الأشراف".

8- أبو بكر "ابن السنّي"، أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري (364هـ).

قال الذّهبي: صاحب كتاب "عمل اليوم والليلة". -وهو غير المنسوب للنّسائي، بل هو كالمستخرج له-[3]. ثم قال: كان ديِّنًا خيرًا صدوقًا،.. عاش بضعًا وثمانين سنة. ونقل أنّه مات في آخر سنة أربع وستين وثلاثمائة (364)[4].

9- أبو علي الحسن بن الخضر الأسيوطي (361)، وينصّ المزي في "تحفة الأشراف" كثيرا على اختلافه بزيادةٍ أو نقصانٍ على سائر رواة السّنن.

10- أبو الحسن محمد بن عبدالله بن زكريا ابن حيُّويه (366)، على أن روايته هذه اعتمد عليها ابنُ عساكر في "الأطراف" وكذا المزّي في "تحفة الأشراف" و "تهذيب الكمال". ولعله روى عن النسائي "الصغرى"[5] و"الكبرى".

---

(1) سير أعلام النبلاء 46/32.

(2) المصدر السابق، وانظر: المقدمة العلمية لطبعة دار التأصيل لسنن النسائي الكبرى ص115.

(3) انظر: مقدمة "عمل اليوم والليل "لـ د. فاروق حمادة ص 108.

(4) انظر: الذهبي، تذكرة الحفاظ 101/3.

(5) وقد أخرج الصغرى برواية ابن حيويه محمد السيد البرسيجي، وقدم له الشيخ نظام يعقوبي، ونشره مكتبة أروقة. أروقة. وقد وقف أ. د. عواد الخلف على روايته للصغرى برؤيته نسختين خطّيتين في المكتبة المركزية في الجامعة الإسلامية بالمدنية المنورة، زوائد الأحاديث التي أخرجها النسائي في الصغرى وليست في الكبرى" ص 176.

ومن رواة السّنن: أبو هريرة بن أبي العصام(346)، وعلي بن أبي جعفر، (ابن الإمام الطّحاوي) (352هـ) وغيرُهم[1]، وليس منهم على الصّحيح الإمام الطّبراني –رحمه الله– كما ظنه بعض الأفاضل[2].

المطلب الثالث: علاقة السّنن الصّغرى بالكبرى.

علاقة "السّنن الصغرى" بـ "السّنن الكبرى"، من المسائل التي تُناقَش غالبًا مع كلّ دراسة معمّقة في أحد هذين الكتابين، وسأختصر منها ما يفي بتصوّر الخلاف، وأذكر أهمّ القرائن المرجّحة للقول المختار، فأقول وبالله التوفيق:

إنّ الإمام الذّهبي(748هـ) في ترجمته لأبي بكر ابن السنّي[3]، جزم بأن ابن السّنّي هو من اختصر "السّنن الكبرى"، وأنّه سمى اختصاره بـ" المجتنى" أو"المجتبى"[4]، وتبع الذّهبيَّ في ذلك بعضُ العلماء، ولا يُعرف أحدٌ سبق الذّهبي لهذا.

---

(1) انظر تراجمهم جميعًا في المقدمة العلمية لطبعة دار التأصيل لسنن النسائي الكبرى ص 98– 117. واقتصر ابن حجر على عشرة منهم كما في تهذيب التهذيب 32/1، وزاد عليه ابنُ خير الإشبيلي في فهرسته ص193.

(2) ذكر أ.د. محمد الطوالبة، في رسالته: "الحافظ المزي، والتخريج في كتابه تحفة الأشراف" ص 159: أن الطّبراني من رواة سنن النّسائي، معتمدًا على المزي في قوله: " هكذا –يعني عن حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء – رواه أبو بكر بن السنّي عن النّسائي. وقال ابنه أبو موسى عبد الكريم، وأبو الحسن بن حيوية، والحسن بن الخضر الأسيوطي، وأبو القاسم الطبراني عن النسائي بإسناده: عن حبيب بن أبي مرزوق، عن ابن جريج، عن عطاء.. "تحفة الأشراف (2406). فظنّ فضيلته أن المزي عطف الطبراني على رواة السنن لأنه راو للسّنن مثلهم، والمزي إنما استدلّ به لأنّه وافقهم في روايته عن النسائي فحسب، بدليل أنه قال: "بإسناده"، ثم إنّ الطبراني لو كان راويًا للسّنن لأكثر عن النّسائي جدًّا، ولنصّ على ذلك أهل العلم. ولو أنه وقف على هذا الحديث في "المعجم الأوسط" لتأكّد له ذلك، انظر: الطبراني، سليمان بن أحمد (360هـ) المعجم الأوسط، ت:طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة، عام 1415هـ، 2 / 189 حديث برقم 1687.

(3) تقدمت ترجمته من ضمن رواة السنن.

(4) انظر: سير أعلام النبلاء 256/16، وتاريخ الإسلام 224/8، وتذكرة الحفاظ 101/3. وفسّر بعض الباحثين كالدكتور حاتم الشريف في محاضراته "دارسة منهجية لسنن النسائي" قول الذّهبي هذا بأنه لم يطّلع على السنن الكبرى، ولو اطّلع عليه لتغيّر رأيه، وهذا يحتاج لدراسة.

وهناك قول محدَث متفرّع من هذا القول يرى صاحبُه أن "السّنن الصغرى" ليس من تصنيف النسائي ولا من اختصار ابن السنّي[1].

أما القول الثّاني في المسألة فهو قول عامّة العلماء كابن الفرضي (403هـ) [2] وأبي علي الغساني (427هـ)، والخليلي (446هـ)[3]، وابن عساكر (571هـ)، وابن خير الإشبيلي (575)[4]، وابن الأثير (586)، وابن نقطة (654)[5]، والمزي (742هـ) كما يُفهم من صنيعه في "تحفة الأشراف" و"تهذيب الكمال"[6]، والزّيلعي (762) وابن كثير (774)[7] وغيرهم يرون أن "المجتبى" المعروف بـ "السّنن الصغرى" هو من تصنيف النسائي نفسه.

واعتمد كثير مِمن نفى أن يكون "المجتبى" من تأليف النّسائي على المعنى اللّغوي من عنوان الكتاب، ومن مخالفة واقع الكتاب للقصّة المشهورة في سبب تأليف "المجتبى"، وهي أن بعض الأمراء سأل النّسائيَّ عن كتابِه في "السنن" أكلُّه صحيح؟ فقال: لا. قال: فاكتب لنا الصحيح

---

(1) أ.د. الزعبي، محمد مصلح، "أحكام الإمام النسائي الحديثية في السنن الكبرى" رسالة ماجستير في جامعة اليرموك، 1999م، ص 25 نسب هذا الرأي للدكتور همام سعيد، وقد راجعت د. همام باتصال هاتفي، فقال: لا يُنسب لي فيه قول.

(2) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس ص 179.

(3) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث 436/1، حيث يقول: آخر من روى عنه – أي النسائي – السنن أبو بكر ابن السني.

(4) فهرسة ابن خير الإشبيلي ص 197.

(5) في "التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد" ص 126 في ترجمته لابن السني، قال: حدث بالسنن عن النسائي وقد كان سمعها منه بمصر في سنة اثنتين وثلاثمائة (302هـ).

(6) انظر: أ.د. الطوالبة، "الحافظ المزي والتخريج في كتابه تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف" ص 159، فقد استقرأ استقرأ اعتماد المزي على روايات سنن النسائي، وذكر منها اعتماده على رواية ابن السنّي عن النسائي. قلتُ– والله أعلم–: وليس لابن السني رواية عن النسائي سوى المجتبى.
وقد أفاد أ.د. عواد الخلف في بحثه "الأحاديث التي أخرجها النسائي في السنن الصغرى وليست في الكبرى"، (مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، مج30،ع102، ص 170) أن المزي يعتبر "الصغرى" و"الكبرى" كليهما من الكتب الستة بدليل أن هناك أحاديث في الصغرى ليست في الكبرى، وفي الكبرى ليست في الصغرى كلاهما يرمز لهما المزي بـ (س)، ومثل ذلك يقال في ترميز ابن عساكر قبله.

(7) ابن كثير، البداية النهاية 11 / 239.

منه مجوّدا. فصنع "المجتبى". قال أبو علي الغسّاني: فهو المجتبى من السّنن، ترك كلّ حديث أورده في السّنن مما تُكلّم في إسناده بالتّعليل[1].

وقالوا: الاجتباء ينبغي أن يسير بمنهج علميٍّ له قواعد وأسس، وظاهر القصة يفيد أيضًا أن النسائي سيقتصر على الأحاديث الصحيحة في "المجتبى"، والواقع أنّ المجتبى فيه أحاديث ضعّفها النسائي نفسه بالكتاب نفسه، وليست هناك معالم منهجيّة واضحة في اجتباء الأحاديث، فهناك أحاديث في "المجتبى" ليست في "السنن الكبرى"، وبعض الكتب هي في "السنن الكبرى" ومحذوفة بأكملها في "المجتبى"، أو محذوف نصفها الأخير، بطريقة أشبه ما تكون بالعشوائية.

وأما أدلّة القائلين بأن المجتبى هو من تأليف النسائي سماع تلاميذ النّسائيِّ "المجتبى" منه كابن السّنّي وعبد الكريم ولدِ النسائي ووليد الصّوفي[2]،ورواية الأئمّة الكتاب بأسانيدهم المتّصلة إلى تلاميذ النّسائي، واعتناؤهم به سماعا وإسماعا، ثمّ توارد علماء الأمّة على نسبة هذا الكتاب إلى النّسائي في مختلف العصور وتتابعهم على النقل منه والعزو إليه، وهناك أحاديث وأحكام على الأحاديث لا يمكن أن يحكيها غير النّسائي.

وأما الإجابة عن أدلّة القائلين بأنه ليس في "المجتبى" منهج واضح في الاختصار، فيقال لهم: نعم واقع الكتاب لا يشهد لكونه مجتبىً ومختصرًا – بالمعنى المعروف –من "السّنن الكبرى"، فإنّ في "الكبرى" (25) كتابًا ليست في الصغرى، وقد احتوت هذه الكتب على كثير من أحاديث

---

(1) فهرسة ابن خير الإشبيلي ص 97 وأفاد بأن عبد الكريم ابن النسائي ووليد الصوفي رويا المجتبى عن النسائي. وقد ذكر هذه القصة أيضًا ابن الأثير في مقدمة "جامع الأصول في أحاديث الرسول" 197/1.

(2) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس ص179، وسماع وليد للمجتبي في: فهرسة ابن خير ص97 وقد أفاد بأن عبد الكريم ابن النسائي ووليد الصوفي رويا المجتبى عن النسائي. وهناك راو رابع للمجتبى وهو: محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه، ولهذه الرواية نسختان خطيتان بالمكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، أفاده أ.د. عواد الخلف في بحثه المذكور في الحاشية التالية، ص 176.

الأحكام المخرّجة في الصحيحين، غير أنّ في "المجتبى" زيادة خمسين حديثا على أقلّ تقدير ليست في" الكبرى"[1] فمن أين أُتي بهذه الأحاديث إن لم يكن النسائي قد صنّف "المجتبى"؟

ووجود الأحاديث الضّعيفة في "المجتبى" ينافي فكرة الانتخاب[2]، فيُقال بردّ القصة التي يُزعم أنها سبب تأليف الكتاب، ويجاب عن تسمية الكتاب بـ"المجتبى" بأنها ليست من عند النسائيّ نفسه حتى يحاكَم على تطبيق معناه، ويبقي إذاً اعتبار" السنن الصغرى" أو "المجتبى" روايةً كسائر روايات "السنن الكبرى" فيها اختلافٌ وزيادةٌ ونقصان. يؤيّد هذا أن الأحاديث التي في "المجتبى" هي مرويّات النّسائي وأحاديثه التي رواها عن شيوخه، وليست مرويّات ابن السّنّي أو غيره، وعلى هذا الرّأي مشى كثيرٌ من المعاصرين، والله أعلم[3].

وأمّا الزّعم بأن الاختصار فيه عشوائيّة وغير واضح المعالم، فالجواب التّفصيلي يحتاج لدراسة متخصّصة، وأما الجواب الإجمالي فيقال: إنّ النّسائيّ له منهج خاصّ في جمع الأحاديث

---

(1) أ.د. الخلف، "الأحاديث التي أخرجها النسائي في السنن الصغرى وليست في الكبرى"، ص 170. وهي دراسة شرْطها اختلاف الصحابي، فإن اختلف الإسناد والصحابي هو هو فإنه لا يذكره في بحثه، ونتيجة بحثه لا توافق النتيجة التي خرج بها الشيخ عبد الصمد شرف الدين في مقدمة "السنن الكبرى" حيث ذهب إلى أن في كتاب الطهارة فقط في " الصغرى" زيادة 112 حديثًا ليست في "الكبرى"، ففرق بين زيادة "الصغرى" عن "الكبرى" بـ 50 حديثا، وبين القول بأن كتاب الطهارة في "الصغرى" يزيد على كتاب الطهارة في "الكبرى "بـ 112 حديث.
وقد تحفّظ أيضا د. مصلح الزعبي على هذه النتيجة في " نقد المتن عند النسائي" ص 20 واعتذر له فيها، إلا أنه أيضا عمل دراسة ومقارنة في كتاب الأيمان والنذور "السنن الصغرى" مع ما يقابله من كتب وأبواب في "الكبرى" ص 22، فكانت نتيجة دارسته أن في هذا القسم من "الصغرى" زيادة 24 حديثا على ما في "الكبرى" في حين أنه في دراسة الدكتور عواد الخلف كان العدد لا يزيد عن 15 حديثًا.

(2) انظر مقدمة "السنن النسائي الكبرى" ت: حسن عبد المنعم شلبي، الرسالة العالمية، الطبعة الثانية، 2011م، ص22–30، فقد ذكر أمثلة كثيرة للأحاديث المعللة، وأسماء الكتب الناقصة، وردّهم للقصة المشهورة في سبب تأليف "المجتبى".

(3) انظر مقدمة كتاب "عمل اليوم والليلة" د. فاروق حمادة من ص69–75 فقد ناقش هذه المسألة ثم ذكر الفروق بين الكتابين، كما أن كتاب "نقد المتن عند الإمام النسائي في "السنن الكبرى" لـ د. مصلح الزعبي، وهي رسالة ماجستير في الجامعة الأردنية عام 1994م، في آخر جزء من مقدمته من ص16– 24 عمل مقارنة بين "السنن الكبرى" و"المجتبى".

المعلّة في أبواب معيّنة، فربما يورد الحديث الواحد في ثلاثة كتب ولا يتعرّض لخطأ الرّاوي فيه، إلّا في كتاب الصّيام مثلا، أو كتاب عشرة النّساء، لأنها أبواب عقدها للتّعليل وذكر اختلاف الرواة، ولذلك بنظرة سريعة وجدتُ كتاب الاعتكاف وأواخر أبواب الصيام ليست في "الصغرى"، وكتاب عشرة النساء في "الصغرى" ستة وعشرون (26) حديثاً من أصل أربعمائة (400) حديث في "الكبرى"، والله أعلم.

المطلب الرّابع: عناية المعاصرين بالسّنن الكبرى.

تعدّدت صور عناية العلماء ب ."السّنن الكبرى" فمن أهمّها ما يتعلق بتحقيق الكتاب وطبعه، فإنّ أوّل طبعة كاملة له كانت للأسف متأخّرة جدًّا، حيث طُبع كاملًا في بيروت، بتحقيق: د. عبدالغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن، طبعته دار الكتب العلمية، عام 1411هـ-1991م، ثم لحقتها طبعتان، الأولى: طبعة مؤسّسة الرّسالة[1]، والطبعة الثّانية: دار التّأصيل وهي أتمّ وأكمل[2]، وهناك مشاريع في تحقيق هذا الكتاب في جامعة محمد بن سعود كلية أصول الدين، وجامعة الأزهر، كلية أصول الدين، رسائل دكتوراه في تحقيق ودراسة هذا الكتاب، ومشروع آخر في دراسة الأحاديث التي أعلها الإمام النسائي في "السنن الكبرى" و"الصغرى" في جامعة أم القرى، أما عناية العلماء المتقدّمين لهذا الكتاب، فقد تنوّعت جهودهم، فمنها ما يتعلق بالمتن جمعًا له مع كتب السنة الأخرى أو شرحًا وتعليقًا، ومنه ما يتعلق بالإسناد والرّجال، تُنظر في مظانّها[3].

---

(1) ونُشر بحث إثره بعنوان "زيادة مئة حديث من نسخة حمزة الكناني"موجودة في موقع الشاملة وغيرها من المواقع، https://shamela.ws/index.php/book/8623.

(2) للكلام عن طبعات سنن النسائي الثلاث انظر مقدمة طبعة دار التأصيل للسنن الكبرى ص 143- 149.

(3) انظر: حمادة، فاروق، مقدمة تحقيق" عمل اليوم والليلة" ص 79-89 (دراسات حول النسائي).

ذكر سبعة وعشرين (27) مؤلّفًا اشتركت في خدمة سنن النسائي مع بقية السنن الأربعة أو الكتب الستة، سواء فيما يتعلق بالمتن أو الإسناد أو تراجم الرجال – ليس منها "ذخيرة العقبى في شرح المجتبى" لمحمد بن علي بن آدم الأثيوبي وهو أجمع الشروح وآخرها- ثم ذكر أربعة كتب خاصّة في رجال النسائي وشيوخه لا أعلم منها كتابًا مطبوعًا.

الفصل الأول

شرط النسائي في شيوخه في "السّنن الكبرى"، والتعريف بهم

وتحته: تمهيد ومبحثان:

المبحث الأول: شرطُ النسائي في الرّواة والشّيوخ الذين خرّج لهم في "الكبرى". وتحته مطلبان:

المطلب الأول: شرط النّسائي في الرّواة الذين خرّج لهم في" الكبرى".

المطلب الثاني: شرط النّسائي في شيوخه الّذين خرّج عنهم في" الكبرى".

المبحث الثاني: الشّيوخ الذين روى عنهم النّسائي في الكبرى كثرةً وقلّة. وتحته مطلبان:

المطلب الأول: الذين أقلّ عنهم في "الكبرى"، وأسباب ذلك.

المطلب الثاني: الذين أكثر عنهم في "الكبرى"، وأسباب ذلك.

المطلب الثالث: شيوخ النسائي في "الكبرى" مصنّفين حسب بلدانهم.

المبحث الأول

شرطُ النّسائي في الرّواة والشّيوخ الذين خرّج لهم في "الكبرى"

تمهيد:

للإمام النسائي مكانة عالية في علم الحديث وعلله، ومما يدلّ على ذلك اجتماعُه مرّةً مع حفّاظ عصره وبعضِ مَن يروي عنهم، كعبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن إبراهيم الملقب بمربّع وعمر بن حفص –شيخ الرقّة – وعمر بن إبراهيم أبو الآذان، ومحمد بن صالح المعروف بـ(كِيْلَجَة) وغيرهم، فتشاوروا: من ينتقي لهم على الشيوخ؟ فأجمعوا على أبي عبد الرحمن النسائي، وكتبوا كلّهم بانتخابه[1].

فترشيح الإمام النّسائي –وهو من أصغر المذكورين– للانتخاب لهم في هذا المجلس كافٍ للدّلالة على مكانته الجليلة في رواية الحديث وسعة حفظه وسماعه وعلوّ كعبه في الانتخاب الذي لا يتأهّل له إلا الأفراد القلائل.

كما أن له منزلةٌ رفيعة في الحكم على الرّجال، حتى كادت أن تبلغ عدد التّراجم التي حكم على أصحابها بجرح وتعديل نحوًا من ثلاثة آلاف (3000) ترجمةٍ[2]. ونفَسُ النسائيِّ في الحكم عليهم هو نفَس المتثبّتين المحرّرين من المتقدّمين مع مرونة حسنة، وهو في الجرح أشدُّ منه في

---

(1) معرفة علوم الحديث للحاكم 125/1، والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لابن نقطة الحنبلي ص 142.
والانتخاب عرّفه فضيلة أ.د. محمد زهير بأنه: قيام حافظ باختيار أحاديث معّينة من شيخٍ معيّن لنفسه أو لغيره، ثم يتحملها سماعًا أو عرضًا. المحمد، محمد زهير، انتقاء الشّيوخ عند المحدّثين حتى نهاية القرن الثاني الهجري، رسالة دكتوراه، في جامعة اليرموك، 1426هـ، 2005م، ص 30. وانظره أيضًا في بحث "الانتخاب عند المحدثين"، لـ د. محمد حيّاني، نشرته مجلة جامعة أم القرى، السنة الخامسة، العدد السابع، عام1413هـ ص 47. من هنا تجد أن من الفوارق بين مصطلح" الانتقاء" ومصطلح "الانتخاب" أن الانتخاب منصبٌّ على حديث شيخ معيّن، أما الانتقاء فمحله اختيار ذات الشيخ للرواية عنه، ثم قد ينتقي من مروياته أيضا وقد لا ينتقي لأنه يرتضي مروياته كلها مثلا.

(2) سعد، قاسم علي، منهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل، رسالة دكتوراه، في جامعة الإمام محمد بن سعود، 1412هـ، 1992م، طبعته دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، الإمارات، دبي، الطبعة الأولى عام 1422هـ، 2002م، في المقدمة ص9.

التّعديل. ولو روعيت الاصطلاحات الخاصّة به والعامّة عند المتقدمين لكان أقرب إلى الاعتدال في التّوثيق والتّعديل من التشدّد[1].

والنّسائي – رحمه الله– ليس بصيرا في الرّجال ناقدًا لهم فحسب، بل هو شديد الانتقاء للرّواة الذين يخرّج لهم في كتابه، وقد صرّح هو بذلك بقوله: "أستخير الله تعالى في الرّواية عن شيوخ كان في القلب منهم بعض الشيء، فوقعت الخِيَرة على تركهم فنزلت في جملةٍ من الحديث كنت أعلو فيها عنهم"[2].

قال ابن حجر معلّقًا: وكان عنده–أي حديث ابن لهيعة– عاليًا عن قتيبة عنه، ولم يحدّث به.

قلت: رضِيَ النّسائي بالنّزولِ وتركِ العلوِّ في أحاديثَ لا يصبر عنها أيُّ أحد، لورعه وتقواه وشدّة انتقائه لما يرويه في سننه[3].

(1) سعد، قاسم علي، منهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل، خاتمة الدراسة، ص 2321.

(2) ابن القيسراني، "شروط الأئمة الستة ص69.

(3) ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، (852هـ) النكت على كتاب ابن الصلاح، ت:ربيع المدخلي، مكتبة الفرقان، الطبعة الثالثة، 1429هـ، 2008م، 484/1، ولعلّ هذا من أهمّ أسباب أن "سنن النسائي" ليس فيه حديثًا ثلاثيًا، بل أعلى ما عنده من الرّباعيّات، وهذا الأمر ممّا تميّز به الإمام النّسائي على الإمام مسلم الذي كان يضطر لإخراج أحاديث بعض المتكلم فيهم ليعلو بهم إسنادًا.

وقال الحافظ أبو طالب أحمد بن نصر (323هـ)-شيخ الدّارقطني-: "من يصبر على ما يصبر عليه النّسائي؟ كان عنده حديث ابن لهيعة، ترجمة فما حدَّث منها بشيء"[1].

وكذلك برز النّسائي أيضًا في باب مهمٍّ، وهو علم الطّبقات، فهو عالم معتنٍ وذو باعٍ فيه، يدلّ عليه كلامه في هذا الباب[2]، ومنه قوله في ترجمة "محمد بن رمح المصري (243هـ)" تلميذ اللّيث بن سعد: ما أخطأ في حديث واحد، ولو كان كتب عن مالك لأثبتّه في الطّبقة الأولى من أصحاب مالك[3].

المطلب الأول: شرط النّسائي في الرّواة الذين خرّج لهم في "الكبرى":

الأصل أنّ هذه المرتبة العظيمة للنّسائي في نقد الرّجال ومعرفة طبقاتهم تنعكس على كتابه "السّنن الكبرى"، فيكون شرطه في الرّجال قويًّا أيضًا، لكنّ ما سطّره بعضُ مَن ألّف في شروط أصحاب السّنن، لم يظهر هذا في كلامهم، ولعلّ من أسباب ذلك اقتران كلامهم شرطَ النّسائي مع شرطِ أبي داود، وبيان ذلك فيما يلي:

---

(1) ابن حجر، النكت على كتاب ابن الصلاح، 484/1. وعلى تفسير ابن حجر يكون معنى قول النسائي عن "شيوخ" أي: رواة، وليسوا شيوخه الذين يروي عنهم، وأما قتيبة بن سعيد فهو شيخه الذي أكثر عنه جدا، وحديثه عن ابن لهيعة قبلها الإمام أحمد، قال قتيبة: قال لي أحمد بن حنبل: أحاديثك عن ابن لهيعة صحاح. قال قتيبة: لأنّا كنا نكتب من كتاب عبد الله بن وهب، ثم نسمعه من ابن لهيعة. تهذيب الكمال، 3513/15. وللدكتور عبدالعزيز الدغيثر، بحث بعنوان: " تقوية قول جمهور المحدثين في ابن لهيعة المصري"، وللدكتور أحمد معبد دراسة مطوّلة عن حديث ابن لهيعة في تعليقه على النفح الشذي 794/2.

(2) للنّسائي تقسيم مشهور لطبقات الرّواة عن نافع، والأعمش، في رسالته "الطّبقات"، وكلام في أثبت أصحاب والأوزاعي، وأيوب، وحماد بن سلمة، وسعيد بن أبي عروبة في "تسمية فقهاء الأمصار" وأثبت أصحاب الزهري في آخر كتاب "تسمية مشايخ النسائي" بتحقيق العوني، ويدل على رسوخ علمه فيه أيضا مؤلفاته التي ذكرت في ترجمته ولم تطبع.

(3) تهذيب الكمال25 / 203 مع أنّ النّسائي لم يخرّج له حديثا واحدًا.

أوّلا: أقوال الّذين تكلّموا عن شرط النّسائي:

1. أشار ابن منده (395هـ) إلى أنّ رواة الصّحيحين منهم من: اتّفقا على الرّواية له، ومنهم من: أخرج له واحدٌ منهم وتركه الآخَر أو استشهد به، ثم قال: "وكلُّ هؤلاء مقبولون على مذهب أبي داود والنّسائي"، ثم نقل عن شيخه أبي منصور محمد بن سعد البارودي(310هـ) أنه قال: "كان من مذهب النّسائي أن يخرّج عن كلّ من لم يُجمع على تركه". ثم قال –أي ابن منده– معلّقًا: " وكان أبو داود السّجستاني كذلك يأخذ مأخذه، ويخرّج الإسناد الضّعيف، لأنه أقوى عنده من رأي الرّجال"[(1)].
2. جعلَ ابنُ طاهر القيسرانيّ (507هـ) درجةَ أحاديث سنن أبي داود والنّسائي على ثلاثة أقسام: قسمٍ صحيحٍ على شرط الشّيخين، وقسمٍ ثانٍ صحيحٍ على شرطهما–أبي داود والنسائي–، وهو أنّهما لا يخرّجان عن أقوامٍ لم يُجمع على تركهم..." [(2)].

ووافق ابنَ القيسراني أبو نصر عبدالرحيم بن عبدالخالق (574هـ) كما نقله الذهبي ولم يعقّب عليه[(3)].

ولا يُفهم من كلامهم هذا أن شرط أبي داود والنّسائي في الصحّة مختلف عن شرط الشيخين، فشرط الكتاب شيء، وشروط الصّحّة شيء آخر[(4)]، لكن يُفهم من كلامهم أنّ صفة

---

(1) ابن منده، محمد بن إسحاق" شروط الأئمة"، ت:عبدالرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، دار المسلم، الطبعة الأولى عام 1995م، ص73، وكلام ابن منده هذا لا يتّفق أبدا مع ما سيأتي من أن النسائيَّ تجنّب لرواة أخرج لهم الشيخان، كما سيأتي ص 42 .

(2) ابن القيسراني، محمد بن طاهر المقدسي، "شروط الأئمة الستة"، ت: محمد بن علي البيضاني، ص 43.

(3) سير أعلام النبلاء، 264/13.

(4) قال د. أبو بكر كافي: وقد ظنّ الكثير أن للبخاريّ شرطاً خاصّاً به في الصّحيح، وكذلك أنّ لمسلم شرطاً متميّزاً وكذلك أنّ لابن حبان ولابن خزيمة شروطاً خاصّة بهما وهكذا للحاكم شرطٌ للصّحيح خاصّ به. أي إنّ لكلّ إمام وناقد شروطاً في الصّحيح تختلف تماماً عن شروط الآخرين وهذا مخالف للواقع العملي التطبيقي عند النّقّاد، والسّبب في الوقوع في هذا الخطأ المنهجي الخطير هو تلك الألفاظ المجملة التي أطلقها الحازمي والمقدسي والحاكم في كتبهم وهم لا يعنون أبداً ما فهمه هؤلاء. "منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها (من خلال الجامع الصحيح)"، الناشر: دار ابن حزم، بيروت الطبعة الأولى، عام 1422هـ /2000م، ص 146.

الرّاوي الذي يشترطونه لصحّة حديثهم، أنه لم يُجمع على تركه، وقد نُسب هذا القول إلى النَّسائيّ نفسه[1]، لكنّي لم أعثر على سندٍ له والسِّياق الذي قيلت فيه، ليُعرف من خلاله معنى التّرك، هل يلزم منه التّضعيف للرّاوي أم لا؟ وبمَن ؟ وكيف يتحقّق هذا الإجماع؟[2].

والذي يتبادر إلى الذّهن من هذه المقولة أن شرط النّسائي في الرّجال متّسع كما وصفه العراقي بذلك، وهذا الوصف فيه نظرٌ، لواقع الرّواة الذي تجنّب النّسائي إخراج الرّواية لهم في "سننه"، وقد تأوّل هذه المقولة ابن حجر فقال: "وماحكاه الباوردي أنّ النسائي يخرّج أحاديثَ مَن لم يُجمع على تركه، فإنّما أراد بذلك إجماعًا خاصًّا. وذلك أنّ كلّ طبقةٍ من نقّاد الرّجال لا تخلو من متشدّد ومتوسّط.

فمِن الأُولى: شعبة وسفيان الثّوري، وشعبة أشدُّ منه.

ومن الثّانية: يحيى القطان وعبدالرّحمن بن مهدي، ويحيى أشدُّ من عبدالرّحمن.

ومن الثّالثة: يحيى بن معين وأحمد، ويحيى أشدُّ من أحمد.

ومن الرّابعة: أبو حاتم والبخاريّ، وأبو حاتم أشدُّ من البخاريّ.

---

(1) ابن حجر،"النكت على ابن الصلاح"، 484/1. قال ابن رحب في شرح علل الترمذي57/2: وحكي مثله عن النسائي. وقد نُقل نحو هذه العبارة عن أحمد بن صالح المصري في سياق كلامه عن ابن لهيعة، كما في "المعرفة والتاريخ" للفسوي 2/ 112و 191.

وقد درج بعض من نقل هذه المقولة المنسوبة للنّسائي مضيفًا إليها تعليق ابن حجر دون الفصل بينهما، انظر: فتح المغيث 1/ 151.

(2) قال محمد خلف سلامة: " لا يلزم من قول النّاقد (تركه فلان)، أنه تركه لأنه عنده ساقط العدالة أو شديد الضعف؛ بل للتّرك أسباب غير قليلة منها تشدّد الرّاوي وتثبّته واحتياطه وتركه الرواية عن غير الأقوياء ؛... فيحيى القطّان مثلاً كان – إذا ما قِيسَ بجمهور المحدثين – عنده قدرٌ من التشدد والاحتياط في اختيار شيوخه وفي نقد رجال الحديث، فترك جماعة روى عنهم بعض الأئمة من أقرانه كعبد الرحمن بن مهدي" في شرحه لمصطلح (تركه) في "لسان المحدثين" 2 /307.

فأما إذا وثّقه ابن مهدي وضعّفه يحيى القطان مثلًا فإنه لا يُترك لما عُرف من تشديد يحيى ومن هو مثله في النّقد"[1].

وتصرّف النسائي في سننه وأحكامه على الأحاديث يمكن أن تكون أحد الأمور التي استند عليها ابن حجر في تأويله هذه المقولة، من ذلك قولُ النّسائي –بعد أن ساق حديثًا عن ابن راهويه عن أبي قرّة عن ابن جريج عن ابن خُثيم عن أبي الزبير–: "ابنُ خُثيم ليس بالقويّ في الحديث، وإنّما أخرجتُ هذا لئلّا يُجعل ابنُ جريج عن أبي الزبير، وإنما كتبناه عن إسحاق بن إبراهيم، ويحيى بن سعيد القطان لم يترك حديثَ ابن خثيم، ولا عبد الرحمن–أي: ابن مهدي–..."[2].

3. ثمّ إنّ الحازمي (584هـ) فرّق بين حديث الشّيخين والنّسائي وأبي داود باعتبار طبقة الرّواة عن راوي الأصل ومراتب مداركهم وملازمتهم له، ومثّل على ذلك بأصحاب الزّهري فقسّمهم إلى خمس طبقات، طبقة أولى: هي مقصد البخاري، والثّانية: هي مقصد الإمام مسلم، والطّبقة

---

(1) ابن حجر، "النكت على ابن الصلاح"، 484/1. ومن الأقوال التي تؤكد أهمّية هذين الإمام في الجرح والتعديل: قول الحازمي: "ربّ راوٍ هو موثوق به عند عبد الرحمن بن مهدي ومجروح عند يحيى بن سعيد القطان وهما إمامان عليهما مدار النّقد في النّقل، ومِن عندهما يُتلقّى معظم شأن الحديث ". شروط الأئمة الخمسة ص 168.

وقال المعلمي: "الغالب اتّفاقهما، والغالب فيما اختلفا فيه أن يستضعف يحيى رجلاً فيترك الحديث عنه، ويرى عبد الرحمن أن الرّجل وإن كان فيه ضعفٌ فليس بالشّديد، فيحدّث عنه ويثني عليه بما يوافق حاله عنده؛ وقد قال تلميذهما ابن المديني: "إذا اجتمع يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي على ترك رجل لم أحدّث عنه، فإذا اختلفا أخذت بقول عبد الرحمن لأنه أقصدهما "الأنوار الكاشفة" ص305. غير أن نسبة التّشدد أو الاعتدال والتساهل لهؤلاء الأئمة وغيرهم أسيء تطبيقه، حتى نتج عنه شبه إنكار لهذا التقسيم، وهي مسألة تحتاج لدراساتٍ متخصّصة، غير أنّ أصلها صحيح كما سبق النقل عن ابن المديني في تقديم شيخه ابن مهدي على يحيى القطّان إذا خالفه الأخير في جرح راوٍ. وقد روى قول ابن المديني هذا الخطيبُ في تاريخ بغداد 512/11.

(2) كتاب المجتبى، كتاب الحج، الخطبة قبل يوم التروية حديث رقم3016. ولاحظ أن النّسائي روى له مع بيان ضعفه، ثمّ إنّه اعتذر في الرّواية لابن خُثيم بعدة اعتذارات، الأولى: بيان علّة إسناد آخر، الثانية: أنه رواه عن شيخه الإمام إسحاق بن راهويه، الثالثة: أن يحيى القطّان وابن مهديّ لم يتركا حديثه. ولم أجد هذا التعليق في "الكبرى" مع أنه أخرجه في "الكبرى" في كتاب المناسك، 185–الخطبة قبل يوم التروية، 6 / 214، ح 4175.

الثّالثة: هي شرط أبي داود والنّسائي، صفتهم: أنّهم لم يسلموا من غوائل الجرح، وهم بين الرّدّ والقبول،، ومثّل عليهم بـ سفيان بن حسين، وجعفر بن بُرْقان وعبد الله بن عمر بن حفص العمري، وزَمْعة بن صالح، وغيرهم[1].

وهذا فيه غرابة وبُعد، فالنّسائيّ –رحمه الله– عالم في طبقات الرّواة، ولا يفوته مثل ذلك، وقد ضعّف سفيانَ بن حسين وجعفرًا في الزّهري، فقال: " وأما حديث الزّهري خاصّة الذي أسنده جعفرُ بن برقان وسفيانُ بن حسين فليسا بالقويّين في الزهري، وقد خالفهما مالك، وعبيد الله بن عمر، وسفيان بن عيينة، وهؤلاء أثبت وأحفظ من سفيان بن حسين، ومن جعفر بن برقان"[2]. وقال: "صالح بن أبي الأخضر ضعيف في الزهري، وفي غير الزهري، وسفيان بن حسين، وجعفر بن برقان ليسا بالقويين في الزهري، ولا بأس بهما في غير الزهري"[3]، فإخراج النسائيّ لهما مع تضعيفهما في حديث الزهري يدلّ بجلاء على أنهما ليس من شرطه.

وأما عبدالله بن عمر العمري، وزمعة بن صالح فليس لهما في "الكبرى" قطُّ رواية عن الزّهري، بل لا يكاد يوجد لهما مطلقًا إلا ثلاث روايات أو أقلّ، ولا يظهر اعتداد النسائيّ بهما، ومع أنه لم يخرّج لزمعة عن الزّهري إلا أنه ضَعَّف حديثه عنه، فقال: " والنّعمان بن راشد ضعيفٌ كثيرُ الخطأ عن الزّهري، ونظيره في الزّهري: زمعة بن صالح"[4].

---

(1) الحازمي، شروط الأئمة الخمسة ص 168.

(2) كتاب الصيام، 209 الرخصة للصائم المتطوع أن يفطر وذكر اختلاف الناقلين لحديث أم هانئ في ذلك، 5 / 414، ح 3493.

(3) كتاب الصيام، 108– باب ما يجب على الصائم المتطوع إذا أفطر. 5 / 431، ح 3478. وقد كرّر هذا الحكم في سفيان وجعفر في أكثر من موضع. وفي "السنن" لسفيان عن الزهري 11 حديثًا، ولجعفر عن الزهري 5 أحاديث.

(4) كتاب الصيام، 66–باب التأكيد في صيام يوم عاشوراء، 5 / 237، ح 3063.

ثانيًا: ما شرْطُ النّسائي في رواته؟

الجواب الدّقيق يحتاجُ لدراسات مستقلّة، غير أنّه من خلال التّطبيق العمليّ في "سننه" وأقوال العلماء يمكن تقريب الإجابة.

فأمّا الجانب العمليّ: فإنّ النّسائيَّ إذا روى للضّعيف اعتذر عن ذلك، وأمثلة ذلك في كتابه كثيرة، منها: قوله: "سعيد بن سلمة: ضعيف، وإنما أخرجناه للزّيادة في الحديث"[1]. مع أنّ مسلمًا أخرج له حديثاً[2].

وقوله أيضاً: "بشر بن حرب: ضعيف، وإنما أخرجناه لعلّة الحديث"[3]. وقد سبق اعتذاره أيضًا عن رواية ابن خثيم[4]، مع أنه أُجمع على عدم تركه، بحسب تفسير ابن حجر للإجماع في هذا الباب.

كما أنّ النسائي روى لعبد الكريم بن أبي مخارق، وقال عنه: ليس بالقوي، وفي "الضعفاء والمتروكين" قال: متروك الحديث. وروى لغيره من الضعفاء لكنّه يبيّن حالهم ولا يكثر الرواية عنهم، وقد أجاد وأفاد شيخنا أ.د. محمد طوالبة في بيان سياق رواية النسائي لهؤلاء[5].

فهذا الاعتذار يدلّ على أن هؤلاء الرّواة ومَن كان في مرتبتهم ليسوا على شرطه، وأنّ شرطَ النّسائي في الرواة أنّه لا يخرج للضّعيف عنده، وإن أخرج له أو لراوٍ لم يسمع من شيخه أو

---

(1) المجتبى، كتاب الاستعاذة، باب الاستعاذة من الحزن، 8 / 343، ح 5497.

(2) المزي، تهذيب الكمال 10 / 477 قال المزي: "استشهد به البخاري، وروى له مسلم حديثا".

(3) كتاب الصيام، 59–باب صوم يوم الخميس، ح 3001.

(4) كتاب المجتبى، كتاب الحج، الخطبة قبل يوم التروية حديث رقم2993.

(5) أ.د. محمد طوالبة "الرواة الذين تكلم عليهم النسائي في الضعفاء والمتروكين وخرّج لهم"، وفيه أنه خرّج لسليمان بن أرقم، في "المجتبى" مرّتين، أحدهما منهما فقط في "الكبرى"، مع قول النسائي عنه عقب ذلك: متروك الحديث، وفي "الضعفاء والمتروكين" قال: ضعيف. ونقل مغلطاي عن النسائي أنه قال فيه: لا يكتب حديثه. إكمال تهذيب الكمال 38/6 .

في حديثه ما يُستنكر، أو كان ثقة لكنّه ضعيف في شيخ معيّن بيَّن ذلك كلَّه، وقد ألمح إلى قوّة شرط النسائي عدد من العلماء، منهم: ابن رجب، حيث قال:

"والتّرمذيُّ – رحمه الله – يخرّج حديث الثّقة الضّابط، ومن يهِمُ قليلاً، ومن يهم كثيراً، ومن يغلب عليه الوهم...وأما النّسائيّ: فشرطه أشدّ من ذلك، ولا يكاد يخرج لمن يغلب عليه الوهم، ولا لمن فحش خطؤه وكثر"[1].

وقال الذّهبي في ترجمة أبي صالح باذام: "إنّ النّسائي لا يقول: "ليس بثقة" في رجلٍ مخرّج في كتابه"[2].

وقال ابنُ حجرٍ: "كتاب النسائي أقلُّ الكتبِ بعد الصّحيحين حديثًا ضعيفًا ورجلًا مجروحًا"[3]،–وقال قريبا من هذا السخاوي–[4].

وقال السّيوطي: " لم يخرّج في كتابه منكرًا، ولا واهيًا، ولا عن رجلٍ متروكٍ"[5].

وفي مقابل من فرّط في ذكر شرط النّسائي، هناك من أفرط فقال: إن شرط النّسائي أقوي من شرط الشيخين.

---

(1) ابن رجب، شرح علل الترمذي 56/2 في مقارنته بين شرط الترمذي وأبي داود والنسائي.

(2) الذهبي، سير أعلام النبلاء 5 / 38. بعد نقله عن النسائيِّ أنه قال فيه: "ليس بثقة". فصوّبها الذهبي بـ"ليس بقوي"، وقال: كأنها تصحّفتْ.

(3) النكت على ابن الصلاح، 484/1. وهل يتنزّل قوله هذا في أحاديث "المجتبى" دون "الكبرى"؟ الجواب يحتاج لبحث خاصّ.

(4) السخاوي، بغية الراغب المتمني في ختم النسائي، ص90.

(5) السيوطي، مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود، 4 / 61. وقد تتابعتْ عددٌ من شروح الحديث في عزو هذا القول القول للعلائي، ولم يظهر لي ذلك، والله أعلم، وكأنهم نقلوه حرفًا عن السّيوطي كما هي عادة الشرّاح المتأخرين. وقد أفادني الشيخ أبو عمرو أحمد عوف بمصدر كلام العلائي في "النقد الصحيح لما اعترض عليه من أحاديث المصابيح" ص 35، وليس فيه هذه الزيادة، ومحقّق هذا الكتاب وقع في خلل أشد منه، حيث جعل ابن القيم نقل هذا القول عن العلائي، فلم يفرّق بين عون المعبود شرح سنن أبي داود لمحمد شمس الحق أبادي، وبين تهذيبه لابن القيم.

ثالثاً: هل شرْط النسائيّ في الرّجال أشدُّ من شرط البخاريّ ومسلم؟

اختلف العلماء أيَّ كتب السّنن يقدّم أحدها على الآخر، فقدّم جماعة من العلماء "سنن النّسائي" على غيره من السّنن، لقوّة شرط النسائي في حديثه[1]، لكنّ بعض العبارات يفهم منها أنّ كتاب النّسائي يكاد يقارَن بالصّحيحين أو يفوقهما قوّة، من ذلك:

قال ابن حجر: "تجنّب النسائيّ إخراج أحاديث جماعة من رجال الصّحيحين". ونقل عن سعد بن علي الزّنجاني (471هـ) أنه قال: "إن لأبي عبد الرحمن شرطًا في الرجال أشدُّ من شرط البخاري ومسلم"[2].

وقال الذهبي معلّقًا على مقولة الزّنجاني: " صدق، فإنه ليّن جماعةً من رجال صحيحي البخاري ومسلم"[3].

وقال الصّنعاني: "قال أئمة هذا الشّأن في "سنن النّسائي الكبرى" بقولين، الأوّل: أنَّ شرطَه فيها أشدُّ من شرط الشّيخين. الثّاني: أن شرطه فيها شرطُ سنن أبي داود، وهو إخراج حديث مَن لم يجمع على تركه"[4].

قلت: قد يُعتَذر للزّنجاني والذّهبي مِن بعده بأنهم لم يقصدوا تفضيل شرط النسائي على شرط الشيخين بإطلاق، وعبارة الزنجاني "شرطًا" أي: من وجه معيّن، وليس على وجه الإطلاق،

---

(1) جمع أقوال العلماء في هذه المسألة: الجكني، مصطفى بن محمد، "المفاضلة بين سنن أبي داود والترمذي والنسائي"، بحث منشور في مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية، السنة السادسة، العدد12، عام 1438هـ ص 230، وأفاد بأن تقديم سنن النسائي على غيره، هو قول أبي الحسن المعافري وابن رشيد وابن رجب والسّندي وأبي غدة، وغيرهم.

(2) النكت على ابن الصلاح" 482/1-483.

(3) الذهبي، سير أعلام النبلاء131/14. وقد سبق بيان تقديمه النسائي على مسلم كما في سير أعلام النبلاء 133/14.

(4) الصّنعاني، محمد بن إسماعيل، "توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار"، محمد محي الدين عبد الحميد،221/1. نقل هذا الدكتور فاروق حمادة، ثم رجح القول الثاني في مقدمة عمل اليوم والليلة، ص 49.

ويؤكد هذا الاعتذار أنهم قالوه في سياق تجنّب النّسائي لرواة أخرج لهم الشيخان، وحكم عليهم بالضّعف. وتجنُّبه لرواة قد تكلّم فيهم هي مسألة اجتهاديّة في الحكم على الرّواة، لا ينبغي أن تدخل في المقارنة بين شروطهم في الرّواة في كتبهم، فإذا كانوا مضعّفين عند النسائي، فعند غيره ليس كذلك، وقد سأل ابن بُكيرٍ شيخه الدّارقطني عمّن ذكرهم النسائي في كتابه "الضّعفاء" وقد أُخرج لهم في الصّحيحين[1]، فخالف الدّارقطنيُّ النّسائيَّ أيضًا في أكثر أحكامه عليهم، ووافقه في كثير، على أنّ هذه العموميّات لا يُسلّم لها إن لم يصحبها دراسات متخصّصة في رجال هذه الكتب الثّلاثة وكيفيّة إخراجهم للرّواة، ثمّ إنّه قد استقرّ عند المحدّثين أن رجال البخاريّ ومسلمٍ بلغوا في الرّفعة والقوّة مبلغًا عظيمًا، ومن مُسّ منهم بضعفٍ فإنّهم ينتقون صحيح حديثه، أو يخرّجونه بصفة معينة تجبر ضعفه، وهذه مرونة ليست عند النّسائي، ولا تُنزِل برتبة كتابيهما البتّة[2].

قال الإمام ابن القيم وهو يردُّ على مَن عاب على مسلم إخراج أحاديث الضعفاء سيِّئي الحفظ كمطر الورّاق، وغيره: " ولا عَيب على مسلم في إخراج حديثه لأنه ينتقي من أحاديث هذا الضَّرب ما يَعلم أنه حفِظه، كما يطرح من أحاديث الثّقة ما يعلم أنه غلط فيه، فغلِط في هذا المقام من استدرك عليه إخراجَ جميعِ أحاديث الثقة، ومَن ضعّف جميع أحاديث سيّئي الحفظ"[3].

---

(1) ابن بكير، الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير البغدادي (ت388) "سؤالات أبي عبد الله بن بكير البغدادي للإمام أبي الحسن الدارقطني "ت: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة الأولى 1427 هـ – 2006 م، ص40.

(2) على أن مقصد الشّيخين في أصول كتابيهما إخراج الصّحيح فحسب، ولهذا ارتفعت مكانة الكتابَين، بخلاف أصحاب السّنن فإنّ مقصدهم ما كان يسوغ العمل به سواءً كان صحيحًا، أم ضعفه يسيرًا غيرَ منكر يخالف الأصول.

(3) ابن القيم، محمد بن أبي بكر (751هـ) زاد المعاد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة السابعة والعشرون، 1415هـ/1994م، 1/ 364.

مسألة: من الرّواة الذين تجنّبهم البخاري والنّسائي وأخرج لهم مسلم بعض شيء مقرونا[1]: "ابن لهيعة"، مع أنّ النّسائي كان عنده حديث ابن لهيعة بواسطة شيخه قتيبة بإسناد عال جدًا، وقد قال أحمد بن حنبل لقتيبة: أحاديثك عن ابن لهيعة صحاح. قال: قلت: لأنّا كنّا نكتب من كتاب عبد الله بن وهب، ثم نسمعه من ابن لهيعة[2].

أما البخاريُّ والنّسائيُّ فإنّهم إذا رووا لمن شارك ابنَ لهيعة في الرّواية لم يسمّوه، بل أبهموه. يقولون: وعن فلان، أو: وذكر آخر، ونحو ذلك. وجاء كثير من ذلك مبيّنا في رواية غيرهما أنه ابن لهيعة[3]، وروى له سائر أصحاب السّنن[4].

وأخيرًا: مقارنة النّقّاد رواة سننَ النّسائي بالصّحيحين كافٍ لإثبات قوّته فيهم، من ذلك قول ابن عَدي جعفر بن سليمان: " أدخله أبو عبد الرحمن النسائي في صحاحه، ولم يدخله البخاري في صحيحه"[5].

ولو تتبّعنا الرّواة الذين أخرج لهم النّسائي وتجنّب البخاري ومسلم أحاديثهم لوجدنا أضعاف من قد تجنّبهم النّسائي من أخرج لهم الشيخان، من أشهرهم، حديث "عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده"، أخرج لهذا السّلسلة النسائي نحوًا من تسعين (90) حديثا، وتجنّبها الشيخان[6].

---

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب ص 538.

(2) المزي، تهذيب الكمال 494/15ومابعدها. وفيه: قال قتيبة: "كنّا لا نكتب حديث ابن لهيعة إلا مِن كتب ابن أخيه أو كتب ابن وهب إلا ما كان من حديث الأعرج". وفيه أيضًا أن النَّسائي ذكر عن أحمد بن حنبل أنه قال: " من كان بمصر يشبه ابن لهيعة في ضبط الحديث وكثرته وإتقانه". وقوله: "ما كان محدّث مصر إلا ابن لهيعة". وللوقوف على مرويات ابن لهيعة في الكتب الستة انظر: "الإمام المحدث ابن لهيعة، دراسة نقدية تحليليّة مقارنة في تصحيح منزلته وأحاديثه"، ص 84 فما بعدها.

(3) المزي، تهذيب الكمال 502/15.

(4) تهذيب التهذيب 330/5: قال الحاكم: استشهد به مسلم في موضعين. وقال البخاري: تركه يحيى بن سعيد. وقال ابن مهدي: لا أحمل عنه شيئا. وقال ابن خزيمة في صحيحه: وابن لهيعة لست ممن أخرج حديثه في هذا الكتاب إذا انفرد، وإنما أخرجته لأن معه جابر بن إسماعيل.

(5) ابن عدي، الكامل 502/15.

(6) على أن مقصد الشّيخين في أصول كتابيهما إخراج الصّحيح فحسب، ولهذا ارتفعت مكانة الكتابَين، بخلاف أصحاب السّنن فإنّ مقصدهم ما كان يسوغ العمل به سواءً كان صحيحًا، أم ضعفه يسيرًا غيرَ منكر يخالف الأصول.

رابعًا: إذا كان شرط النّسائيّ أن يخرج للثّقات والمقبولين في كتابه، فهل أخرج للضّعفاء والمجهولين؟ ولماذا؟

الجواب: نعم، هذا واضحٌ وجلي في "سنن النسائي"، وقد ذكر ابنُ كثير– رحمه الله – في سياق ردّه على مَن أطلق الصّحّة على سنن النّسائي–: "أنّ فيه رجالاً مجهولين: إما عيناً أو حالاً، وفيهم المجروح، وفيه أحاديث ضعيفة ومعلّلة ومنكرة"[1].

وقد أفادت دراسة الدكتور وصيّ الله عبّاس: "الضّعفاء والمجهولون والمتروكون في مجتبى النّسائي"، بأنّ مجموع عدد الضّعفاء والمجهولين والمتروكين في "المجتبى" اثنانِ وثمانون (82) راويًا[2]–ليس واحدًا منهم شيخًا له–، ومروياتهم (90) رواية... [3].

وفي بحثٍ لأستاذنا الدكتور محمد طوالبة "الرّواة الذين تكلم فيهم النسائي في الضعفاء والمتروكين وخرّج لهم في السّنن"، درس رواية عشرة من هؤلاء، ثمّ بيّن أن النّسائي لم يخرّج لأيٍّ منهم على سبيل الاحتجاج وإنما أخرج لهم في معرض ثلاثة أمور:

الأوّل: في معرض ذكر اختلاف الرواة النّاقلين للخبر.

الثّاني: لبيان ضعف أخبارهم ومخالفتهم للثّقات. لذا كان يُتبع أحاديثهم بالنّصّ على ضعفهم ومخالفتهم.

---

(1) ابن كثير، اختصار علوم الحديث، بحاشية الشيخ عبد الكريم الخضير عليه، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، 1438، 2107م، ص 50. وقد نسب وصف الصحة لأبي علي ابن السكن والخطيب البغدادي.

(2) الضعفاء منهم واحد وعشرون (21) راويا، والمجهولون منهم ثمانية وخمسون (58) راويا، والمتروكون ثلاثة رواة.

(3) رسالة ماجستير من شعبة الكتاب والسنة قسم الدراسات العليا في كلية الشريعة بجامعة الملك عبد العزيز، مكة المكرمة 1397هـ الموافق 1977م، ص516. وتقسيم هؤلاء الرواة: (21) راويًا ضعيفًا، و(58) راويًا مجهولًا ما بين مجهول الحال ومجهول العين، و(3) متروكين.

الثّالث: يكون قد خرّج لهم ما توبعوا عليه[1].

كما أنّه –وفّقه الله– في بحثٍ آخر له، أحصى الرّواة الذين حكم عليهم النّسائي بما يجعلهم في رتبة المجهولين في "السنن الكبرى"[2]، وجدتُ أن واحدًا وعشرين (21) راويًا منهم فقط هم من يُتوّقف في حديثهم، لجهالة عينهم أو حالهم، ولا يخرِّج لهم إلا القليل جدًّا من الحديث، وببيان النسائيِّ أحوالهم فلا تبعة عليه في الإخراج لهم.

وهذا كلّه لا شكّ أنه يُعلي من شرط النّسائي في الرّواة الذين يخرّج لهم، ويظهر عناية النسائي بشدّة في انتقائه الرواةَ، كما أنه يؤكّد أن النسائي لم يشترط الصحّة في كتابه، لأنّ طريقته في تصنيف "السّنن" تستلزم منه رواية الأحاديث المعلّلة، فهو مصنوعٌ لـ"بيان الاختلاف في الأسانيد والمتون، والكشف عن العلل، وتمييز الخطأ من الصواب، والمعروف من المنكر، وذكر أحوال كثير من الرواة "[3].

وقد نصّ ابن حجر في بعض المشهورين بالضّعف من رواة النسائي على قلة روايتهم عنده تأكيدًا على عدم احتجاج النسائيِّ بهم[4].

---

(1) هذه خاتمة دراسة أستاذنا الدكتور محمد الطوالبة في بحثه: " الرواة الذين تكلم فيهم النسائي في الضعفاء والمتروكين وخرّج لهم في السنن"، وهو بحثٌ محكّم نشرته المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، العدد(2)،1427هـ، 2006م. وهي دراسة مقتصرة على "المجتبى"، لكنها تُستصحب أيضا في "الكبرى"، والله أعلم. وقد أفادني فضيلته بأن للدكتور عوّاد الخلف بحث منشور بالعنوان نفسه، نشره في كلية الشريعة جامعة الشارقة، 1427هـ،2006م، وأثنى على بحثه خيرا.

(2) أ.د. الطوالبة، محمد عبد الرحمن، "المجهول عند النسائي في السنن الكبرى"، نشرته مجلة أبحاث اليرموك، جامعة اليرموك، الأردن، مجلد (14)، عدد(2)، 1998م، وأفاد أيضًا بأن النسائي لم يحكم على هؤلاء بشيء في "الضعفاء والمتروكين".

(3) مقدمة تحقيق السنن الكبرى، طبعة دار التأصيل ص 42. ولو تأمّلت كيف أخرج النسائي في "الكبرى" حديث: "أفطر الحاجم والمحجوم" وجمعه لطرق هذا الحديث لظننتَ أنك تقرأ في كتاب علل كبير.

(4) كما في ترجمة: "الحارث بن عبد الله الأعور "تقريب التهذيب ص146، وأما في التهذيب 127/2 فقال عنه: لم يحتجّ به النّسائي، وإنّما أخرج له في السنن حديثًا واحدا مقرونًا بابن ميسرة، وآخرَ في" اليوم والليلة" متابعة، هذا جميع ماله عنده. تهذيب التهذيب 2/ 127. و"عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السلمي الدمشقي" تقريب التهذيب ص 353، وقال في التهذيب 256/6: له عند النسائي حديث واحد متابعة. و"عبدالكريم بن أبي المخارق" تقريب التهذيب 360، وقال: وما روى له النسائي إلا قليلا.

كما نصّ المعلّمي وغيره على أنّ النسائي يقوّي المجاهيل أحياناً –أو من ليسوا بمشهورين– إذا احتفّت بحديثهم القرائن. وهذا مسلكٌ لم يتفرّد به النسائي وحده، بل نُسب لغيره من الأئمة، وفي الصّحيحين–مع الفارق– رواة ليسوا بمشهورين ولم يوثّقوا أيضًا[1].

ومما يجدر التّنبيه عليه هنا أنّ المعلّمي نسب للنّسائيِّ وغيره تعديلهم التّابعين إذ لم يوجد لهم توثيق وكانت لهم رواية مستقيمة، كرافع بن إسحاق، وزهير بن القمر، وسعد بن سمرة، وآخرين، فهل انعكس هذا في روايته لهم في "السّنن"[2]؟

المطلب الثاني: شرطُ النسائيِّ في شيوخه الذين خرَّج لهم:

كان للنّسائي حظٌّ كبير في كثرة الرحلات واتّساعها، وكان من المبكّرين في سماع الرّواية فأنتج ذلك كثرة شيوخه، ثمّ إنّه انتقى شيوخَه بعناية بالغةٍ[3]، ولذا قال الذّهبي عنه: "نظيف الشّيوخ"[4]، لاسيّما الذين يروى عنهم في "السنن الكبرى"، وارتفعت مرتبتهم عند بعض المحدثين بمجرّد رواية النّسائيّ عنهم. ومن أمثلة ذلك:

سئل الدّارقطنيّ عن "عليّ بن الحسين أبو عبيد بن حربويه"، فذكر من جلالته وفضْله ثم قال: "حدّث عنه أبو عبد الرحمن النّسائي في الصّحيح"[5].

---

(1) انظر: المعلمي، التنكيل 160/1. وقد أفاد وأجاد الشيخ عبدالله السعد في رسالته "جهالة الراوي"، وعقد فصلا في الحفّاظ كابن معين وأبي زرعة الذين وثّقوا بعض الرواة مع ما فيهم من الجهالة، و ص 16

(2) المعلّمي في التنكيل 160/1.

(3) وانتقاء الشيوخ: طريقة عُرف بها جماعة من كبار المحدثين نُقل عنهم أنهم لا يروون إلا عن شيوخٍ ثقات غالبا. هكذا عرَّفه أستاذنا الدكتور محمد زهير المحمد، في رسالته للدكتوراه، "انتقاء الشيوخ عند المحدثين" ص 22.

(4) الذهبي، "المغني في الضعفاء"، ت: نور الدين عتر، ص 61. في ترجمة أحمد بن نُفيل الكوفي.

(5) البرقاني، أبو بكر أحمد بن محمد" سؤال البرقاني للدارقطني، ت: طلال سعيد آل حيان. ص 3. ولم أجد رواية النسائي عنه في السّنن. قال الخطيب عنه: قاضي مصر. تاريخ بغداد 13 / 433.و قال ابن حجر(4748): ثقة فقيه، جليل مشهور. جزم الدارقطني بأن النسائي أخرج له. توفي سنة 319هـ، أي بعد وفاة النسائي بعشرين سنة!.

وقال الخطيب البغدادي في ترجمة" أحمد بن عبد الرحمن الدّمشقي" في معرض الدّفاع عنه: "وقد حدَّث عنه من الأئمة أبو عبد الرحمن النسائي، وحسبك به"[1].

وقال الذّهبي في ترجمة "سريع بن عبدالله الواسطي": "شيخٌ للنّسائيّ، فصدوقٌ"[2]

وقال ابن حجر في ترجمة "أحمد بن يحيى بن محمد بن كثير الحرّاني": "يكفي في رفع جهالة عينه رواية النّسائي عنه"[3].

هذا وقد ألَّف الإمام النّسائيّ في شيوخه كتابًا عنوانه: "تسمية مشايخ أبي عبدالرّحمن النّسائيّ الذين سمع منهم"[4]، ذكر فيه أسماءهم وبيّن أحوالهم جرحًا وتعديلًا، وكذلك ألّف ابن عساكرَ كتابًا خصّه بشيوخ أصحاب الكتب الستة، وسمّاه بـ"المعجم المشتمل على أسماء شيوخ الأئمة النّبْل"[5]، واعتنى بجمع أحكام النّسائي على شيوخه، ثمّ استدرك عليه الضياء المقدسي

---

(1) الخطيب، تاريخ بغداد 399/5، وقد أخرج عنه النسائي نحوًا من عشرين حديثا في "السّنن الكبرى".

(2) ميزان الاعتدال 116/2، بينما لم يحكم عليه بشيء في "الكاشف". وقال عنه ابن حجر في "التقريب"ص230: مقبول. مع أن النّسائي ذكره في جملة شيوخه دون أن يبيّن حاله على غير عادته. وقد أخرج له حديثا واحدا فقط في المتابعات، وقال: كان حمصيًّا.
تنبيه: لم يطبّق الذهبي قاعدته هذه في "ديوان الضعفاء"، ص 6، حيث ذكر في ترجمة " أحمد بن عبد الله بن أبي المضاء" قال: "شيخ للنّسائي، لا يعرف"، لعلّه لأنه لم يرو عنه في "السنن"، فلم أقف له على رواية، ولم أجده في شيوخ النّسائي، قال مغلطاي: ذكره النسائي في " أسماء شيوخه الذين روى عنهم "، فهذا هو عمدة ابن عساكر في ذكره إياه في " النبل ". إكمال تهذيب الكمال68/1.

(3) قال ابن حجر: ذكره النسائي في شيوخه. وقال: ثقة. هكذا ذكره أبو القاسم [ابن عساكر]. قال ابن حجر معلقا: ثم وجدت في "لحق الأطراف" للمزي بخطه حديث لعن المتنمصّات، إلى أن قال: قال (س) في الزينة عن "محمد بن يحيى"، وقع في رواية ابن الأحمر "أحمد بن يحيى بن محمد" انتهى، فكأنه وقع أيضا عند ابن حيويه التي خرج ابن عساكر أطرافها، تهذيب التهذيب 1 / 51. قلت: والحديث في "السنن الكبرى" كتاب عشرة النساء، 29–المتنمّصات. ذكره في سياق اختلاف الرواة.

(4) طبع بتحقيق الشريف حاتم العوني، بالاسم المذكور، وطبعته دار عالم الفوائد عام 1423هـ. وله طبعتان أخريان سبق ذكرهما في حاشية ترجمة الإمام النسائي، وله أسماء أخر، نبّه عليها في مقدمة كتابه.

(5) ابن عساكر، علي بن الحسن (571هـ)، المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النَّبَل، ت:سكينة الشهابي، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى 1401هـ 1981م.

بكتابٍ سمّاه: " جزء الأوهام في المشايخ النَّبَل"[1]، ثم جمَع مِن هذه الكتب الثّلاثة الدكتور الشريف حاتم العوني، أسماءَ شيوخِ النّسائي، بل واستدرك عليها بعض الأسماء، فبلغوا عنده أربعمائة وستين (460)شيخًا[2].

عددُ من أخرج لهم في "الكبرى" سبع وتسعون و ثلاثمائة (397) شيخٍ[3].

ومن أعظم نتائج إحصاء شيوخ النّسائي ومعرفة رتبتهم الإيقان بأنه شديدُ الانتقاء لشيوخه، عظيم التّحرّي فيمن يروي عنهم، وأنّ الذين يُحتمل حكمه فيهم أنهم ضعفاء ممّن روى عنهم في "الكبرى "ثلاثةٌ فقط[4]، هم في مرتبة الاحتجاج عند ابن حجر.

وشيوخه مطلقاً –سواء الذين روى عنهم أم لم يروِ– الذين لم يتكلّم فيهم بجرح أو تعديل عددهم خمسة وأربعون (45) شيخًا[5]، اثنان وثلاثون (32) منهم لا ينزلون عن مرتبة الاحتجاج

---

(1) المقدسي، ضياء الدين محمد بن عبد الواحد، (643هـ)، جزء الأوهام في المشايخ النبل، ت: بدر بن محمد العماش، دار البخاري، المدينة المنورة، عام 1413هـ – 1992م.

(2) وفَاتَه من شيوخ النسائي ثلاثة: **الأول:** "أحمد بن عبد الله بن علي بن أبي المضاء"، إكمال تهذيب الكمال68/1. ولم أعثر له على رواية في "الكبرى".

الثاني: "أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى أبو يعلي الموصلي" صاحب المسند، وحديثه في دار التأصيل برقم 2209، وقال الذهبي: روى عنه في الكنى (سير أعلام النبلاء177/14).

الثّالث: "محمد بن إسماعيل البخاري" على خلاف في رواية النسائي عنه في" السّنن".

وفات واضعو فهارس السّنن: أبو داود سليمان بن الأشعث"(سير أعلام النبلاء 205/25)، لأن النّسائي لم يصرّح باسمه، بل يكنّيه فقط، وتشتبه كنيته بسليمان بن سيف الطائي، وقد أكثر عنه النّسائي.

(3) بحسب إحصائي لهم، معتمدا في ذلك على فهرس "السنن الكبرى"، طبعة دار التأصيل، ومؤسسة الرسالة، وغيرهما من الشّروح وكتب الرجال.

(4) أحمد بن عبدالله بن محمد بن أبي السفر الكوفي، الثاني: جعفر بن محمد بن فضيل الرسعني، قال فيهما جميعا: "ليس بالقوي"، وقال ابن حجر فيهما: "صدوق". والثالث: قطَن بن إبراهيم بن عيسى النيسابوري، قال عنه: "فيه نظر"، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ. وسيأتي بحث أحاديثهم في المبحث الثاني من هذا الفصل.

(5) اثنا عشر (12) شيخا من هؤلاء لم يخرّج عنهم النسائي شيئا في" السّنن الكبرى".

في حكم ابن حجر عليهم، والبقيّة: ثلاثة عشر (13) شيخًا، كلُّهم قال عنهم ابن حجر: "مقبول"[1]. وسيأتي دراسة تسعة منهم قد روى عنهم النسائي في "الكبرى".

هنا يظهر أنَّ شرط النّسائي في "السّنن" في شيوخه أقوى من شرطه فيمن فوقهم، فهو في الرّواة يخرّج عمّن هو محتجٌّ بروايته، وقد يخرّج للضّعفاء والمجهولين في معرض ذكر اختلاف الرّواة النّاقلين للخبر. أو لبيان ضعف أخبارهم ومخالفتهم للثّقات، فينصّ هو بذلك. أو يكون قد خرّج لهم ما توبعوا عليه. وهو فوق ذلك كلّه لا يكثر الرّواية لهم.

وأمّا روايته عن شيوخه فإنه لا يكاد يخرّج لمن هو ليس بثقة عنده، ومَن يتردّد فيه فإنه يترك الرواية عنه، كما روي عنه أنه قال: ": "أستخير الله تعالى في الرّواية عن شيوخ كان في القلب منهم بعض الشيء، فوقعت الخيرة على تركهم فنزلتُ في جملةٍ من الحديث كنت أعلو فيها عنهم"[2].

وهنا مسألة متصلة بما سبق: **هل تغيّر شرطُ النّسائي في شيوخه الّذين انفردت "الكبرى" عن "الصّغرى" بالرّواية عنهم؟.**

أحصيتُ هؤلاء فبلغوا سبعة وأربعين (47) شيخًا. أربعون (40) منهم لم يخرّج لهم في الصغرى لانعدام الكتب أو تراجم الأبواب التي أخرج لهم فيها وهي ليست في "الصغرى" لا لشيء آخر، كـ"كتاب اليوم والليلة "و"التفسير" وغيرهما، وككثير من أبواب الصيام، وهي ليست في الصّغرى مطلقًا.

---

(1) هذه الإحصائيّة أكثرها مستفادٌ من نتائج جمع الشيخ العوني لأسماء شيوخ النسائي، نقلتها مع تصرّف يسير، فانظرها ص127، 128.

(2) ابن القيسراني، شروط الأئمة الستة ص69.

وعليه فلا يمكن أن يكون شرط النّسائيّ ومنهجه في الانتقاء في أصل الكتابين مختلف، وهذا على التّسليم بأن كتاب "التّفسير" و"عمل اليوم والليلة" جزءٌ من "الكبرى" وليسا مستقلّين عنها[1].

وقد تتبّع الدكتور فاروق حمادة الرّجال الذين انفرد بالرواية عنهم في كتاب "عمل اليوم والليلة" دون السّتّة[2]– سواء كانوا شيوخه أو مَن فوقهم –، فوجد أنه ينتقي أسانيده كعادته، وأنهم ثلاثة وثمانون (83) رجلًا وامرأتين، ليس فيهم أحد ضعيفًا ضعفًا يستحقُّ معه التّرك، بل غاية ما في الأمر أن فيهم خمسة من مجهولي الحال وواحد مجهول العين.

قال الدكتور فاروق: ومذهبه في هذا قريبٌ جدًّا من مذهب ابن حبان، وهو أنَّ مجهول الحال إن لم يأت بما يُنكر وروى عنه عن ثقة فحديثه مقبول.

كما أنه يوجد ما يقرب من خمسةٍ آخرين تكلّم فيهم النسائي نفسه بالجرح وهم لا يستحقّون التّرك[3].

---

(1) قد توصّلت بهذا إلى ما توصّل له الأستاذ عبدالصّمد شرف الدّين، والدّكتور فاروق حمادة في مقدّمة تحقيقه: "عمل اليوم والليلة"، ص76. وانظر تفصيل الأقوال نسبة هذا الكتاب للكبرى ص 90 فما بعدها.

(2) قد سبق ذكر رسالة دكتوراة بعنوان: "زوائد رجال النسائي على الكتب الخمسة، جمع ودراسة وتخريج" لآسيا موسى محمد، جامعة أم درمان، كلية أصول الدين، نشرت عام 2004م.

(3) مقدمة تحقيق عمل اليوم والليلة ص 96.

المبحث الثاني

الشّيوخ الذين روى عنهم النّسائي في "الكبرى" كثرةً وقلّة والتعريف بهم

المطلب الأول: الذين أقلّ عنهم النّسائي في "الكبرى" وأسباب ذلك

الذين أقلّ عنهم النّسائي كثر، وسأتبع الرّسالة بملحق فيه تعريفٌ بشيوخ النّسائي جميعا، غير أنّ النسائيّ انتقى شيوخه بعناية بالغة وتحرّى جدًّا فيمن يروي عنهم، وخير شاهدٍ على ذلك كتابه " تسمية مشايخ النسائي"، فإنه سرد أسماء كثير من شيوخه مع حكمه عليهم، فجلّهم ثقات بحكمه عليهم، ولم يصرِّح إلا بضعف بعضهم، كعبد السّلام الهروي (236هـ)، ومحمد بن يزيد الرّفاعي الكوفي(248هـ)، والمسيّب بن واضح الشامي (246هـ)، وأحمد بن سعيد الهمداني المصري(253هـ)[1]– وقال عنه: ليس بالقوي، وقيل أنه قال: لو رجع عن حديث بكير بن الأشج لحدّثت عنه–[2]،وهؤلاء الأربعة ذكرهم في معجم شيوخه ولم يرو عنهم في "الكبرى" شيئًا، ففيه تأكيد على منهج النّسائي في عدم روايته عن الضّعفاء.

ولقلّة رواية النّسائي عن بعض شيوخه أسباب منها:

السّبب الأول: عدم توثيق النّسائي لهم.

وهم نوعان: نوعٌ جرحهم النّسائي: وهم ثلاثة فقط:

---

(1) أرقام تراجمهم في "تسمية مشايخ النسائي" بتحقيق د. حاتم العوني على التّرتيب: 112 وقال: رافضي خبيث ليس بثقة ولا مأمون، 112 وقال: ليس بثقة، 147 وقال: هو عندي ضعيف، 65 وقال عنه ليس بالقوي.

(2) قال مغلطاي: ذكره النسائي في " أسماء شيوخه الذين روى عنهم " وهو معارض لقول من قال عنه: لو رجع عن حديث بكير بن الأشج لحدثت عنه. إكمال تهذيب الكمال 1/ 45، قلت: لم يرو عنه شيئا، وذِكره فيه شيوخه لا يلزم منه روايته عنه، والله أعلم.

الأوّل: أحمد بن عبدالله بن محمد بن أبي السفر الكوفي، أبو عبيدة (258هـ)، قال عنه النسائي: "ليس بالقوي"[1]. روى عنه ثلاثة أحاديث في "الكبرى"، الأول: ظاهر الانقطاع[2]، والثاني: في معرض اختلاف الرواة[3]، والثالث: في أحاديث الفضائل[4]. والرابع: حُرّف اسمه خطأ[5].

الثاني: جعفر بن محمد بن فضيل الرّسعني (قبل 260هـ) قال عنه: ليس بالقوي[6]، وقال أيضًا: بلغني عنه أشياء، أحتاج أستثبت فيه[7].

وقد روى عنه "في الكبرى" حديثا واحدًا[8].

---

(1) أفاد الدكتور قاسم سعد بأنّ خلاصة القول في هذا الراوي: " محله الصدق، أرجو أن يكون حسن الحديث". هذا في الأحوط، وقد يكون أرفع من ذلك. وقال: وعبارة "ليس بالقوي" يستعملها النسائي كثيرًا في الصّدوقين والمقبولين، انظر: "منهج النسائي في الجرح والتعديل وجمع أقواله" 1101/3.

(2) كتاب المحاربة 25–تحريم القتل، ح3786، وقد أعلّه الدارقطني في العلل 465/13، ح 3356.

(3) في كتاب اللقطة، 2– الأمر بتعريف اللقطة، ح 5998.

(4) كتاب الوليمة، 149–ثواب الحمد لله، ح 7072، وهو عند مسلم في "صحيحه" 8 / 87،ح 2734.

(5) في كتاب عشرة النساء، 36–العنبر، ح 9543، شيخ النسائي فيه "أبو عبيدة"، زاد ابن السني" بن أبي السّفر"، قال ابن عساكر: "وأظنه أبا عبيدة عبد الوارث بن سعيد". قال المزي: " هو في الأصول الصحيحة القديمة من رواية ابن حيويه والأسيوطي وغيرهما: " أخبرنا أبو عبيدة، عن عبد الصمد"، ليس فيه زيادة على ذلك، وهو كما ظنه أبو القاسم". تحفة الأشراف 11/ 713، ح 17592. وهو حديث قد انفرد به النسائي عن سائر كتب السنة المشهورة، كما في برنامج خادم الحرمين الشريفين للسنة النبوية.

(6) النسائي، تسمية مشايخ النسائي، ص 84 في الملحق الأول. ويقال له: الرسعني، والرأسي نسبة إلى رأس العين، وقد قال عنه ابن حجر: صدوق، حافظ. تقريب التهذيب 200/1. وقال ابن حبان: مستقيم الحديث. الثقات 8 / 162. فالرّاجح أنّه محتجٌّ به. رجّح فيه الدكتور قاسم سعد أنه ثقة صحيح الحديث حسب قواعد النقّاد وأقوالهم. انظر المصدر السابق 1937/3.

(7) قال ابن حجر: ذكره النسائي في " شيوخه "، وقال: بلغني عنه شيء أحتاج أستثبت فيه. تهذيب التهذيب 1 / 312.

(8) في كتاب الاستعاذة، 56–باب الاستعاذة من زوال النعمة. حديث 8098، ولم يرو غير هذا الحديث في الباب. على أنه في طبعة مؤسسة الرسالة، أضافت بعده حديثا هو من رواية تلميذ النسائي حمزة الكناني، مما جعل بعض طلبة العلم ينفي أن حديث جعفر الرسعني من رواية النسائي، ونسبها لرواية حمزة الكناني، والله أعلم.

والثّالث: قَطَن بن إبراهيم النّيسابوري(261هـ)، قال النّسائي: فيه نظر[1]، وهو جرح – إن لم يكن شديدًا كما فهمه الذّهبي–، وقد روى عنه في "الكبرى" حديثين، الأوّل في سياق الاختلاف بين الرّواة[2]، والثاني: متابعة، مع أنه ساق الإسناد وحذف المتن وأحال على متن الحديث السابق على غير عادته[3]، فظهر بذلك أنّ النّسائي لم يرو له محتجّا به، وبهذا يزول العجب الذي حكاه الذّهبي –رحمه الله– قائلًا: "والعجب أنّ النسائي أخرج عنه، ويقول: فيه نظر"[4]، والله أعلم.

(1) النسائي، تسمية مشايخ النسائي، ص 95 في الملحق الأول. وانظر: منهج النسائي في الجرح والتعديل، د.قاسم سعد، لتفسير قول النسائي: "فيه نظر"، 1830/3. وقطن بن إبراهيم غير قطن بن نسير الذي تُكلّم على مسلم لإخراجه عنه في صحيحه، وكلاهما قال ابن حجر فيهما: صدوق يخطئ، تقريب التهذيب ص 801.

(2) في كتاب الصيام، 91– باب الحجامة للصائم وذكر الأسانيد المختلفة فيه، حديث 3404.

(3) في كتاب إحياء الموات، 95–الرجل يبيع السلعة من رجل ثم يبيعها بعينها من آخر، حديث 6455.

(4) ميزان الاعتدال 390/3، وتعجّب الذهبي يؤكد انتقاء النسائي شيوخه.

ونوعٌ سكت عنهم النّسائي، وقال فيهم ابن حجر: "مقبول"[1]، وهم تسعة رواة:

1. الحسين بن عبد الرحمن الجَرْجَرائي (253هـ).

قال أبو حاتم: مجهول. قال ابن حجر معلّقا: فكأنه ما خبِرَ أمرَه[2]، وقال الذّهبي: كان ثقة[3].

أخرج له النسائي في "الكبرى" حديثين. الأوّل: أخرجه في سياق الاختلاف على الأعمش[4]، بدأ بحديثين مُعَلَّين، أحدهما بواسطة الحسين الجرجرائي، وختم الباب بالصّحيح عن الأعمش، وإعلال هذا الحديث ذهب إليه أبو حاتم وأبو زرعة الرّازيان، والدّارقطني، وأبو الفضل بن الشهيد[5].

الحديث الثاني: أخرجه في "الكبرى" فقط، تحت باب واحد بعنوان: "كيف الرّكعتان بعد المغرب، وذِكر الاختلاف بعد ذلك". ولم يرو غير هذا الحديث، قال محقّقو دار التأصيل: "كذا نَصَّ على ذكر الاختلاف، مع أنه لم يذكر سوى رواية واحدة"[6]. وقال المزّي في "التّحفة": ليس في السّماع، ولم يذكره أبو القاسم"[7]. وعليه فلا يمكن القطع بأنّ النَّسائي قد أخرج له محتجًّا به.

---

(1) وأمارة عدم توثيق النسائي لهم قول ابن حجر فيهم: "مقبول"، وفي مقدّمة التّقريب نصّ ابن حجر أنه يطلق حكمه هذا على من ليس له من الحديث إلا القليل...، وقد تتبّع د. وليد العاني –رحمه الله– كثيرا ممن قال عنهم ابن حجر مقبول، فوجد أن أغلبهم ليس له إلا الحديث والحديثان، ولـ د. خلود الحسبان رسالة دكتوراة بعنوان: " الراوي المقبول عند ابن حجر ومروياّته في الأحاديث المختارة "، وانظر: " مصطلح مقبول عند ابن حجر وتطبيقاته على الرّواة من الطّبقتين الثّانية والثّالثة في كتب السنن الأربعة، لمحمد راغب، رسالة ماجستير.

(2) ابن حجر، تهذيب التهذيب 1 /424 وانظر: حكم ابن حجر في تقريب التهذيب248، وتُعقّب ابن حجر في نقله هذا عن أبي حاتم، وفي حكمه على الراوي، في تحرير التقريب، للدكتور بشار عود، والشيخ شعيب الأرنؤوط، فإنهم وثّقوه، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى 1417هـ/ 1997م، 288/1.

(3) تاريخ الإسلام 6 / 73.

(4) كتاب الطهارة، 104 في المسح على الخفين، حديث رقم 153، وهو في المجتبى برقم 108.

(5) علل ابن أبي حاتم 411/1، وعلل الدارقطني7/ 175، وعلل صحيح مسلم لابن الشهيد ص62.

(6) كتاب الصلاة، باب 34، حديث 463.

(7) المزي، تحفة الأشراف 4/ 308، ح 5469.

2. سريع بن عبد الله الواسطي[1].

قال الذّهبي في ترجمته: "شيخٌ للنّسائيّ، فصدوقٌ"[2]. فكأنّ الذهبي لم يتّكأ على شيء قطُّ في توثيقه إلا برواية النّسائي عنه، واكتفى ابن حجر بقوله: "مقبول"[3]، وذكر المزّي لسريع تلميذًا واحدا غير النّسائي فقط، وشيخًا له واحدا[4]. روى له النسائي في "الكبرى" حديثا واحدًا[5]، في معرض الاختلاف والمتابعات.

2. **عبد الرحمن بن الأسود بن المأمول البغدادي البصري(بعد240هـ).**

أخرج عنه التّرمذي والبزّار بضعة أحاديث، وقال البزّار في أحدها: لم نسمعه إلا من عبدالرحمن بن الأسود وكان من أفاضل الناس[6]. أخرج له النسائي حديثا واحدًا مكرّرًا[7]،محتجّا به به فيما يظهر، والله أعلم.

---

(1) لم يذكر المزّي له تلميذًا غير النّسائي وآخرَ فقط، ولا شيخًا له غير واحد، قد روى له النسائي، وليس له في متون السنة المشهورة سوى حديثين، أحدهما في "الكبرى" للنسائي، والثاني في "الكبرى" للبيهقي.

(2) ميزان الاعتدال 116/2، بينما لم يحكم عليه بشيء في "الكاشف". وقال عنه ابن حجر في "التقريب"ص230: مقبول. مع أن النّسائي ذكره في جملة شيوخه دون أن يبيّن حاله على غير عادته. وقد أخرج له حديثا واحدا فقط في المتابعات، وقال: كان حمصيًّا.

(3) ابن حجر، التقريب، ص 367.

(4) المزي، تهذيب الكمال 10/ 226.

(5) في كتاب المحاربة من السنن، 2- تعظيم الدم، حديث 3641.

(6) البزّار، البحر الزخار (مسند البزار)، 10، 159، 4232. وليس له من الأحاديث غيرها حسب برنامج خادم الحرمين، وانظر: تقريب التهذيب ص 570.

(7) في كتاب الصلاة، 75-صلاة المسافر بمكة، ح 596. وفي كتاب قصر الصلاة في السفر، 4-المقام الذي تقصر بمثله الصلاة، ح2116. والموضع الثاني دليل على سقط في الإسناد الأول، وهو على الصواب في المجتبى برقم 1469. وانظر تعليق ابن حجر على هذا الحديث في فتح الباري 2/ 562، ولم يجزم بصحّته، ونقل المباركفوري تصحيح ابن حجر له لعله تصحيف. تحفة الأحوذي 1 / 384.

3. علي بن المثني الطّهوي.

أشار ابن عدي إلى ضعفه[1]، وفي رواية النسائي عنه خلاف بين روايات السّنن، قال المزي: [علي بن المثنّى] هكذا في رواية أبي بكر بن السني عن النسائي[2]، وفي رواية أبي الحسن بن حيويه: حدثنا (محمد بن المثنى). وفي نسخة سهل بن بشر الإسفراييني بخطه: حدثنا (ابن المثنى). وكذلك في نسخ أخر بخط غيره، فالله أعلم. ولم يذكره أبو القاسم في الشيوخ النبل[3]. وحديثه هذا ساقه في معرض الاختلاف الكبير، والله أعلم.

4. محمد بن عباد بن آدم الهذلي(268هـ).

قال ابن حبان: يغرب[4]. أخرج له النّسائي حديثا واحدًا متابعة[5].

5. محمد بن عبد الله بن أبي حماد الطرسوسي.

قال أبو داود: رجل من أهل بغداد كان أحمد يكرمه، مات بطرَسوس[6].

روى عنه النسائي حديثًا واحدًا[7]، في معرض الاختلاف.

لم ينصّ أحد في رجال الكتب الستّة على رواية النّسائي عنه في "السّنن"[8].

---

(1) تهذيب التهذيب 3 / 189 ذكر ذلك ابن حجر ولم أقف عليه.

(2) هي في المجتبى فقط، كتاب قيام الليل وتطوّع النهار، 65-باب ثواب من صلى في اليوم والليلة ثنتي عشرة ركعة سوى المكتوبة وذكر اختلاف الناقلين لخبر أم حبيبة. ح 1825.

(3) المزي، تهذيب الكمال 21/ 116.

(4) ابن حبان، الثقات، 114/9. وذكر ابن حجر أن سنة وفاته (268هـ)، وقال: مقبول. التقريب ص 858.

(5) في كتاب عشرة النساء، 66-لبس الحرير ح 9705.

(6) المزي، تهذيب الكمال 25 / 472.

(7) في كتاب31- أنواع من الإجارات والبيوع المحرمة. ح 4876.

(8) تعقّب الشيخ حاتمٌ العوني ابنَ عساكر والمزي وابن حجر في ملحق كتاب" تسمية مشايخ النسائي" ص 108في 108في نصّهم على رواية أبي داود عنه دون رمز رواية النسائي عنه، قلت: والسّبب في ذلك أنها من رواية ابن الأحمر، ووقف عليها المزي في آخر حياته مستدركا على نفسه وابن عساكر – انظر تحفة الأشراف 3/ 215، ح 3793-، وهناك راو في الإسناد نفسه وهو شيخ محمد بن إسحاق: " عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله" ليس له ترجمة في كتب رجال السّتة التي وقفت عليها.

6. محمد بن عيسى بن زياد الدّامَغاني الرازي[1].

قال أبو حاتم الرّازي: يكتب حديثه[2].

أخرج له النسائي في "الكبرى" حديثين فقط عن عبد الله بن المبارك الرّازي (181هـ)[3].

وأحد الحديثين رواه بإسناد رباعيٍّ، وعدم إكثار النّسائي عنه مع علوّ سنده في روايته عن ابن المبارك يُشعر بعدم بلوغه مرتبة الثّقات الكبار، وأنه كذلك لا يضعّفه مطلقا، وهذا متوافق مع حكم أبي حاتم بلديّه، والنّسائي –رحمه الله– دقيق جدًّا فيمَن يروي عنهم أحاديث عبد الله بن المبارك.

7. محمد بن عيسى النقّاش البغدادي، نزيل دمشق (300هـ).

قال عنه الذّهبي: صدوق[4]. أخرج عنه النّسائي–رغم تأخّر وفاته– حديثا واحد عن يزيد بن بن هارون الواسطي(206هـ)[5] في معرض الاختلاف، وإخراجِه نحو هذا الحديث عن يزيد بن هارون في موضعَين آخرين عمّن يحتج به[6]، يشعر بأنه إنما رواه من طريق محمد بن عيسى تجنّبا لتكرار الحديث بإسناد ومتن واحد، والله أعلم.

---

(1) لم يذكر ابن حجر سنة وفاته، وقال: مقبول. التقريب 886. وقال الذهبي: لعله بقي إلى بعد الخمسين. تاريخ الإسلام 1242/5.

(2) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل 8 / 9. قال الذهبي: علمت بالاستقراء التام أن أبا حاتم الرازي إذا قال في رجل: يكتب حديثه – أنه عنده ليس بحجة. سير أعلام النبلاء360/16.

(3) في كتاب النعوت، 40–ذو الجلال والإكرام، ح 7867. وفي كتاب المناقب، 1–فضل أبي بكر الصديق، 8249.

(4) الذهبي، الكاشف 4/ 182، وقال ابن حجر: نزيل دمشق مقبول، وجعله من الطبقة الحادية عشرة التقريب ص ص 887.

(5) كتاب القسامة، 33–دية المكاتب، ح7186.

(6) الأول: في كتاب العتق، 18–ذكر المكاتب يؤدي بعض كتابته، ذكر الاختلاف على أيوب، ح 5213، وفي كتاب الفرائض، 23–توريث المكاتب بقدر ما أدى منه، ح 6564 وساق في كلا الموضعين حديث علي بن أبي طالب نحوه.

8. موسى بن محمد الشّامي.

قال الذهبي: لا يُعرف[1]. قال الخزرجي: مُقلّ[2].

لم يذكر المزّي له تلميذًا غير النّسائي ولا شيخًا غير ميمون بن أصبغ، وليس له في متون السنة المشهورة حديثًا غيره[3].

وقد أخرج له النسائي في "المجتبى" حديثًا واحدًا فقط، في كتاب الجهاد، 47-باب من خان غازيا في أهله 3217 – أخبرنا أبو محمد موسى بن محمد، هو الشامي، قال: حدثنا ميمون بن الأصبغ، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا شريك، عن أبي إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله، رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أمر بقتل الحيات، وقال: "من خاف ثأرهن فليس منا"، وهو حديث أُخرج في غير مظانّه[4].

9. يزيد بن محمد بن فُضيل الرّسعني[5].

هو أخو جعفر بن محمد بن فضيل الذي تقدّم قريبًا، قال ابن كثير عنه: شيخ[6].

---

(1) الذهبي، ميزان الاعتدال 4 / 221.

(2) الخزرجي، أحمد بن عبد الله اليمني، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، ت: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر، 1416هـ، حلب، ص 392.

(3) تهذيب الكمال 143/29، وبحثت عن حديثه في برنامج خادم الحرمين الشريفين، فلم أجد له سوى هذا الحديث، ولم يخرّجه في "الكبرى".

(4) في كتاب الجهاد، 47 – من خان غازيا في أهله، المجتبى 5 / 410، ح 3217.
قال محقّقو دار التأصيل في هذا الحديث: وهذا إسناد لا يحتج به، ورواية إسحاق بن يوسف الأزرق عن شريك-وإن كانت أمثل من غيره- إلا أن يحيى القطان رحمه الله قال: " رأيت في كتاب شريك تخليطا"، وقد تفرد به أيضا عن أبي إسحاق، ولم يبين أبو إسحاق سماعه من القاسم بن عبد الرحمن المسعودي، ولا عبد الرحمن سماعه من أبيه، فقد سمع منه أحرفًا يسيرةً. المصدر السّابق.

(5) لم أجد من نصّ على سنة وفاته، وقال ابن حجر عنه: مقبول. تقريب التهذيب 1082.

(6) ابن كثير، إسماعيل بن عمر الدّمشقي (774هـ)، التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، ت:د.شادي آل نعمان، مركز النّعمان للبحوث والدراسات الإسلامية، اليمن، الطبعة الأولى 2011/1432م، 2 / 370.

أخرج له النّسائي حديثًا واحدًا في معرض الاختلاف على يحيى بن سعيد الأنصاري، مرجّحا خطأ "أبان" تلميذ يحيى بن سعيد الذي رواه النّسائي من طريق شيخه هذا[1].

السّبب الثاني: قلّة حديثهم أصلًا، وعدم شهرتهم في الرواية[2].

وهؤلاء بعضهم قد تقدّم ذكرهم فيمن سكت عنهم النسائي من شيوخه وقال ابن حجر فيهم "مقبول": كسريع بن عبد الله الواسطي[3]،ويزيد بن محمد بن فضيل الرسعني[4]، وموسى بن محمد الشّامي[5]– قال الخزرجي: مقل–[6].

وبعضهم وثّقه النسائي كإسحاق بن يعقوب بن إسحاق البغدادي الشامي[7]، ولا يعرف هذا الرّاوي إلا من برواية النسائي عنه، وليس له في كتب السنّة المشهورة إلا ثلاثة أحاديث رواها عنه النسائي "السنن الكبرى"[8]، ومثله: قريش بن عبد الرحمن الباوردي، وعبيد بن وكيع بن الجراح[9]، وغيرهم الكثير.

---

(1) لم أقف على سنة وفاته، وقال عنه: مقبول. تقريب التهذيب 1 / 1082.

(2) اعتمدت في تحديد هذا الأمر على ما تنص عليه كتب التراجم من شيوخ الراوي أو التلاميذ عنه مع البحث عن أحاديثه في برنامج خادم الحرمين الشريفين الذي احتوى ثلاثاً وثلاثين كتاباً من أشهر وأعظم كتب السنة المطبوعة. وإن وجدت عالماً نص على أنه مقلٌ فبها ونعمت، وإلا فغالبهم لم أجد من نصّ على قلة روايتهم. وأنبه على أن كثيراً من شيوخ النسائي قد تأخرت وفاتهم، وكثير من أصحاب هذه المصنفات أقدم وفاة منهم.

(3) حسب برنامج خادم الحرمين ليس له في متون السّنّة المشهورة سوى حديثين، أحدهما في "الكبرى" للنسائي وقد تقدم، والثاني في "الكبرى" للبيهقي، لم يذكر المزّي له تلميذًا غير النّسائي وآخرَ فقط، ولا شيخًا له غير واحد.

(4) حسب برنامج خادم الحرمين ليس له في متون السّنّة المشهورة سوى حديث واحد في "السنن الكبرى".

(5) حسب برنامج خادم الحرمين ليس له في متون السّنّة المشهورة سوى حديث واحد في "المجتبى"، وانظر: تهذيب تهذيب الكمال 143/29.

(6) الخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، ص 392.

(7) لم يذكر الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد 7/ 400، ولا المزي في تهذيب الكمال 2 / 496، ولا ابن حجر في التهذيب 1 / 131 إلا ما أخبر به النسائي عنه في " الأسماء والكنى"، ونصّوا على رواية النسائي عنه ونص المزي على توثيق النسائي له.

(8) حسب برنامج خادم الحرمين الشريفين.

(9) لم يذكر المزي لهما تلميذًا غير النسائي ولا شيخًا غير من أخرج له النسائي بواسطتهما، وليس لها في متون الأحاديث المشهورة إلا بضع روايات يرويها عنهما النسائي فقط.

كما وثّق ثلاثة من شيوخه، ونصّ على أنه كتب عنهم شيئًا يسيرًا، الأوّل: محمد بن معمر البصري[1]، روى له حديثين في سياق الاختلاف عن حبان بن هلال[2]، ولم يذكر المزّي شيخًا له له غيره، ولا راويا عنه غير النسائي وأبي داود[3].

الثاني: مخلد بن خداش، وهو من كبار شيوخ النّسائي[4]، لم يُنصَّ على تلميذ له سوى النّسائي، وليست له إلا رواية واحدة في "الكبرى" عن حماد بن زيد بإسناد رباعيّ صحيح محتجّا به في الباب وحده[5].

الثالث: محمد بن معاوية بن عبد الرحمن الزّيادي البصري، وقال النّسائي في "مشيخته": أرجو أن يكون صدوقا، كتبت عنه شيئًا يسيرًا[6]، روى عنه حديثًا في "عمل اليوم والليلة" في سياق المتابعات[7].

على هذا ربّما يحمل قول النسائي بالشيء اليسير هو الحديث والحديثان، أو أنه كتب عنهم عدة أحاديث، لكن لم يرو إلا حديثًا وحديثين، فالرّواية أخصّ من الكتابة، فربّما كتب النسائي عن الشّيخ ولم يرو عنه شيئًا، أو اختار بعض أحاديثه فرواها، والله أعلم.

---

(1) قال النسائي في " مشيخته ": صدوق كتبت عنه شيئا يسيرًا. تهذيب التهذيب 3 / 706.

(2) في كتاب الصيام، الحجامة للصائم، ح 3342، وفي كتاب عمل اليوم والليلة، 153- ما يقول إذا نزل منزلا، ح 10504.

(3) المزي، تهذيب الكمال 26 / 487.

(4) قاله ابن حجر في التقريب 1 927، وفي التهذيب قال: قال النسائي عنه: بصري صدوق، كتبت عنه شيئا يسيرا 4/ 41. وأفاد الذهبي بأن وفاته ما بين 230هـ-240هـ، وقال عنه: مجهول. تاريخ الإسلام5/ 919. وعجيب أن يطلق ذلك على شيخ النسائي.
وللفائدة فإنه ليس هناك من شيوخ النّسائي البصريّين من كانت وفاته قبل سنة 240هـ، لتأخّر رحلته إليهم نسبيًّا، ولعل مخلدا أكبرهم.

(5) كتاب السّير، 130- سبي الذراري، ح 8915. وإسناده: حماد بن زيد عن ثابت وعبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك مرفوعا، في فتح خيبر وزواج النبي صلى الله عليه وسلم من صفية، وهو مخرّج في الصحيحين.

(6) تهذيب التهذيب 3 / 705.

(7) عمل اليوم والليلة، 127- كيف الاستغفار، ح 10402.

السّبب الثالث: اشتراك النّسائي معهم في أكثر شيوخهم.

عاش النّسائي –رحمه الله– طويلا، وله أكثر من (50) شيخًا ذُكروا في "معجم شيوخه"[1]، لم يخرّج عنهم في "الكبرى"، وكثير منهم ثقات تأخّرت وفاتهم، كالحافظ المكثر إسحاق بن إبراهيم بن يونس بن موسى المنجنيقي، نزيل مصر (304هـ)[2]، ولم يرو عنه مع حرصه على السّماع منه، وهو يعدّ في أقرانه، ربّما لعدم حاجته لحديثه في "الكبرى"، أو لأنّه سمع منه بعد تأليفه "الكبرى"، غير أنّه قد روى عن كثير من أقرانه الآخرين، كأحمد بن المعلّى بن يزيد الدمشقي (286هـ)[3]، وروى عن عبدالله بن أحمد بن حنبل (290هـ)، وعمر بن إبراهيم أبو الآذان (290هـ)، ومحمد بن جعفر الربعي نزيل دمياط (300هـ)، لذلك يذكرون في تراجم الكتب السّتّة بسبب رواية النسائي عنهم فقط، وهؤلاء ليس في لهم في "الكبرى" إلا الحديث والحديثين فقط.

خلاصة المطلب:

- أهم أسباب قلة رواية النسائي عن بعض شيوخه: عدم اشتهارهم بالضبط والاتقان، وقلة مروياتهم، واشتراك النسائي معهم في أكثر شيوخهم.

---

(1) بإحصاء الشيخ حاتم العوني لهم أنهم جميعا (457) شيخا، انظر خاتمة تحقيقه كتاب: " تسمية مشايخ النسائي"، ص 127، وبإحصائي لشيوخه في "الكبرى" هم فيه (397) شيخا.

(2) يرجع في ترجمته إلى: تاريخ بغداد 7 / 419، وتهذيب الكمال 2 / 392، وقد ترجم له المزّي لمجرّد أنه من شيوخ النسائي، مع أنه لم يرو عنه في الكبرى لذا لم يرمز له بـ(س)، ولم يرمز أيضا بـ(س) لأي من شيوخ إسحاق، بينما رمز له مغلطاي وابن حجر وتبعه في ذلك د. بشار عوّاد في تحقيقه لتهذيب الكمال، فوضع له رمز (س)، والأولى حذفه.

(3) اشترك النّسائي معه بالرّواية عن شيخه هشام بن عمار. وله في حديث في "الصّغرى" في كتاب الإيمان وشرائعه، 10–حسن إسلام المرء، ح 5042، ليس في "الكبرى"، وله حديث في "الكبرى" في كتاب الرجم، 10–الاعتراف بالزنا مرتين، ح 7347، ليس في "الصغرى". والحديثان ذكر أطرافهما المزي في "التحفة"، الأول حديث برقم 4175، والثاني: 7346، كما رمز لشيخَي أحمد بن المعلى بـ(س) في تهذيب الكمال في ترجمة أحمد 485/1، وهذا يؤكد اعتماد المزي على روايتي ابن السنّي للصغرى، وابن حيُّويه للكبرى في كلا الكتابين.

- قد تجتمع هذه الأسباب كلّها أو أكثرها في راوٍ واحد، وقد تكون قلّة الرواية عنهم لأسباب أخرى، لكني اقتصرت على أشهر أسباب قلّة الرواية وأظهرها.
- يصعب حصر أسباب قلّة الراوية عن الشّيوخ، لاسيّما في الثّقات منهم، فأسبابها عقلًا كثيرة، منها: عسره في التحديث، أو قصر لقاء التّلميذ بشيخه سواء اجتمع معه في موسم الحجّ مثلا أو غيره، أو عدم الحاجة لحديثه فهو لا يغرب عليه بحديث، ونحو ذلك.
- قوّة توثيق النسائي للشّيخ لها عُلقة مهمّة في كثرة روايته عنه، كما أنّ انعدام ذلك التوثيق له ارتباط واضح في قلةّ روايته عنهم، ومَن تتبّع أحكام النّسائي في شيوخه مع ملاحظة عدد ما يخرج لهم من الأحاديث وجد برهان ذلك، وقد سأل حمزة الكناني شيخه النّسائي عن "محمد بن عبد الكريم بن محمد الحرّاني"، فقال النّسائي: كتبت عنه شيئًا يسيرًا، ولم أخرّج عنه إلا حديثا واحدا في الصّلاة. قال له: ما حاله؟ قال: لا أدري[1]، فتصريح النّسائي بمثل هذا المنهج يؤكّد أن النّسائي يتساهل مع المجهولين عنده ما لا يتساهل به مع الضّعفاء.

وهذا الرّاوي لم أدرس قبلُ حديثه وإن سكت عنه النّسائي فلم يحكم فيه بجرح ولا تعديل لأن ابن حجر قال عنه: صدوق[2]، فليس هو من شرط من حدّدت دراسة حديثهم.

---

(1) ابن حجر، تهذيب التهذيب 3 / 633، وفات هذا النّقل مع أهميّته الشيخ حاتم العوني في ملحقه على تسمية مشايخ النسائي فهو اشترط تتبّع أحكام النسائي من كتاب "تهذيب التهذيب" وإتباعها أسماء شيوخ النسائي، وقد يكون تركه عمدا لأنه من سؤال حمزة الكناني النسائي وليس نقلا من ابن حجر عن كتاب "شيوخ النسائي".
وقد رجعت لـ ."السّنن الكبرى" وتعجّبت من طريقة إخراج النّسائي حديثه، فإنه أخرج في كتاب الصيام، 68-باب صيام ستة أيام من شوال، أربعة أحاديث مرفوعة من مسند أبي أيوب، وحديثا موقوفًا عليه، وجعل سادسها آخر الباب من رواية شيخه محمد بن عبد الكريم الحرّاني وساق الإسناد كاملًا، وأحال المتن على الحديث السّابق، ووقفت على مواضع متشابهة لهذا الصّنيع، كأنه يشير بذلك لوجود أمر في الإسناد ليس على شرطه، والله أعلم.

(2) ابن حجر، تقريب التهذيب ص 873.

- من صرّح النّسائي بجرحه من شيوخه، ليس بالضرورة أن يكون إخراجه لحديثه احتجاجًا به في الأحكام، فأحمد بن أبي السّفر وجعفر الرّسعني وقطَن بن إبراهيم، هم فقط من صرّح بضعفهم من شيوخه ولم يظهر لي بأنّ إخراجه لهم كان على سبيل الاحتجاج بحديثهم في الأحكام.
- تبيّن أنّ النّسائيَّ–رحمه الله– أقلّ الرّواية عمّن سكت عنهم لعدم بلوغهم رتبة الثّقات عنده، والغالب أنّه إذا روى عنهم لا يكون ذلك في معرض الاحتجاج، وإنّما في سياق اختلاف الرّواة والمتابعات، وربما يكون أخرجها تجنّبا لتكرار الأسانيد بوجه واحد، كروايته عن شيخه محمد بن عيسى النّقاش، وهذا المثالان الأخيران محلّ تأمّل.
- ليست قلة الرّواية وحدها مقترنةً بدرجة الرّاوي ورتبته، فربما كان من أوثق شيوخ النّسائي، وليس له عنه إلا بضع روايات[1]، كشَيخَيه أبي حاتم الرازي، ومحمد بن مسلم بن وارة، قال عن الأول: "ثقة"، والثاني: "ثقة صاحب حديث"[2].

(1) حسب برنامج خادم الحرمين، وفهرس شيوخ النسائي في "الكبرى".

(2) في "تسمية مشايخ النسائي" ص 49، و54.

المطلب الثاني: الذين أكثر عنهم في "الكبرى" وأسباب ذلك، وفيها فرعان:

الفرع الأوّل: شيوخ النّسائي الذين أكثر عنهم (روى عنهم نحو مائة فأكثر):

	تراجم أسماء شيوخ النسائي الذين أكثر عنهم ورموز رواياتهم في الكتب السّتّة من تقريب التهذيب	حكم النسائي فيهم	الكبرى	البخاري	مسلم	الترمذي	أبو داود	ابن ماجه
1	قتيبة بن سعيد البغلاني ع	ثقة مأمون	1247	325	689	611	190	5
2	إسحاق بن راهويه المروزي ع إلا ق	أحد الأئمة	728	104	642	?	5	_
3	عمرو بن علي الفلاس البصري ع	ثقة صاحب حديث حافظ	592	51	11	20	3	5
4	محمد بن بشار" بندار " البصري ع	لا بأس به	470	190	395	468	76	223
5	محمد بن المثنى " الزّمن" البصري ع	لا بأس به، كان يغيّر في كتابه	433	113	777	78	110	49
6	سويد بن نصر المروزي ت	ثقة	409			86		
7	أحمد بن سليمان محدث الجزيرة س	ثقة مأمون صاحب حديث	309					
8	محمد بن عبدالأعلى الصنعاني البصري م ت ق	لا بأس به	322		36	29		8
9	إسماعيل بن مسعود الجحدري البصري س	ثقة، كتبت عنه حديثا كثيرا	278					
10	علي بن حجر بن إياس المروزي خ م ت	ثقة مأمون حافظ	271	3	185			
11	الحارث بن مسكين المصري د	ثقة مأمون...	264				5	
12	عبيدالله بن سعيد اليشكري النيسابوري خ م	ثقة مأمون، قَل من كَتَبْنا عنه مثله	186	11	51			
13	محمد بن منصور " الجوّاز" المكّي س	ثقة	195					
14	يعقوب بن إبراهيم الدورقي البغدادي ع	ثقة	191	33	35	8	12	
15	محمد بن سلمة المرادي المصري م د ق	ثقة ثقة	187		13			1
16	محمود بن غيلان المروزي ع إلا د	ثقة	160	47	6			9
17	سليمان بن سيف الطائي الحرّاني س	ثقة	154					
18	هناد بن السري بن مصعب الكوفي م 4	ثقة	141		25			
19	عمرو بن منصور أبو سعيد س	ثقة ثبت مأمون	149					
20	زكريا بن يحيى "خيّاط السنة" الدمشقي س	أحد الثقات	137					
21	إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني الدمشقي ت د	ثقة حافظ للحديث	141					
22	محمد بن عبدالله بن المبارك البغدادي خ د	ثقة حافظ	131	3				
23	محمد بن رافع بن سابور النيسابوري ع إلا ق	ثقة مأمون	129	7	351			
24	إسحاق بن منصور الكوسج المروزي ع إلا د	ثقة	123	76	97			43
25	عمرو بن عثمان بن سعيد الحمصي د س ق	ثقة	124					7
26	محمد بن حاتم بن نعيم المروزي س	ثقة	119					
27	يونس بن عبد الأعلى الصدفي المصري م ق	ثقة	110		19			16

28	حميد بن مسعدة الباهلي البصري م 4	ثقة	106		7			
29	محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ المكي ق	ثقة	111					4
30	محمد بن إسماعيل " ابن علية" الدمشقي س	ثقة	111					
31	هارون بن عبدالله الحمال البغدادي م 4	حافظ ثقة	107		80			13
31	محمد بن العلاء بن كريب الكوفي ع	ثقة حافظ	96	53	513	181	95	104

بلغ عدد شيوخ الإمام النسائي الذين أكثر عنهم 31 شيخا بنسبة 4 .12%، وعدد أحاديثهم (8241) حديثاً بنسبة 61% من مجموع الأحاديث التي رواها عن شيوخه في "السنن الكبرى".

الفرع الثّاني: أسباب كثرة رواية النّسائي عن بعض شيوخه:

أكثَرَ النّسائي– رحمه الله– الرّواية عن بعض الشّيوخ، وكثرةُ الرّواية أو قلّتها من أهمّ الدّلائل التي تكشف عن منهج النّسائي في الرّواية عن شيوخه، ولأهمّيّتها فإنه كان ينصّ عليها في تراجم شيوخه، ويقول: "كتبت عنه حديثا كثيرا"، و"كتبت عنه شيئا يسيرا"[1]، وبناء عليه فقد جمعت بعض مَن أكثر عنهم النّسائي، متلمّسًا ما يتميّز به كلٌّ واحد منهم، فأثمر ذلك عندي الوقوف على بعض أسباب كثرة الرّواية عنهم، وهذه أبرز الأسباب:

(1) **تمام ضبطِهم وقوّةُ حفظِهم**[2]، حيث إنّ النسائي يطلق أعلى درجات التّوثيق لشيوخه الذين أكثر عنهم جدًّا، كقوله: "ثقة مأمون"، أو "ثقة ثقة"، أو "ثقة حافظ"، أو "أحد الأئمة"، أو "ثقة، صاحب حديث، حافظ"، ونحو ذلك من الأوصاف التي هي أعلى درجات التّوثيق عنده، وقلّ أن

(1) في " تسمية مشايخ النسائي" نص على كثرة روايته عن إسماعيل الجُحدري، ص 64. وقد قال: " كتبت عنه شيئا يسيرا" في ثلاثة: محمد بن معمر البصري، ومحمد بن معاوية الزيادي البصري، ومخلد بن خداش البصري، كما في تهذيب التهذيب 9/ 467، و9 / 440، و10 / 341.

(2) ينظر عناصر الضبط في كتاب "مراتب الثقات وأثرها في رواية الحديث وعلله" لـ د. موسى همام ملحم، وهي رسالة دكتوراه في جامعة الأزهر، نوقشت سنة 2004م، ونشرتها مكتبة الرشد الطبعة الأولى 1433هـ 2012م، ص 106 فما بعدها.

يُطلقها في شيوخه الآخرين، فإذا أطلقها كانت إحدى الأمارات التي تدل على إكثار الرّواية عنه غالبًا، وهؤلاء وثّقهم غيره من الأئمّة كذلك[1].

(2) **تقدّمهم في شيوخهم، وقوّة حديثهم عنهم**، ولتقدّمهم أسباب:

أوّلًا: اختصاصهم في الرّواية عن شيوخهم، كـ"سويد بن نصر المروزي"، أحاديثه كلها الـ(400) التي يرويها عنه النّسائي، إنما هي عن عبدالله المبارك المروزي، لأنه راويته، وسمع الكتب منه[2]. و"محمد بن منصور المكّي"، له عن ابن عيينة "في الكبرى" أكثر من (190) حديثًا، ولولا رواية هذين عن شيخيهما لما أخرج لهما النّسائي. و"محمد بن بشّار" مختصّ بشيوخه البصريّين، قال ابن حبان: "جمَع حديث أهل بلده". وقال الذّهبي: "لم يرحل ففاته كبار، واقتنع بعلماء البصرة". وقال ابن حجر: "كان مكثرًا فيوجد عنده ما ليس عند غيره"[3]، ولذلك طالت ملازمته لشيخه يحيى القطّان ، فقد كان يختلف إليه أكثر من عشرين سنة[4]. له عنه في "الكبرى"(76) حديثًا، وعن عبد الرحمن بن مهدي (108) حديث، ومحمد بن جعفر (192) حديث وكلهم بصريّون.

ثانيًا: وجود كتب لهم عن شيوخهم: كـ"محمد بن المثنى (الزّمِن)"، روى عنه النسائي (412) حديث، وهو صاحب كتاب[5].و"الحارث بن مسكين" له عن ابن القاسم (173) حديث لأنه

---

(1) لم أمثّل على هذا النوع، اكتفاء بما هو واضح في جدول شيوخ النسائي الذين أكثر عنهم الآتي.

(2) ابن السمعاني، الأنساب 79/4.

(3) ابن حبان، الثقات 9 / 111، الذهبي، ميزان الاعتدال، 6 / 79، تهذيب التهذيب 5 / 20.

(4) الخطيب، تاريخ بغداد 2 / 460.

(5) ابن حبان، الثقات9 /111 كان صاحب كتاب، ولا يحدث إلا من كتابه، وانظر: الخطيب، تاريخ بغداد 460/2. وهو بصريٌّ أيضًا شارك محمد بن بشار في شيوخه، وكانا كفرسي رهان، وقد أكثر البخاري ومسلم الرّواية عنهما، وأما قولة النسائي في محمد بن المثنى " كان يغيّر في كتابه" تهذيب الكمال359/26 ، فهو لمز لم يُسبق له النّسائي، ولعل الصواب: "كان لا يغيّر في كتابه"، ولو صحّ ذلك فالمراد منه إصلاح اللحن وتصحيح الخطأ وقد عاب ذلك بعض العلماء، انظر: الغصن الداني على مصنفات الألباني، لساعد بن عمر 1 / 272.

راوية ابن القاسم[1]، وله كذلك عن ابن وهب (60) حديثاً، والنّسائي يقول فيه: ليس في أصحاب ابن وهب أنبل منه[2]، وقال أيضًا: وللحارث كتابٌ حسنٌ دوّن فيه سماع ابن القاسم وابن وهب[3]. و"علي بن حُجر" له عن إسماعيل بن جعفر المدني (97) حديثًا، وهو صاحب جزء حديثيّ عن شيخه[4].

ثالثًا: كثرة حديث الرّاوي عن شيخه، وإتقانه وضبطه له، مع نصوص الأئمّة الدالّة عليه، فمنهم: قتيبة بن سعيد، أكثر شيخ يروي عنه حديث مالك، له عنه (260) حديثا، وهو أحد رواة موطّأ الإمام مالك[5]، ويروي عنه عن الليث بن سعد نحوًا من (300) حديث، وإكثار البخاريِّ ومسلمٍ حديثه عن الليث يقوم مقام التّنصيص على تقدّمه فيه[6].

و"يونس بن عبد الأعلى" أكثر شيخ يروي عنه حديث عبد الله بن وهب، روى عنه أكثر من (100) حديث، قال عبدان: ولم يكن في أصحاب ابن وهب أحفظ ولا أتقن من يونس بن عبد الأعلى[7].

---

(1) نصّ ابن أبي حاتم أنه رواية ابن القاسم في الجرح والتعديل 90/3.

(2) النسائي، تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن، ص 116.

(3) القاضي عياض، ترتيب المدارك وتقريب المسالك212/1.

(4) انظر: "حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر" دراسة وتحقيق د. عمر السفياني، مكتبة الرشد، عام1418-1998م.

(5) نصّ على ذلك الدارقطني في العلل 328/14، والقاضي عياض في ترتيب المدارك 64/1، وابنُ ناصر الدين الدين محمد بن أبي بكر في "إتحاف السالك برواة الموطأ عن الإمام مالك" ص 191.

(6) روى عنه البخاري عن الليث نحوا من (75) حديثا، ومسلم نحوا من (200) حديث، وتوجد رسالة علمية في جامعة أم القرى بعنوان: "طبقات الرواة عن الليث بن سعد"، بإشراف الأستاذ الدكتور موفق عبدالقادر، ولم أجد فيها نصًّا عن العلماء يدل على تقدّم قتيبة في الليث.

(7) ابن عدي، الكامل في الضعفاء 1 / 301.

(3) **لقيّ الكبار وعلوّ الإسناد،** وشيوخ النّسائي الذين يعلو بهم هم تلاميذ أتباع التّابعين.

وللنّسائي في "السّنن الكبرى" نحوًا من (500) حديث رباعيّ، يروي منها: عن قتيبة بن سعيد (ت240هـ) أكثر من (250) حديثًا رباعيًّا، وعن عليّ بن حجر (ت 244هـ) أكثر من (50) حديثٍ رباعيٍّ. وعن إسحاق بن راهويه (ت237هـ) نحوا من (40) حديث رباعيٍّ[1].

4-**استدراك النّسائي أحاديثَ فاتته عن شيوخه الكبار فيرويها عمّن تأخرت وفاتهم من شيوخه الصّغار وبعض أقرانه،** كزكريّا السجزي خيّاط السنة (289هـ) ، يروي عنه النّسائي (30) حديثا عن إسحاق بن راهويه ويروي عنه عن شيوخ آخرين أيضًا[2].

خلاصة المطلب:

- أهم أسباب كثرة رواية النسائي عن شيوخه: تمام ضبط الراوي وقوة حفظه، وتقدمه في شيخه، وعلو الإسناد، وعن بعض أقرانه استدراك ما فاته من حديث شيوخه.
- قد تجتمع أسباب كثرة الرّواية عن الشيوخ كلّها في راو واحد، كقتيبة بن سعيد وإسحاق بن راهويه، لإمامتهم في الحديث وتقدّمهم في شيوخهم، وعلوّ أسانيدهم.

---

(1) أحصيت هذه الرباعيّات من أربع رسائل جامعية ماجستير في جامعة غزة، كلها بعنوان "رباعيات الإمام النسائي في السّنن الكبرى، جمعا وتخريجا.."، القسم الأول: لإياد عطا الله شعبان لقان، والقسم الثاني: إبراهيم محمد جادو، والقسم الثالث: علي حسين عبد الحي، والقسم الرابع: أسامة رشاد الآغا كلها رسائل نشرت عام 1432هـ/2011م، وهي إحصائية مبدئيّة، فبعضها مرسل أو منقطع ومكرّر، وتمنيت لو أن أصحاب تلك الرسائل في خاتمة دراستهم أحصوا أضافوا مسائل منهجية في سنن النسائي، وميّزوا شيوخ النسائي الذين علا بهم وأحصوا أحاديثهم.

(2) روى عنه عن شيوخه: قتيبة بن سعيد، ومحمد بن منصور الجواز، ومحمد بن بشار، ومحمد بن المثنى، وأكثرها في "عمل اليوم والليلة"، كما في رموز تهذيب الكمال 9 / 374 وانظر بغية الراغب للسخاوي ص 101.

المطلب الثالث: شيوخ النسائي في "الكبرى" مصنّفين حسب بلدانهم

مدن خراسان "بلخ، الري، مرو، نسا، نيسابور"

شيوخ النسائي من بلخ وما جاورها وعددهم (14) وعدد طرق رواياتهم في السنن الكبرى (1356) من عدد شيوخه البالغ= 398 وعدد طرق روايتهم البالغ=13492						
الرقم	الاسم	بلدانهم	عدد الأحاديث	حكم النسائي	حكم ابن حجر	الوفاة
.1	قتيبة بن سعيد بن جميل ع	بغلاني بلخي	1247	ثقة مأمون	ثقة ثبت	240
.2	سليمان بن سلم أبو داود المصاحفي ت	البلخي	23	ثقة	ثقة	238
.3	إبراهيم بن هارون س	البلخي	18	ثقة	صدوق	قبل250
.4	سليمان بن منصور"زَرْغَندة" س	البلخي	12	ثقة	لا بأس به	240*
.5	محمد بن أبان بن وزير "حمدويه" خ 4	البلخي	11	ثقة	ثقة حافظ	244*
.6	يحيى بن موسى بن عبد ربه، خ د ت	كوفي بلخي	10	ثقة*	ثقة	240
.7	موسى بن حزام خ ت	ترمذي نزيل بلخ	7	ثقة*	ثقة فقيه عابد	بعد250
.8	عيسى بن أحمد بن عيسى د	عسقلان بلخ	3	ثقة	ثقة يغرب	268
.9	إبراهيم بن يوسف بن ميمون الباهلي س	البلخي	1	ثقة	صدوق نقموا عليه الإرجاء	240 *
.10	سعيد بن الفرج أبو النضر س	البلخي	1	لا باس به	ثقة	241
.11	محمود بن سليمان س	البلخي	1*	ثقة	صدوق	11
.12	الهيثم بن أيوب أبو عمران س	الطالقاني	15	ثقة	ثقة	238
.13	سعيد بن يعقوب د ت	الطالقاني	4	ثقة	ثقة صاحب حديث	244
.14	الجارود بن معاذ أبو داود السلمي ت	الترمذي	3	ثقة	ثقة، رمي بالإرجاء	244

بالنظر إلى الجدول نلحظ الأمور الآتية:

- ✓ نسبة شيوخ النسائي من بلخ وما جاورها = 3.5 % من مجموع شيوخه.
- ✓ بينما تمثل طرق الحديث التي رواها عنهم 10%، وهي نسبة عالية جداً مقارنة بعدد شيوخه.
- ✓ عمدته فيها على قتيبة بن سعيد حيث روى عنه ما نسبته 93% من روايته عن أهل بلخ.
- ✓ وأكثر من 9% مما رواه في سننه من طريقه.

شيوخ النسائي من الرّيّ وما حولها وعددهم (6) وعدد طرق رواياتهم في السنن الكبرى (57) من عدد شيوخه البالغ= 398 وعدد طرق روايتهم البالغ= 13492						
الرقم	الاسم	بلدانهم	عدد الأحاديث	حكم النسائي	حكم ابن حجر	الوفاة
.1	عبيدالله بن عبدالكريم أبو زرعة م ت ق	الرّازي	9	ثقة	إمام حافظ ثقة مشهور	264
.2	محمد بن ادريس أبو حاتم خ د	الرازي	8	ثقة	أحد الحفاظ	277
.3	محمد بن مسلم "ابن وارة" س	الرازي	4	ثقة صاحب حديث	ثقة حافظ	270*
.4	حفص بن عمر بن عبد الرحمن المِهرِقاني س	الرازي	3	لا بأس به	صدوق	قبل 250
.5	محمد بن عيسى بن زياد ت	دامَغاني نزل الرّيّ	2	ـــ	مقبول	قبل250*
.6	نوح بن حبيب د	القُومسي	31	لا بأس به	ثقة سنّي	242

بالنظر إلى الجدول نلحظ الأمور الآتية:

- ✓ النسائي مقل عن هذه المدينة من جهة الشيوخ فنسبتهم 1.5% فقط وكذلك من طرق الرواية عنهم حيث بلغت 0.4% فقط.
- ✓ أكثر من نصف هذه المرويات من طريق نوح بن حبيب 54%.

شيوخ النسائي من مرو وما حولها وعددهم (26) وعدد طرق رواياتهم في السنن الكبرى (2046) من عدد شيوخه البالغ= 398 وعدد طرق روايتهم البالغ=13492						
الرقم	الاسم	بلدانهم	عدد الأحاديث	حكم النسائي	حكم ابن حجر	الوفاة
.1	إسحاق بن إبراهيم "ابن راهويه" ع إلا ق	مروزي	728	أحد الأئمة	ثقة حافظ مجتهد	238
.2	سويد بن نصر بن سويد ت	مروزي	409	ثقة	ثقة	240
.3	علي بن حُجْر بن إياس خ م ت	البغدادي ثم المروزي	271	ثقة مأمون حافظ	ثقة حافظ	244
.4	محمود بن غيلان ع إلا د	المروزي*	160	ثقة	ثقة	239*
.5	إسحاق بن منصور الكوسج ع إلا د	المروزي	123	ثقة	ثقة ثبت	251
.6	الحسين بن حريث ع إلا ق	المروزي	76	ثقة	ثقة	244
.7	أحمد بن علي بن سعيد أبوبكر القاضي س	المروزي	67	لا بأس به	ثقة حافظ	292
.8	علي بن خَشرَم م ت	المروزي	36	ثقة	ثقة	257*
.9	محمد بن عبدالعزيز بن أبي رِزمة خ 4	مروزي	22	ثقة	ثقة	241
.10	محمد بن يحيى بن أيوب ت	مروزي	22	ثقة كان يحفظ	ثقة حافظ	قبل250
.11	يوسف بن عيسى بن دينار الزهري خ م ت	المروزي	21	ثقة	ثقة فاضل	249
.12	عبدة بن عبدالرحيم بن حسان س	المروزي	20	صدوق لا بأس به	صدوق	244
.13	محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ت	مروزي	19	ثقة	ثقة صاحب حديث	250

.14	محمد بن علي بن حرب "التُّرك" س	المروزي	15	ثقة	ثقة	(11)
.15	عتبة بن عبدالله بن عتبة اليحمدي س	المروزي	13	لا بأس به	صدوق	244
.16	محمد بن النضر بن مساور د	المروزي	12	لا بأس به	صدوق	239
.17	محمد بن يحيى بن عبدالعزيز الصائغ خ م	مروزي	10	ثقة	ثقة	252
.18	الحسن بن إسحاق بن زياد "حسنويه" خ	المروزي	9	شاعر ثقة	ثقة صاحب حديث	241
.19	أحمد بن الصباح (أبي سريج) أبو جعفر النهشلي خ د	المروزي	3	ثقة	ثقة حافظ له غرائب	بعد240
.20	إبراهيم بن عبدالله أبو اسحاق الخلال س	مروزي	2	كتبنا عنه بمرو مجلسا ولا بأس به	صدوق	241
.21	أحمد بن سيّار بن أيوب أبو الحسن س	المروزي	2	ثقة	ثقة حافظ	268
.22	محمد بن علي بن حمزة س	المروزي	2	ثقة	ثقة صاحب حديث	261
.23	أحمد بن محمد بن موسى، مردويه خ ت	المروزي	1	لا بأس به	ثقة حافظ	235
.24	سليمان بن معبد أبو داود م	سِنجي مروزي	1	ثقة	ثقة صاحب حديث	257
.25	عبدالله بن مُنير خ ت	مروزي [فربري*]	1	ثقة	ثقة عابد	241*
.26	محمد بن إسماعيل الجعفي ت [فهرس التأصيل]	البخاري	1	ـــ	جبل الحفظ وإمام الدنيا...	256

بالنظر إلى الجدول نلحظ الأمور الآتية:

- ✓ النّسائي مقلٌّ عن هذه المدينة من جهة الشيوخ فنسبتهم 6.5،% فقط ومكثر جداً من طرق الرّواية عنهم حيث بلغت 15 %.
- ✓ أكثر من 55% من طريق ابن راهويه وسويد بن نصر.
- ✓ ونحو 82% من طريق خمسة من شيوخه: ابن راهويه وسويد ومحمود بن غيلان وعلي بن حجر والكوسج.

شيوخ النسائي من نسا وعددهم (10) وعدد طرق رواياتهم في السنن الكبرى (264) من عدد شيوخه البالغ= 398 وعدد طرق روايتهم البالغ=13492						
الرقم	الاسم	بلدانهم	عدد الأحاديث	حكم النسائي	حكم ابن حجر	الوفاة
.1	عمرو بن منصور س	نسائي	149	ثقة ثبت مأمون	ثقة ثبت	قبل 250
.2	شعيب بن يوسف أبو عمرو س	نسائي	35	ثقة	ثقة صاحب حديث	قبل 240
.3	عبيدالله بن فضالة بن ابراهيم س	نسائي	29	ثقة مأمون	ثقة ثبت	241
.4	خُشيش بن أصرم بن الأسود د	نسائي	21	ثقة	ثقة حافظ	253
.5	أحمد بن فَضالة بن ابراهيم أبو المنذر س	النسائي	10	لا بأس به	صدوق ربما أخطأ	257
.6	حميد بن مخلد بن زنجويه د	النسائي	6	ثقة	ثقة ثبت له تصانيف	248*
.7	علي بن سعيد بن جرير س	نسائي	3	صدوق	صدوق صاحب حديث	بضع 250
.8	عمار بن الحسن بن بشير س	الرازي نزيل نسا	3	لا بأس به	ثقة	242
.9	أحمد بن سفيان، أبو سفيان س	نسائي	2	لا بأس به	صدوق مصنِّف	(11)
.10	قريش بن عبدالرحمن س	باوردي [مجاورة لنسا]	6	لا بأس به	ليس به بأس	(12)

بالنظر إلى الجدول نلحظ الأمور الآتية:

- ✓ النسائي مقل عن هذه المدينة من جهة الشيوخ فنسبتهم 2.5% فقط وكذلك من طرق الرواية عنهم حيث بلغت 1.9 % فقط.
- ✓ أكثر من نصف هذه المرويات من طريق شيخه عمرو بن منصور فقط بنسبة 56%.

شيوخ النسائي من نيسابور وعددهم (19) وعدد طرق رواياتهم في السنن الكبرى (611) من عدد شيوخه البالغ= 398 وعدد طرق روايتهم البالغ=13492						
الرقم	الاسم	بلدانهم	عدد الأحاديث	حكم النسائي	حكم ابن حجر	الوفاة
.1	عبيدالله بن سعيد اليشكري أبو قدامة خ م س	سَرْخسي نزل نيسابور	186	ثقة مأمون...	ثقة مأمون سني	241
.2	محمد بن رافع بن سابور ع إلا ق	نيسابوري	129	ثقة مأمون	ثقة عابد	245
.3	محمد بن يحيى الذهلي خ 4	نيسابوري	53	ثقة مأمون	ثقة حافظ جليل	258
.4	الحسين بن منصور بن جعفر السلمي خ	النيسابوري	46	ثقة	ثقة فقيه	238
.5	أحمد بن حفص بن عبدالله السلمي خ د	نيسابوري	44	لا بأس به	صدوق	258
.6	أحمد بن سعيد بن إبراهيم ع إلا ق	المروزي، سكن نيسابور	38	ثقة	ثقة حافظ	246
.7	عمرو بن زرارة بن واقد الكلابي خ م	نيسابوري	28	ثقة	ثقة ثبت	238

شيوخ النسائي من نيسابور وعددهم (19) وعدد طرق رواياتهم في السنن الكبرى (611) من عدد شيوخه البالغ= 398 وعدد طرق روايتهم البالغ=13492						
الرقم	الاسم	بلدانهم	عدد الأحاديث	حكم النسائي	حكم ابن حجر	الوفاة
.8	الحسين بن عيسى بن حُمران خ م د	القومَسي نزيل نيسابور	17	ثقة	صدوق صاحب حديث	247
.9	محمد بن نصر الفراء س	نيسابوري	17	ثقة	ثقة	قبل 260
.10	محمد بن عَقيل بن خويلد الخزاعي ق	نيسابوري	11	ثقة	صدوق أخطأ في أحاديث*	257
.11	أحمد بن الأزهر بن منيع ق	نيسابوري	10	لا بأس به	صدوق...	263
.12	أحمد بن نصر بن زياد القرشي ت	النيسابوري	10	ثقة	ثقة فقيه حافظ	245
.13	أحمد بن الخليل أبو علي س	البغدادي نزيل نيسابور	7	ثقة	ثقة	248
.14	أحمد بن يوسف بن خالد م د ق	نيسابوري	5	لا بأس به	حافظ ثقة	264
.15	بشر بن الحكم بن حبيب العبدي خ م	نيسابوري	3	ـــ	ثقة زاهد فقيه	238*
.16	قَطَن بن إبراهيم بن عيسى القشيري س	نيسابوري	2	فيه نظر*	صدوق يخطئ	261
.17	محمد بن عبد الوهاب بن حبيب العبدي س	نيسابوري	2	ثقة	ثقة عارف	272
.18	يعقوب بن سفيان محدّث فارس ت	فسوي أقام بنيسابور*	2	لا بأس به*	ثقة حافظ	277*
.19	سليمان بن مطر س	نيسابوري	1	ـــ	ثقة	10

بالنظر إلى الجدول نلحظ الأمور الآتية:

- ✓ النسائي مقل عن هذه المدينة من جهة الشيوخ فنسبتهم 4.7% فقط وكذلك من طرق الرواية عنهم حيث بلغت 4.5 % فقط.
- ✓ أكثر من نصف هذه المرويّات من طريق شيخين فقط بنسبة 52% وهما اليشكري ومحمد بن رافع.

أهل خراسان:

- ✓ أكثر النّسائي عن أهل خراسان حتى **بلغ عدد شيوخه منها (75) بنسبة 19%، ومجموع أحاديثهم (4334) بنسبة 32%.**
- ✓ اشترك النسائي في روايته عن أهل خراسان مع البخاري في (20) شيخًا، ومع مسلم في (18) شيخا ، (14) منهم اتفقا جميعا على الرواية عنه.
- ✓ واشترك مع التّرمذي في (26) شيخا – وهو أكثر شيخ اشترك معه في شيوخ خراسان–، ومع ابي داود (20) شيخا، ومع ابن ماجه (6) شيوخ. وانفرد بالرواية عن (32) شيخًا.

شيوخ النسائي المصريون وعددهم (29) وعدد طرق رواياتهم في السنن الكبرى (1115) من عدد شيوخه البالغ= 398 وعدد طرق روايتهم البالغ=13492						
الرقم	الاسم	بلدانهم	عدد الأحاديث	حكم النسائي	حكم ابن حجر	الوفاة
.1	الحارث بن مسكين د	مصري	264	ثقة مأمون	ثقة فقيه	250
.2	محمد بن سلمة المرادي م د ق	مصري	187	ثقة	ثقة ثبت	248
.3	يونس بن عبدالأعلى الصدفي م ق	مصري	110	ثقة	ثقة	264
.4	أحمد بن عمرو بن السّرح أبو الطاهر م د ق	مصري	92	ثقة	ثقة	250
.5	محمد بن عبدالله بن عبدالحكم بن أعين س	مصري	77	صدوق ثقة	ثقة	268
.6	الربيع بن سليمان المرادي صاحب الشافعي د ق ت	مصري	67*	لا بأس به	ثقة	270
.7	سليمان بن داود بن حماد المهري د	مصري	52	ثقة*	ثقة	253
.8	عيسى بن حماد بن مسلم، "زُغبة" م د ق	مصري	48	لا بأس به	ثقة	248
.9	عمرو بن سوّاد بن الأسود م ق د	مصر ي	35	لا بأس به	ثقة	245
.10	محمد بن عبدالله بن عبدالرحيم ابن البرقي د	مصري	29	لا بأس به	ثقة	249
.11	الربيع بن سليمان بن داود الجيزي د	مصري	26*	لا بأس به	ثقة	256
.12	وهب بن بيان بن حيان د	واسطي نزل مصر	25	ثقة، كُتب عنه بمصر	ثقة عابد	246
.13	عبدالرّحمن بن عبدالله بن عبد الحكم س	مصري	17	لا بأس به	ثقة	257
.14	عبدالملك بن شعيب بن الليث م د	مصري	16	ثقة	ثقة	248
.15	أحمد بن يحيى بن الوزير التُّجِيبي س د*	مصري	12	ثقة	ثقة	265
.16	عيسى بن إبراهيم بن عيسى بن مَثْرود د	مصري	12	ثقة لا بأس به	ثقة	261
.17	هارون بن سعيد بن الهيثم م ق د	أيلي نزل مصر	11	لا بأس به	ثقة فاضل	253
.18	محمد بن هشام (بن أبي خيَرة) السدوسي د	بصري نزل مصر	9	لا بأس به	ثقة مصنِّف	251
.19	أحمد بن سعد بن الحكم بن أبي مريم د	مصي	7	لا بأس به	دوق	53
.20	يزيد بن سنان بن يزيد س	بصري نزل	6	ثقة	ثقة	264
.21	جعفر بن مسافر الهذليي د ق	التّنيسي	4	صالح	صدوق ربما أخطأ	254
.22	ياسين بن عبد الأحد بن ليث س	مصري	2	لا بأس به	صدوق	269
.23	الحارث بن أسد بن معقل الهمداني س	مصري	1	ثقة	ثقة	256
.24	علي بن معبد بن نوح الصغير س	بغدادي نزل مصر	1	ــ	ثقة	259
.25	عمر بن عبد العزيزبن عمران بن مِقْلاص س	مصري	1	صالح	ثقة فاضل	285
.26	محمد بن جعفر بن محمد الربعي س	بغدادي دمياطي	1	ثقة	ثقة	300
.27	محمد بن داود (أبي ناجية) بن رزق د	مصر ي	1	ثقة / لا بأس به*	ثقة	251
.28	محمد بن عبدالله بن ميمون د	بغدادي نزل مصر*	1	ـــ	صدوق	262
.29	يحيى بن أيوب بن بادي س	مصري	1	لا بأس به	صدوق	289

بالنظر إلى الجدول نلحظ الأمور الآتية:

- ✓ نسبة شيوخ النسائي المصريين = 7.6% من مجموع شيوخه، وتمثل طرق الحديث التي رواها عنهم 8%، وهي نسبة دالّة على اعتماده مروياتهم.
- ✓ نصف مروياته وعددها (561) بنسبة (50%) حديثاً عن شيوخه المصريين من طريق ثلاثة: الحارث ومحمد بن سلمة ويونس بن عبد الأعلى.

الحجاز "مكة والمدينة"

شيوخ النسائي الحجازيون وعددهم (11) وعدد طرق رواياتهم في السنن الكبرى (388) من عدد شيوخه البالغ= 398 وعدد طرق روايتهم البالغ=13492						
الرقم	الاسم	بلدانهم	عدد الأحاديث	حكم النسائي	حكم ابن حجر	الوفاة
.1	محمد بن منصور بن ثابت الخزاعي "الجوّاز" س	مكي*	195	ثقة	ثقة	252
.2	محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ ق	مكي	111	ثقة	ثقة	256
.3	سعيد بن عبدالرحمن بن حسان المخزومي ت	المكي*	21	لا بأس به	ثقة	249
.4	عبدالجبار بن العلاء بن عبدالجبار م ت	البصري نزيل مكة	21	لا بأس به	لا بأس به	248
.5	محمد بن جعفر "زنبور" أبو صالح س	مكي	19	لا بأس به	صدوق له أوهام	248
.6	إسحاق بن موسى بن عبد الله الأنصاري م ت ق	مدني	6	لا بأس به	ثقة متقن	244
.7	هارون بن موسى بن عبدالله ت	فروي مدني	6	لا بأس به	لا بأس به	253
.8	سلمة بن شبيب المسمَعي م 4	نيسابوري نزل مكة	3	ماعلمنا به بأسا*	ثقة	وبضع240
.9	الحسن بن داود المنكدري ق	مدني	2	لا بأس به	لا بأس به	247
.10	محمد بن ميمون الخياط البزاز ت ق	بغدادي مكي	2	صالح، أو*أرجو أن لا يكون به بأس	صدوق ربما أخطأ	52
.11	محمد بن يعقوب بن عبدالوهاب الزبيري س	مدني	2	لا بأس به	صدوق	قبل250

بالنظر إلى الجدول نلحظ الأمور الآتية:

- ✓ أن النسائي مقل عن هذه المدينة من جهة الشيوخ فنسبتهم 2.7% فقط وكذلك من طرق الرواية عنهم حيث بلغت 2.8 % فقط.
- ✓ جلُّها من طريق اثنين، هما: محمد الجوّاز ومحمد المقرئ.

أهل مصر والحجاز:

- ✓ لم يشترك النسائي مع البخاري في شيخ من شيوخه المصريّين أو المكّيّين، واشترك مع مسلم في (10) شيوخ منهم، ومع أبي داود في (18) شيخاً، ومع ابن ماجه في (12) شيخاً، ومع الترمذيّ في (6) شيوخ منهم.

شيوخه في العراق "البصرة، الكوفة، بغداد، واسط"

شيوخ النسائي من البصرة وعددهم (70) وعدد طرق رواياتهم في السنن الكبرى (3140) من عدد شيوخه البالغ= 398 وعدد طرق روايتهم البالغ=13492						
الرقم	الاسم	بلدانهم	عدد الأحاديث	حكم النسائي	حكم ابن حجر	الوفاة
.1	عمرو بن علي الفلاس ع	بصري	592	ثقة صاحب حديث حافظ	ثقة حافظ	249
.2	محمد بن بشار بندار ع	بصري	470	لا بأس به	ثقة	252
.3	محمد بن المثنى أبو موسى "الزّمِن" ع	بصري	443	لا بأس به ،كان يغير في كتابه	ثقة ثبت..	252
.4	محمد بن عبد الأعلى الصنعاني م ت ق	بصري	322	لا بأس به	ثقة	245
.5	إسماعيل بن مسعود الجحدري س	بصري	278	ثقة، كتبت عنه حديثا كثيرا	ثقة	248
.6	حميد بن مسعدة الباهلي م 4	بصري	106	ثقة	صدوق	244
.7	يحيى بن حبيب بن عربي م 4	بصري	56	ثقة مأمون، قلّ شيخ رأيته بالبصرة مثله	ثقة	248
.8	محمد بن معمر بن ربعي البحراني ع	البصري	54	صالح، أو *صدوق كتبت عنه يسيرا	صدوق	250
.9	عمران بن موسى بن حيان القزاز ت ق	بصري	53	لا بأس به	صدوق	بعد 240
.10	عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن المسور الزهري م 4	بصري	49	لا بأس به	صدوق	256
.11	محمد بن عبدالله بن بَزيع م ت	بصري	47	لا بأس به	ثقة	247
.12	عبدة بن عبدالله بن عبدة الصفار خ 4	كوفي الأصل بصري	46	ثقة	ثقة	258*
.13	عمرو بن يزيد أبو بُرَيد الجرمي س	بصري	46	لا بأس به	صدوق	قبل 260
.14	بشر بن خالد الفرائضي خ م د	عسكري نزل البصرة	40	ثقة	ثقة يغرب	253*
.15	نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي ع	البصري	40	ثقة	ثقة ثبت	250 *
.16	أحمد بن المقدام بن سليمان خ ت ق	بصري	36	لا بأس به	صدوق صاحب حديث...	253
.17	أحمد بن عبدالله بن الحكم الهاشمي م ت	بصري	35	ثقة	ثقة	247
.18	العباس بن عبدالعظيم العنبري م 4 خت	بصري	32	ثقة مأمون صاحب حديث	ثقة حافظ	240
.19	علي بن الحسين بن مطر الدرهمي د	بصري	22	لا بأس به	صدوق	253
.20	محمد بن إبراهيم بن صُدْران د ت	بصري	22	لا بأس به	صدوق	247
.21	بشر بن هلال الصواف م 4	البصري	21	ثقة	ثقة	247
.22	سليمان بن عبيدالله بن عمرو الغيلاني م	بصري	21	ثقة	صدوق	247*
.23	عبدالله بن الهيثم بن عثمان العبدي س	بصري	21	صالح لا بأس به	لا بأس به	261
.24	إبراهيم بن محمد بن عبدالله التيمي القاضي د	بصري	19	ثقة	ثقة	250
.25	محمد بن أحمد بن نافع أبوبكر العبدي مت	بصري	19	ـــــ	صدوق	بعد240

شيوخ النسائي من البصرة وعددهم (70) وعدد طرق رواياتهم في السنن الكبرى (3140) من عدد شيوخه البالغ= 398 وعدد طرق روايتهم البالغ=13492						
الرقم	الاسم	بلدانهم	عدد الأحاديث	حكم النسائي	حكم ابن حجر	الوفاة
.26	أحمد بن عبدة بن موسى الضبي م د ت	البصري	18	لا بأس به	ثقة رُمي بالنصب	245
.27	يحيى بن دُرُست بن زياد الهاشمي ت ق	بصري	18	لا بأس به	ثقة	قبل250
.28	محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي د	بصري	16	لا بأس به	ثقة	252
.29	الحسن بن قزعة بن عبيد ت ق	بصري	14	صالح	صدوق	*250
.30	عبدالله بن الصباح بن عبدالله العطار ع إلا ق	بصري	14	ثقة	ثقة	250*
.31	سليمان بن الأشعث أبو داود ت	سجستاني نزيل البصرة	3	ــ	الحافظ	275
.32	يحيى بن حكيم بن يزيد د ق	بصري	13	ثقة حافظ	ثقة حافظ عابد مصنِّف	256
.33	سوّار بن عبدالله بن سوّار قاضي الرصافة د ت	بصري	11	ثقة	ثقة...	245
.34	مؤمّل بن هشام أبو هشام اليشكري خ د	بصري	11	ثقة	ثقة	253
.35	هلال بن بشر بن محبوب "الأحدب" د	بصري	11	ثقة	ثقة	246
.36	محمد بن عمر بن علي المقدمي4	بصري	10	لا بأس به	صدوق	245*
.37	يوسف بن حماد المَعْنِيّ م ت ق	البصري*	10	ثقة	ثقة	245
.38	أحمد بن عثمان بن عبد النور أبو الجوزاء م ت	البصري	9	لا بأس به	ثقة	246
.39	زياد بن يحيى بن زياد الحساني ع	بصري	9	ثقة	ثقة	254
.40	الحسين بن محمد بن أبوب الذارع ت	بصري	8	ثقة	صدوق	247
.41	إبراهيم بن المستمر الهذلي د ق	بصري	7	صويلح	صدوق يغرب	قبل 250
.42	أحمد بن بشر (أبي عبيدالله) السَّليمي الأزدي ت	بصري	7	لا بأس به	ثقة	بعد 240
.43	أحمد بن عبدالله بن علي بن سويد السدوسي خ د	البصري	7	صالح *	صدوق	252
.44	محمد بن الوليد بن عبدالحميد القرشي خ م ق	بصري	7	ثقة	ثقة	250*
.45	محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب م ت ق	بصري	7	لا بأس به	صدوق	244
.46	أزهر بن جميل بن جناح خ	بصري	6	لا بأس به	صدوق يغرب	*251
.47	إسماعيل بن حفص بن عمر الأبُلّي أبوبكر ق س*	بصري	6	أرجو أن لا يكون به بأس*	صدوق	بعد 250
.48	إسحاق بن إبراهيم بن حبيب الحبيبي الشهيدي ت ق	بصري	5	ثقة	ثقة	257
.49	محمد بن عبدالله بن عبيد بن عَقيل ق د	بصري	5	لا بأس به	صدوق	قبل 250
.50	الحسن بن مدرك خ ق	بصري	4	لا بأس به	لا بأس به	قبل 250
.51	زيد بن أخزم النبهاني خ 4	بصري	4	ثقة	ثقة حافظ	257
.52	عبدالوارث بن عبدالصمد بن عبدالوارث م ت ق	البصري	4	لا بأس به	صدوق	252
.53	محمد بن عبيدالله بن عبدالعظيم الكريزي س	بصري	4	لا بأس به	صدوق	260

شيوخ النسائي من البصرة وعددهم (70) وعدد طرق رواياتهم في السنن الكبرى (3140) من عدد شيوخه البالغ= 398 وعدد طرق روايتهم البالغ=13492						
الرقم	الاسم	بلدانهم	عدد الأحاديث	حكم النسائي	حكم ابن حجر	الوفاة
.54	يوسف بن واضح الهاشمي س	بصري	3	ثقة	ثقة	250
.55	عبدالرحمن بن الأسود بن المأمول الوراق ت	بصري	2	ـــ	مقبول	بعد 240
.56	عبدالقدّوس بن محمد بن عبد الكبير العطار خ ت ق	بصري	2	ثقة	صدوق	قبل 260
.57	علي بن نصر بن علي نصر الجهضمي م ت د	بصري	2	ثقة	ثقة حافظ	250
.58	مالك بن الخليل بن بشير الأزدي س	بصري	2	لا بأس به	صدوق	250
.59	مالك بن سعد بن عبادة القيسي س	البصري	2	أرجو أن يكون صدوقا *	صدوق	(11)
.60	محمد بن عثمان بن بحر العقيلي س	بصري	2	لا بأس به	صدوق يغرب	قبل 250
.61	محمد بن موسى بن نفيع الحرَشي ت	البصري*	2	لا بأس به	ليّن	248
.62	محمد بن يحيى بن مهران (أبي حزم) القُطَعي م د ت	بصري	2	ـــ	صدوق	253
.63	بشر بن معاذ أبو سهل العقدي ت ق	البصري	1	صالح*	صدوق	بضع و240
.64	سهل بن محمد أبو حاتم س	سجستاني بصري	1	ـــ	صدوق فيه دعابة	255
.65	صالح بن عدي النميري س	بصري	1	صالح	صدوق	قبل 250
.66	عبدالله بن إسحاق الجوهري "بدعة" 4	بصري	1	ـــ	ثقة حافظ	257
.67	محمد بن عباد بن آدم ق	بصري	1	ـــ	مقبول	268
.68	محمد بن معاوية بن عبدالرحمن الزيادي س	بصري	1	أرجو أن يكون صدوقا، كتبت عنه شيئا يسيرا*	صدوق عارف	(11)
.69	مخلد بن خداش س	بصري	1	صدوق كتبت عنه شيئا يسيرا*	صدوق	(10)
.70	موسى بن عبد الله بن موسى الخزاعي س	بصري	1	لا بأس به	مقبول*	قبل 260

بالنظر إلى الجدول نلحظ الأمور الآتية:

- ✓ نسبة شيوخ النسائي البصريين 17% من مجموع شيوخه، وتمثل طرق الحديث التي رواها عنهم نحو ربع ما أخرجه في سننه بنسبة 23.2%، وهي نسبة كبيرة جداً.
- ✓ أكثر عن خمسة من شيوخه وهم: عمرو بن علي الفلاس ومحمد بن بشار بندار ومحمد بن المثنى ومحمد بن عبد الأعلى وإسماعيل الجحدري، حيث بلغت نسبة ما روى عنهم: 67% من مجموع ما رواه عن البصريين.
- ✓ خرج حديثاً واحداً لسبعة من شيوخه، وأخرج لثمانية حديثين فقط، وهذا يفسر كثرة عدد شيوخه.

شيوخ النسائي من الكوفة وعددهم (29) وعدد طرق رواياتهم في السنن الكبرى (549) من عدد شيوخه البالغ= 397 وعدد طرق روايتهم البالغ=13492						
الرقم	الاسم	بلدانهم	عدد الأحاديث	حكم النسائي	حكم ابن حجر	الوفاة
.1	هناد بن السّري بن مصعب م4	كوفي	141	ثقة	ثقة	243
.2	محمد بن العلاء بن كريب أبوكريب ع	كوفي	96	ثقة	ثقة حافظ	247
.3	القاسم بن زكريا بن دينار الطحان م ق ت	كوفي	64	لا باس به	ثقة	250 *
.4	أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي خ م ق	الكوفي	39	ثقة	ثقة	261*
.5	موسى بن عبدالرحمن بن سعيد المسروقي ت ق	كوفي	33	ثقة	ثقة	258
.6	هارون بن إسحاق بن محمد الهمداني ت ق	كوفي	31	ثقة	صدوق	258
.7	محمد بن عبيد بن محمد المحاربي النخاس د ت	كوفي	29	لا بأس به	صدوق	251*
.8	واصل بن عبد الأعلى بن هلال م 4	كوفي	29	ثقة	ثقة	244
.9	أحمد بن يحيى بن زكريا الأودي س	الكوفي	27	لا بأس به	ثقة	264
.10	عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى ت	كوفي	14	ثقة	ثقة	247
.11	عبدالله بن سعيد أبو سعيد الأشج ع	كوفي	12	لا بأس به	ثقة	257
.12	علي بن المنذر بن زيد الطريقي ت ق	كوفي	11	شيعي محض ثقة	صدوق يتشيع	256
.13	علي بن سعيد بن مسروق الكندي ت	كوفي	9	لا بأس به	صدوق	249
.14	محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي ت ق	كوفي	8	لا بأس به	ثقة	260*
.15	عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن يونس اليربوعي ت	كوفي	7	ثقة	ثقة	248
.16	أحمد بن عبدالله بن محمد بن أبي السفر ق ت	كوفي	4	ليس بالقوي *	صدوق يهِم	258
.17	عمر بن محمد بن الحسن الأسدي خ	كوفي	4	صدوق	صدوق ربما وهم	250
.18	إبراهيم بن يوسف الحضرمي الكندي س	الكوفي	2	ليس بالقوي	صدوق فيه لين	249*
.19	خالد بن عقبة بن خالد السّكوني س	كوفي	2	صالح	صدوق	247
.20	*عبيد بن أسباط بن محمد ق ت	كوفي	2	ـــــ	صدوق	250
.21	عقبة بن قبيصة بن عقبة س	كوفي	2	صالح	صدوق	قبل 250
.22	علي بن الحسن بن سالم س	الّلاني الكوفي*	2	لا بأس به*	صدوق	قبل 250*
.23	جعفر بن محمد بن الهذيل القناد س	كوفي	2	ثقة	ثقة صاحب حديث	260

شيوخ النسائي من الكوفة وعددهم (29) وعدد طرق رواياتهم في السنن الكبرى (549) من عدد شيوخه البالغ= 397 وعدد طرق روايتهم البالغ=13492						
الرقم	الاسم	بلدانهم	عدد الأحاديث	حكم النسائي	حكم ابن حجر	الوفاة
.24	إبراهيم بن عبد الله بن محمد أبو شيبة ق	كوفي	1	ـــ	صدوق	265
.25	أحمد بن مصرف بن عمرو اليامي س	كوفي	1	ـ	صدوق	قبل250
.26	جعفر بن محمد بن عمران الثعلبي ت	كوفي	1	ـــ	صدوق	بعد*240
.27	*علي بن المثنى الطهوي، في المجتبى فقط. س	كوفي*	1	ـ	مقبول	256
.28	محمد بن عمر بن الهياج ت ق	كوفي	1	لا بأس به	صدوق	255
.29	هشام بن يونس بن وابل اللؤلؤي ت س*	كوفي	1	ثقة *	ثقة	252

بالنظر إلى الجدول نلحظ الأمور الآتية:

- ✓ نسبة شيوخ النسائي الكوفيين = 7% من مجموع شيوخه، وتمثل طرق الحديث التي رواها عنهم 4%، وهي نسبة قليلة مقارنة بعدد شيوخه.
- ✓ أكثر من نصف مروياته وعددها (549) بنسبة (55%) حديثاً عن شيوخه الكوفيين من طريق ثلاثة: هناد وأبي كريب والقاسم بن زكريا.
- ✓ خرج حديثاً واحداً لستة من شيوخه، وأخرج لستة آخرين حديثين فقط، وهذا يفسر كثرة عدد شيوخه مع قلة نسبة مروياته عنهم.

شيوخ النسائي من بغداد وما حولها وعددهم (50) وعدد طرق رواياتهم في السنن الكبرى (895) من عدد شيوخه البالغ= 398 وعدد طرق روايتهم البالغ=13492						
الرقم	الاسم	بلدانهم	عدد الأحاديث	حكم النسائي	حكم ابن حجر	الوفاة
.1	يعقوب بن إبراهيم الدورقي ع	بغدادي*	191	ثقة	ثقة	252
.2	محمد بن عبدالله بن المبارك خ د	مُخرّمي بغدادي	131	ثقة مأمون	ثقة حافظ	بضع 250
.3	هارون بن عبدالله بن مروان الحمال م 4	بغدادي	107	ثقة	ثقة	243
.4	زياد بن أيوب بن زياد "دلُّويه" خ د ت	طوسي الأصل بغدادي	80	ثقة	ثقة حافظ	252
.5	عبيد الله بن سعد بن إبراهيم الزهري خ د* ت	بغدادي سكن سامرا	65	لا بأس به	ثقة	260
.6	الحسن بن محمد بن الصّباح خ 4	زعفراني بغدادي	50	ثقة	ثقة	260*
.7	مجاهد بن موسى بن فروخ م 4	نزيل بغداد	27	ثقة*	ثقة	244
.8	محمد بن إسحاق بن جعفر م 4	الصّاغاني نزل بغداد	26	لا بأس به	ثقة ثبت	270
.9	العباس بن محمد بن حاتم الدُّوري 4	خوارزمي الأصل بغدادي	22	ثقة	ثقة حافظ	271
.10	أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي ع	نزيل بغداد	17	ثقة	ثقة حافظ	244
.11	الفضل بن سهل الأعرج ع إلا ق	خراساني بغدادي	14	ثقة	صدوق	255
.12	علي بن شعيب بن عدي السمسار س	فارسي الأصل بغدادي	13	ثقة	ثقة	253
.13	إبراهيم بن سعيد الجوهري م 4	طبري بغدادي	11	ثقة	ثقة حافظ	250*
.14	يحيى بن محمد بن السكن البزار خ د	بصري نزل بغداد	10	ثقة	صدوق	بعد 250
.15	محمد بن عبدالرحيم (صاعقة) خ د ت	بغدادي	9	ثقة	ثقة حافظ	255
.16	عبدالوهاب بن عبدالحكم الوراق د ت	بغدادي	8	ثقة	ثقة	250*
.17	عيسى بن مساور الجوهري س	بغدادي	8	لا بأس به	صدوق	244*
.18	محمد بن كامل ت	مروزي بغدادي	8	ثقة	ثقة	قبل 240
.19	يعقوب بن ماهان البناء س	بغدادي	8	لا بأس به *	صدوق	244
.20	أبو بكر بن النضر بن هاشم الليثي م ت	البغدادي	6	ـــ	ثقة	245
.21	محمد بن منصور بن داود د	طوسي نزل بغداد	6	لا بأس به	ثقة	245*
.22	أحمد بن خالد أبو جعفر الخلال ت	بغدادي	5	لا بأس به	ثقة	247
.23	عصمة بن الفضل النُميري ق	نيسابوري نزل بغداد	5	ثقة	ثقة	250
.24	علي بن مسلم بن سعيد خ د	طوسي نزل بغداد	5	لا بأس به	ثقة	253
.25	محمد بن الحسين بن إبراهيم بن إشكاب خ د	بغدادي	5	ـــ	صدوق	261
.26	محمد بن عبدالملك بن زنجويه 4	البغدادي	5	ثقة	ثقة	258
.27	محمد بن معاوية بن يزيد ابن مالَج س	بغدادي	5	لا بأس به	صدوق ربما وهم	قبل 260
.28	سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي. ع إلا ق	بغدادي	4	ثقة	ثقة ربما أخطأ	249
.29	الفضل بن العباس بن إبراهيم س	بغدادي	4	ثقة	ثقة	قبل 270

شيوخ النسائي من بغداد وما حولها وعددهم (50) وعدد طرق رواياتهم في السنن الكبرى (895) من عدد شيوخه البالغ= 398 وعدد طرق روايتهم البالغ=13492						
الرقم	الاسم	بلدانهم	عدد الأحاديث	حكم النسائي	حكم ابن حجر	الوفاة
.30	محمد بن إسماعيل بن يوسف ت	الترمذي البغدادي	4	ثقة	ثقة حافظ	280
.31	محمد بن سهل بن عسكر م ت	بخاري نزل بغداد	4	ثقة	ثقة	251
.32	محمد بن شجاع ت	مرّوذي نزل بغداد	4	ـــ	ثقة	244
.33	حماد بن إسماعيل بن إبراهيم بن علية م	بصري نزيل بغداد	3	ثقة	ثقة	244
.34	أحمد بن عيسى بن حسان التستري خ م ق	مصري بغدادي	2	ليس به بأس	صدوق تكلم في سماعاته	243
.35	خلاد بن أسلم الصفار ت	أصله من مرو بغدادي	2	كتبنا عنه ثقة	ثقة	249*
.36	عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل س	البغدادي*	2	ثقة*	ثقة	290
.37	محمد بن حاتم المؤدب ت	خراساني بغدادي	2	ثقة	ثقة	246
.38	محمد بن الوليد أبو جعفر الفحام س	بغدادي	2	لا بأس به	صدوق	252
.39	محمد بن مسكين بن نُميلة خ م د	نزيل بغداد	2	لا بأس به *	ثقة	289*
.40	محمد بن يزيد أبو جعفر الأَدَمي	بغدادي	2	ثقة	ثقة عابد	245
.41	يحيى بن مخلد المقسمي س	بغدادي	2	ثقة	ثقة	قبل 250
.42	أحمد بن محمد بن هانئ الإسكافي الأثرم س	البغدادي	1	لا بأس به	ثقة حافظ له تصانيف	273
.43	الحسن بن الصباح البزّار خ د ت	الواسطي نزيل بغداد	1	صالح	صدوق يَهم	249
.44	الحسين بن علي بن يزيد الصدائي س	البغدادي	1	ـــ	صدوق	248*
.45	رزق الله بن موسى ق[فات التأصيل]	بغدادي	1	صالح	صدوق يَهم	256
.46	عمر بن إبراهيم بن سليمان أبوالآذان س	بغدادي	1	ثقة	ثقة حافظ	290
.47	محمد بن هشام بن عيسى خ د	مرّوذي بغدادي	1	ـــ	ثقة	252
.48	محمود بن خداش ت ق	طالقاني بغدادي	1	ـــ	صدوق	250
.49	مخلد بن الحسن بن أبي زُمَيل س	حرّاني نزيل بغداد	1	لا بأس به	لا بأس به	قبل 240
.50	داود بن سليمان بن حفص "بُنان" ق	السّامري	1	شويخ، كتبنا عنه بالثغر	صدوق	قبل 260

بالنظر إلى الجدول نلحظ الأمور الآتية:

- ✓ نسبة شيوخ النّسائي البغداديين = 12% من مجموع شيوخه.
- ✓ بينما تمثل طرق الحديث التي رواها عنهم 6.5%، وهي نسبة قليلة مقارنة بعدد شيوخه.
- ✓ أعلى توثيق أطلقه النسائي على شيخه محمد بن عبدالله بن المبارك فقال: (ثقة مأمون) فلا غرابة أن يكثر عنه مقارنة بغيره من البغداديين.
- ✓ أكثر من نصف مروياته وعددها (509) بنسبة (57%) حديثاً عن شيوخه البغداديين من طريق أربعة: الدورقي وابن المبارك والحمّال ودلويه.

✓ خرج حديثاً واحداً لثمانية من شيوخه، وأخرج لستة حديثين فقط، وهذا يفسر كثرة عدد شيوخه مع قلة نسبة مروياته عنهم.

شيوخ النسائي من واسط وعددهم (7) وعدد طرق رواياتهم في السنن الكبرى (13) من عدد شيوخه البالغ= 398 وعدد طرق روايتهم البالغ=13492						
الرقم	الاسم	بلدانهم	عدد الأحاديث	حكم النسائي	حكم ابن حجر	الوفاة
.1	إسحاق بن شاهين بن الحارث خ	الواسطي	4	لا بأس به	صدوق	بعد 250
.2	الحسين بن عبدالرحمن أبو علي ق د	الجَرْجَرائي [قرب واسط]	3	ـــ	مقبول	253*
.3	طليق بن محمد بن السكن البزاز س	واسطي	2	ـــ	ثقة	قبل 260
.4	أحمد بن سنان بن أسد القطان ع إلا ت	الواسطي	1	ثقة	ثقة حافظ	259*
.5	تميم بن المنتصر بن تميم الهاشمي د ق	الواسطي	1	ثقة	ثقة ضابط	245*
.6	سريع بن عبدالله الخصيّ س	الواسطي	1	ـــ	مقبول	(10)
.7	عمار بن خالد التمار ق	الواسطي	1	ـــ	ثقة	260

بالنظر إلى الجدول نلحظ الأمور الآتية:

✓ النسائي مقل عن هذه المدينة من جهة الشيوخ فنسبتهم 1.7% فقط وكذلك من طرق الرواية عنهم حيث بلغت 0.09 % فقط وهي نسبة لا تكاد تذكر.

أهل العراق: بلغت نسبة العراقيّين في شيوخ النسائي 39% وعددهم (155)، كما بلغت نسبة أحاديثهم في مجموع حديثه في "الكبرى" 34% وعددها (4595).

✓ اشترك النسائي في روايته عن أهل العراق مع البخاري في (39) شيخًا، ومع مسلم في (45) شيخاً، (18) منهم اتفقا جميعا على الرواية عنه، واشترك مع التّرمذي في (111) شيخاً – وهو أكثر شيخ اشترك معه في شيوخ العراق–، ومع أبي داود (61) شيخا، ومع ابن ماجه (55) شيخاً. وانفرد بالرواية عن (34) شيخًا.

شيوخه في الشام "دمشق، حمص، الرملة ومدن ساحل الشام"

شيوخ النسائي من دمشق وعددهم (21) وعدد طرق رواياتهم في السنن الكبرى (625) من عدد شيوخه البالغ= 398 وعدد طرق روايتهم البالغ=13492						
الرقم	الاسم	بلدانهم	عدد الأحاديث	حكم النسائي	حكم ابن حجر	الوفاة
.1	إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني د ت	نزيل دمشق	141	لا بأس به	ثقة حافظ رُمِي بالنصب	259
.2	زكريا بن يحيى"خياط السنة"س	نزيل دمشق	137	ثقة	ثقة حافظ	289
.3	محمد بن إسماعيل بن علية	نزيل دمشق	111	ثقة	ثقة	264
.4	محمود بن خالد بن يزيد د ق	دمشقي	61	ثقة مأمون	ثقة	247
.5	عمران بن خالد بن يزيد بن مسلم س	دمشقي	40	لا بأس به	صدوق	244
.6	هشام بن عمار بن نُصير خ 4	دمشقي	26	لا بأس به	صدوق...	245
.7	عبدالرحمن بن إبراهيم بن عمرو "دُحيم" خ د ق	دمشقي	21	ثقة مأمون	ثقة حافظ متقن	245
.8	شعيب بن شعيب بن إسحاق القرشي س	دمشقي	18	ثقة	صدوق	264
.9	معاوية بن صالح بن معاوية الأشعري س	دمشقي	17	لا بأس به	صدوق	263
.10	هارون بن محمد بن بكار د	دمشقي	13	لا بأس به	صدوق	270*
.11	أحمد بن إبراهيم بن محمد س	دمشقي*	12	لا بأس به	صدوق	289
.12	يزيد بن محمد بن عبدالصمد د	دمشقي	6	ثقة	صدوق	277
.13	أحمد بن عبدالواحد بن واقد التميمي ابن عبود د	دمشقي	5	صالح لا بأس به *	صدوق	254
.14	محمد بن الخليل بن حماد س	دمشقي	4	لا بأس به	صدوق	قبل250
.15	محمد بن عبدالرحمن بن الأشعث س	دمشقي	4	ثقة	ثقة	266
.16	الهيثم بن مروان بن الهيثم س	دمشقي	3	لا بأس به	مقبول	11
.17	سليمان بن أيوب بن سليمان بن حذلم س	دمشقي	2	صدوق	صدوق	289
.18	أحمد بن المعلى بن يزيد الأسدي س	دمشقي	1	لا باس به	صدوق	286
.19	خالد بن روح بن السري الثقفي س	دمشقي	1	ثقة	ثقة	280
.20	عبد السلام بن عتيق بن حبيب العنسي د س*	دمشقي	1	صالح	صدوق	257
.21	محمد بن عيسى النقاش أبو جعفر س	البغدادي، نزيل دمشق	1	—	مقبول	11

بالنظر إلى الجدول نلحظ الأمور الآتية:

- ✓ النسائي مقل عن هذه المدينة من جهة الشيوخ فنسبتهم 5.2% فقط وكذلك من طرق الرواية عنهم حيث بلغت 4.6 % فقط.
- ✓ أكثر من نصف هذه المرويات من طريق ثلاثة شيوخ فقط بنسبة 62% وهم: إبراهيم الجوزجاني وخياط السنة ومحمد بن إسماعيل بن علية وجميعهم نزيلو دمشق.

شيوخ النسائي من حمص وعددهم (18) وعدد طرق رواياتهم في السنن الكبرى (337) من عدد شيوخه البالغ= 398 وعدد طرق روايتهم البالغ=13492						
الرقم	الاسم	بلدانهم	عدد الأحاديث	حكم النسائي	حكم ابن حجر	الوفاة
.1	عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير د ق	حمصي	124	ثقة	صدوق	250
.2	عمران بن بكار بن راشد الكلاعي د	حمصي	56	ثقة	ثقة	271
.3	كثير بن عبيد بن نمير المذحجي س	حمصي	36	لا بأس به	ثقة	250*
.4	عمرو بن يحيى بن الحارث س	حمصي	25	ثقة	ثقة	بعد280
.5	محمد بن خالد بن خَلِي س	حمصي	18	ثقة	صدوق	قبل270
.6	يحيى بن عثمان بن سعيد القرشي د ق	حمصي	17	لا بأس به	صدوق عابد	255
.7	أحمد بن محمد بن المغيرة، أبو حميد س	الحمصي	16	ثقة مأمون	صدوق	264
.8	صفوان بن عمرو الضبّي س	حمصي	12	لا بأس به	صدوق	قبل260
.9	محمد بن مصفى بن بهلول د ق	حمصي	11	صالح	صدوق له أوهام وكان يدلس	246
.10	سعيد بن عمرو بن سعيد د	حمصي	7	ثقة	صدوق	(11)*
.11	هشام بن عبدالملك بن عمران أبو تقِي د ق	حمصي	5	ثقة	صدوق ربما وهم	251
.12	محمد بن صدقة الجُبْلاني س	حمصي	3	لا بأس به	صدوق	قبل250
.13	محمد بن عمرو بن حنان الكلبي س	حمصي	2	—	صدوق يغرب	257
.14	أحمد بن سعيد بن يعقوب الكندي س	حمصي	1	لا بأس به	صدوق	250*
.15	أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة س	[الحمصي الجبَلي]	1	—	صدوق	279
.16	سلمة بن أحمد بن سَلِيم بن عثمان س	حمصي	1	لا بأس به	صدوق	(11)
.17	عبدالصّمد بن عبدالوهاب النّصْري س	حمصي	1	لا بأس به	صدوق	قبل270*
.18	عيسى بن هلّال (أبي عيسى) السليحي الطائي د	الحمصي	1	لا بأس به *	صدوق	قبل250

بالنظر إلى الجدول نلحظ الأمور الآتية:

- ✓ النسائي مقل عن هذه المدينة من جهة الشيوخ فنسبتهم 4.5% فقط وكذلك من طرق الرواية عنهم حيث بلغت 2.5 % فقط.
- ✓ أكثر من نصف هذه الطرق من روايته عن شيخين هما عمرو بن عثمان والكلاعي بنسبة 53%.

شيوخ النسائي من الرملة ومدن ساحل الشام وما حولها (17) وعدد طرق رواياتهم في السنن الكبرى (84) من عدد شيوخه البالغ= 398 وعدد طرق روايتهم البالغ=13492						
الرقم	الاسم	بلدانهم	عدد الأحاديث	حكم النسائي	حكم ابن حجر	الوفاة
.1	العباس بن الوليد بن مَزيد العُذري د	بيروتي	15	لا بأس به	صدوق عابد	269
.2	محمد بن هاشم بن سعيد س	شامي بعلبكّي	9	لا بأس به	صدوق	254
.3	محمد بن عامر س	نزيل الرملة	8	ثقة	ثقة	قبل270
.4	هارون بن زيد بن أبي الزرقاء د	موصلي نزيل الرملة	7	لا بأس به	صدوق	بعد250
.5	عيسى بن محمد بن إسحاق د ق	رملي	6	ثقة	ثقة فاضل	256*
.6	عيسى بن يونس بن أبان الفاخوري د ق	رملي	6	لا بأس به	صدوق ربما أخطأ	264*
.7	محمد بن خلف بن عمار ق	الشامي(العسقلاني)	5	صالح	صدوق	260
.8	عبيد بن آدم بن أبي اياس س	عسقلاني	1	صدوق*	صدوق	258
.9	محمد بن عبدالله بن بكر الخَلَنجي س	المقدسي	4	كتبت عنه ببيت المقدس، صدوق*	صدوق	قبل250
.10	إسحاق بن إسماعيل بن العلاء، وقيل ابن عبد الأعلى ق	الأيلي	3	—	صدوق	258
.11	إسحاق بن يعقوب بن إسحاق س	بغدادي ثم شامي	3	ثقة	وثّقه النسائي	(11)
.12	علي بن سهل بن قادم د	نسائي رملي	3	ثقة	صدوق	261
.13	مؤمل بن إهاب الرَّبعي د	كوفي نزيل الرملة	3	لا بأس به	صدوق له أوهام	254
.14	موسى بن سهل بن قادم د	النسائي الرملي	1	—	ثقة	262
.15	عمرو بن قتيبة س	الصوري [حمصي]	1	كتبنا عنه لا بأس به*	صدوق	قبل 250
.16	محمد بن محمد بن مصعب "وحشي" د	صوري شامي	1	—	صدوق	بعد260
.17	موسى بن محمد ، في المجتبى فقط س	الشامي	1	—	مقبول	11

بالنظر إلى الجدول نلحظ الأمور الآتية:

- ✓ النسائي مقلٌّ جدّا عن هذه المدن من جهة الشيوخ فنسبتهم 4.5 % فقط وكذلك من طرق الرواية عنهم حيث بلغت 0.6% فقط.

أهل الشام: بلغ عدد شيوخ النسائي في مدن الشام (57) بنسبة 14.3% من مجموع شيوخه، وعدد أحاديثهم بلغ (1046) بنسبة 7.7%

- ✓ اشترك النسائي في روايته عن أهل الشام مع البخاري في شيخين (هشام بن عمّار ودُحيم)، ولم يشترك مع مسلم في واحد منهم. واشترك مع أبي داود في (24) شيخًا، وابن ماجه (12) شيخًا، والترمذي (7) شيوخ. وانفرد علهم بـ (20) شيخًا.

بلاد الجزيرة "حران وما حولها، الرقة، الموصل"

شيوخ النسائي من حرّان وما حولها وعددهم (19) وعدد طرق رواياتهم في السنن الكبرى (654) من عدد شيوخه البالغ= 398 وعدد طرق روايتهم البالغ=13492						
الرقم	الاسم	بلدانهم	عدد الأحاديث	حكم النسائي	حكم ابن حجر	الوفاة
.1	أحمد بن سليمان بن عبد الملك س	الرهاوي الجزري	309	ثقة مأمون	ثقة حافظ	261
.2	سليمان بن سيف أبوداود الطائي س	حراني	154	ثقة	ثقة حافظ	272
.3	عبدالحميد بن محمد بن المُستام س	حراني	33	ثقة	ثقة	266
.4	محمد بن وهب بن أبي كريمة س	حراني	29	صالح	صدوق	243
.5	عمرو بن هشام بن بزين س	حراني	23	ثقة كان يحفظ	ثقة	245
.6	محمد بن معدان بن عيسى س	حراني	23	ثقة	ثقة	260*
.7	محمد بن يحيى بن محمد بن كثير "لؤلؤ" س	حراني	23	ثقة صاحب حديث	ثقة صاحب حديث	267
.8	أحمد بن بكّار بن أبي ميمونة القرشي س	حراني	19	لا بأس به	صدوق كان له حفظ	244
.9	المغيرة بن عبدالرحمن بن عون س	حراني	10	ثقة	ثقة	243
.10	إسماعيل بن يعقوب الصبيحي س	حرّاني	8	لا بأس به	ثقة	بعد272
.11	علي بن عثمان بن محمد النفيلي س	حراني	7	صالح	لا بأس به	272
.12	محمد بن عبيدالله بن يزيد الشيباني س	حراني	7	—	صدوق فيه لين	268
.13	إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة ق س*	حرّاني	3	...	ثقة يغرب	240
.14	إبراهيم بن عبدالعزيزبن مروان س	الحرّاني	1	صالح	صدوق	(11)
.15	أحمد بن يحيى بن محمد بن كثير س وقيل : هو محمد..	الحراني	1	ثقة	صدوق	267
.16	سليمان بن عبدالله بن محمد بن سليمان س	حراني	1	صالح*	صدوق	263
.17	محمد بن عبدالكريم بن محمد بن عبد الرحمن س	حراني	1	لا أدري ما حاله*	صدوق	(11)
.18	جعفر بن محمد بن الفضيل ت س*	الرَّسْعني [رأس العين]	1	ليس بالقوي	صدوق حافظ	بعد*251
.19	يزيد بن محمد بن فضيل س	الرسعني	1	—	مقبول	(11)

بالنظر إلى الجدول نلحظ الأمور الآتية:

- ✓ النسائي مقل عن هذه المدينة من جهة الشيوخ فنسبتهم 4.7% فقط وكذلك من طرق الرواية عنهم حيث بلغت 4.8 %.
- ✓ مع النظر بأن أكثر من 70% من طريق شيخين فقط هما أحمد الرهاوي وأبو داود الطائي.

شيوخ النسائي الرقيون وعددهم (11) وعدد طرق رواياتهم في السنن الكبرى (576) من عدد شيوخه البالغ= 398 وعدد طرق روايتهم البالغ=13492						
الرقم	الاسم	بلدانهم	عدد الأحاديث	حكم النسائي	حكم ابن حجر	الوفاة
.1	هلال بن العلاء بن هلال س	رقي	76	لا بأس به...	صدوق	280
.2	محمد بن علي بن ميمون س	الرقي	35	صدوق لا بأس به	ثقة	268
.3	عبدالرّحمن بن خالد بن يزيد القطان د	الرقي	17	لا بأس به	صدوق	251
.4	أيوب بن محمد الوزّان د ق	رقّي	16	ثقة	ثقة	249
.5	محمد بن خالد بن جبلة خ	خراساني رافقي	14	لا بأس به	صدوق	255
.6	حاجب بن سليمان بن بسام س	مَنبجي	13	ثقة	صدوق يهم	265
.7	علي بن ميمون العطار ق	الرّقّي	11	لا بأس به	ثقة	246
.8	عبدالملك بن عبد الحميد الميموني س	الجزري الرّقّي	5	لا بأس به	ثقة فاضل	274
.9	محمد بن أحمد أبويوسف الصيدلاني ق	الرّقّي	5	لا بأس به	ثقة حافظ	246
.10	ميمون بن العباس بن أيوب س	الرافقي	2	ثقة	ثقة	254
.11	علي بن محمد بن زكريا أبو المَضاء "ميمون" س	بغدادي ثم الرّقّي	1	لا بأس به	ثقة حافظ	قبل260
.12	موسى بن سليمان بن إسماعيل س	منبجي	1	صالح	صالح الحديث إلا عن بقية	(10)

بالنظر إلى الجدول نلحظ:

- ✓ أن النسائي مقل عن هذه المدينة من جهة الشيوخ فنسبتهم 2.7 % فقط وكذلك من طرق الرواية عنهم حيث بلغت 4.2 % فقط.

شيوخ النسائي الموصليون وعددهم (7) وعدد طرق رواياتهم في السنن الكبرى (136) من عدد شيوخه البالغ= 398 وعدد طرق روايتهم البالغ=13492						
الرقم	الاسم	بلدانهم	عدد الأحاديث	حكم النسائي	حكم ابن حجر	الوفاة
.1	أحمد بن حرب بن محمد الطائي س	موصلي	87	لا بأس به	صدوق	263
.2	محمد بن عبدالله بن عمار المخرّمي س	بغدادي نزل موصل	20	ثقة صاحب حديث	ثقة حافظ	242
.3	عبدالله بن محمد بن إسحاق د	الأذرمي الموصلي	11	لا بأس به	ثقة	قبل250
.4	مسعود بن جويرية بن داود س	موصلي	7	لا بأس به	صدوق	248
.5	عبدالله بن عبدالصمد بن علي الأسدي س	الموصلي	5	لا بأس به	صدوق	255
.6	علي بن حرب بن محمد الطائي س	الموصلي	5	صالح	صدوق فاضل	265
.7	* أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى [التأصيل] س	الموصلي	1	لا بأس	لم يترجم له	307

بالنظر إلى الجدول نلحظ:

- ✓ النسائي مقل عن هذه المدينة من جهة الشيوخ فنسبتهم 1.7% فقط وكذلك من طرق الرواية عنهم حيث بلغت 1 % فقط.

أهل الجزيرة: لم يكثر النّسائي الرّواية عنهم مقارنة بغيرهم، فروى عن (38) شيخا منهم بنسبة 9.3% ، ومروياتهم (1366) بنسبة 10.1 %.

- ✓ لم يشترك النسائي مع البخاري ومسلم في واحد من شيوخه الجزريّين، واشترك مع ابن ماجه في أربعة منهم، ومع أبي داود في ثلاثة، ومع الترمذي في واحد. وانفرد عنهم بـ (29) شيخًا.

بلاد الثغر "مصيصة، طرسوس، أنطاكيا وما حولها"

شيوخ النسائي من مصيصة وعددهم (12) وعدد طرق رواياتهم في السنن الكبرى (532) من عدد شيوخه البالغ= 398 وعدد طرق روايتهم البالغ=13492						
الرقم	الاسم	بلدانهم	عدد الأحاديث	حكم النسائي	حكم ابن حجر	الوفاة
.1	محمد بن حاتم بن نعيم س	مروزي مصّيصي*	119	ثقة	ثقة	300*
.2	محمد بن قدامة بن أعين الجوهري د ق	المصيصي	**87**	صالح	ثقة	250*
.3	إبراهيم بن الحسن المقسمي د ت	مصيصي	85	لا بأس به	ثقة	قبل260
.4	محمد بن آدم بن سليمان الجهني س	المصيصي*	74	صدوق لا بأس به	صدوق	250
.5	يوسف بن سعيد بن مسلم س	مصيصي	66	حافظ ثقة	ثقة حافظ	271*
.6	علي بن محمد بن علي بن أبي المضاء س	مصيصي	30	ثقة	ثقة	قبل260
.7	الحسن بن إسماعيل بن سليمان المجالدي	مصيصي	20	ثقة	ثقة	بعد240
.8	عبدالله بن محمد بن تميم س	مصيصي	19	ثقة*	ثقة	قبل270
.9	محمد بن سليمان بن حبيب لُوَين د	مصيصي	12	ثقة	ثقة	245*
.10	محمد بن داود بن صبيح د	المصيصي	8	لا بأس به	ثقة فاضل	قبل250
.11	أحمد بن ناصح أبو عبد الله س	المصيصي	6	لا بأس به	صدوق	قبل250
.12	محمد بن إسماعيل أبو بكر س	الطبراني ثم المصّيصي*	6	ثقة	ثقة	(12)

بالنظر إلى الجدول نلحظ:

- ✓ أن النسائي مقلٌّ عن هذه المدينة من جهة الشيوخ فنسبتهم 3% فقط وكذلك من طرق الرواية عنهم حيث بلغت 3.9% فقط.

شيوخ النسائي من طرسوس وما حولها وعددهم (13) وعدد طرق رواياتهم في السنن الكبرى (138) من عدد شيوخه البالغ= 398 وعدد طرق روايتهم البالغ=13492						
الرقم	الاسم	بلدانهم	عدد الأحاديث	حكم النسائي	حكم ابن حجر	الوفاة
.1	عبدالرّحمن بن محمد بن سلّام د	طرسوسي	67	لا بأس به	لا بأس به	قبل250*
.2	إبراهيم بن يونس بن محمد المؤدب، حرمي س	بغدادي، نزيل طرسوس	15	لا بأس به	صدوق	(11)
.3	نصير بن الفرج الأسدي د	الثغري	15	ثقة	ثقة	245
.4	عبدالله بن محمد بن يحيى الضعيف د	طرسوسي	13	ثقة	ثقة	قبل 250
.5	الحسن بن أحمد بن حبيب الكرماني س	نزيل طرسوس	11	لا بأس به إلا في حديث مسدد	ذكر قول النسائي	291
.6	أحمد بن محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء س	ثغري طرسوسي	4	لا بأس به	صدوق	قبل 270
.7	موسى بن سعيد بن النعمان "الدنداني" س	ثغري طرسوسي	3	لا بأس به	صدوق	قبل 260
.8	أحمد بن محمد بن جعفر س	طرسوسي	2	ــ	صدوق	(12)
.9	أحمد بن الهيثم بن حفص س	ثغري طرسوسي	2	لا بأس به	صدوق	(12)
.10	عبد الحميد بن سعيد س	البصري الثغري	2	لا بأس به كتب عنه بالثغر	لا بأس به	(11)
.11	عبيد بن وكيع بن الجراح س	كوفي نزل الثغر	2	شويخ لا بأس به	لا بأس به	(11)
.12	الحسين [أو الحسن] بن بشر بن عبد الحميد س	الطرسوسي	1	لا بأس به،أوثقة	لا بأس به	(11)
.13	محمد بن عبدالله بن أبي حماد القطان د س*	طرسوسي	1	ـــ	مقبول	قبل 250

بالنظر إلى الجدول نلحظ:

- ✓ أن النسائي مقلٌّ عن هذه المدينة من جهة الشيوخ فنسبتهم 3.2% فقط وكذلك من طرق الرواية عنهم حيث بلغت 1 % فقط.

شيوخ النسائي من أنطاكيا وما حولها وعددهم (7) وعدد طرق رواياتهم في السنن الكبرى (37) من عدد شيوخه البالغ= 398 وعدد طرق روايتهم البالغ=13492						
الرقم	الاسم	بلدانهم	عدد الأحاديث	حكم النسائي	حكم ابن حجر	الوفاة
.1	عثمان بن عبدالله بن محمد بن خُرَّزاذ س	البصري ثم الأنطاكي*	23	ثقة	ثقة	281*
.2	عبدالرحمن بن عبيدالله بن حكيم الأسدي د	الحلبي	4	لا بأس به	صدوق	قبل250*
.3	الربيع بن محمد بن عيسى س	اللاذقي	3	لا بأس به	لا بأس به	قبل 280
.4	العباس بن عبدالله بن العباس س	أنطاكي	3	لا بأس به	صدوق	قبل270*
.5	سهل [أوسهيل] بن صالح بن حكيم د	أنطاكي	2	لا بأس به	صدوق	قبل260
.6	سعيد بن عبدالرحمن بن عبدالملك س	بغدادي نزيل أنطاكيّة	1	لا بأس به*	لا بأس به	قبل260
.7	موسى بن عبدالرحمن بن زياد د	حلبي أنطاكي	1	لا بأس به	صدوق يغرب	قبل260

بالنظر إلى الجدول نلحظ:

- ✓ أن النسائي مقل عن هذه المدينة من جهة الشيوخ فنسبتهم 1.7% فقط وكذلك من طرق الرواية عنهم حيث بلغت 0.2 % فقط.

مدن الثغر: محدود المساحة غير مشهورة بالرواية كسائر المدن، لذا أقلّ النسائي الرواية عن أهلها، فروى عن (32) شيخا وبلغت نسبتهم 08%، ومروياتهم بنسبة 5.2% وعددها (707).

- ✓ لم يشترك النسائي مع البخاري ومسلم في واحدٍ من شيوخه في الثغر، واشترك مع أبي داود في (11) شيخا، ومع الترمذي وابن ماجه في شيخ واحد. وانفرد عنهم بـ (19) شيخًا.

ملخص الجدول السابق:

مدن شيوخ النسائي	خراسان	العراق	الشام	مصر والحجاز	الجزيرة	مدن الثغر	المجموع
عدد حديثه عنهم	4334	4595	1046	1503	1366	707	13492
عدد شيوخ النسائي	75	155	57	40	38	32	398
شارك البخاري في	20	39	2	—	—	—	61
شارك مسلما في	18	45	–	10	—	—	73
شارك الشّيخين في	14	18	–	—	—	—	32
شارك الترمذي في	26	111	7	6	1	1	152
شارك أبا داود في	20	61	24	18	3	11	137
شارك ابن ماجه في	5	55	12	12	4	1	89
انفرد عنهم في	32	34	20	12	29	19	146

مصادر الجدول:

أعتمد بذكر أسماء شيوخ النسائي وعدد أحاديثهم على فهرسة دار التأصيل، وبأحكام النسائي عليهم على كتاب "تسمية مشايخ النسائي، ت: د. حاتم العوني، وبواسطة ملحقه الذي جمع فيه شيوخ النسائي وأحكامه عليهم من كتاب "المعجم المشتمل على ذكر أسماء الشيوخ الأئمة النّبَل" لابن عساكر، وبذكر سنة وفاتهم وحكم ابن حجر عليهم ورموز الكتب الستة لهم من "تقريب التهذيب"، غير أني لا أذكر رمز النسائي، إلا إذا انفرد عنه، وهذا الرمز * على خلافٍ في المذكور أو على خروجي في الإحالة عن الكتب السابقة لكتب أخرى كتهذيب الكمال للمزي، وتاريخ الإسلام للذهبي.